

SAFVAT

NI'MA AL-RAFIQ

2475.134.371  
Safvat  
Ni'ma al-rafiq

$$\begin{array}{r} 2475 \\ \cdot 134 \\ \cdot 371 \end{array}$$

| DATE       | ISSUED TO |
|------------|-----------|
| OCT 11 '67 | BINDERY   |

2475.134.371  
Safvat  
Ni'ma al-rafiq

|            |           |
|------------|-----------|
| DATE       | ISSUED TO |
| OCT 11 '67 | BINDERY   |

| DATE ISSUED | DATE DUE | DATE ISSUED | DATE DUE |
|-------------|----------|-------------|----------|
|-------------|----------|-------------|----------|

JUN 15 2013



32101 076326295

# نعم الرفيق

او خل شفیق لارائه الطریق

د محمد علی صفوت

۱۳۲۷ ر ۶ ر ۱۱

چاپخانه قم





Safvat, Muhammad 'Ali

Ni'ma al-rafiq

نعم الرفيق

---

اوخل شفيق لارائه الطريق

---

محمد علي صفوت

۱۳۲۷/۵/۱

## بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الكبير المتعال و مدبر الامور و مقلب الاحوال .  
المتصف بصفات الكمال المبرى عن مقالة اهل الكفر والضلال و اشهد  
ان محمداً عبده و رسوله الذى هو محمود فى الفعال و مرضى فى الخصال  
صلى الله عليه و على اوصيائه واصحابه الذين هم خير صحب و خير آل

قال البيضاوى : لو قال قائل ان الله اختار ثلاثة اسماء فى صدر  
الكتاب فى قوله بسم الله الرحمن الرحيم فما الحكمة فيها ان جميع  
اسماؤه وصفاته كلها قديم ازل ابدى قائم بذات الله غير متناه عند جمهور  
العلماء الاسلاميه فالجواب من وجهين :

الاول ان الله سهل مؤنة العمل على عباده لانه تعالى عالم باحوال  
العباد انهم لا يقدررون على حفظ جميع اسمائه وصفاته لانها غير متناهية  
و ان كان بعضهم يقدر على حفظها والاكثر لا يقدررون فيبقى العباد فى  
حضيض الحسرة والندامة من فوتها و لهذا جمع الله تعالى جميع اسمائه  
وصفاته فى هذه الثلاثة حتى يكون هيناً على عباده حفظها و ضبطها لان  
جميع اسمائه تعالى على ثلاثة اقسام :

القسم الاول الجلال والعظمة والهيبة والقدرة والارادة وامثال

ذلك او دعه فى اسم الله .

و القسم الثانى هو الرحمة و النعمة و الترتيب و التريه او دعه

فى اسم الرحمن

و القسم الثالث هو العفو و المغفرة و الرحمة و الجنة فى الآخرة

او دعه فى اسم الرحيم . اذ قال الله بسم الله الرحمن الرحيم فكان ما ذكر  
الله تعالى بجميع اسمائه و صفاته .

و الوجه الثانى : ان المعاندين فى زمان رسول الله على ثلاثة فرق :

الفرقة الاولى : منها مشركى الجاهلية و هم يعبدون الاوثان .

و فرقة الثانية منها اليهود . و فرقة الثالثة منها النصارى و باقى الكفار

تابع لهم مثل المجوس و الصابئى و الفلاسفة و غيرهم . اما عابد الاوثان

لا يعرف من اسم الخالق الا اسم الله فقط و باقى الاسماء و الصفات لم

يكن فى بينهم معروف و لهذا قال تعالى شأنه : ولئن سألتهم من خلق

السموات و الارض فيقولن الله وما قالوا الرحمن الرحيم و الملك القدوس

و امثال ذلك لعدم معرفتهم اياه و اما فيما بين اليهود لم يكن اسم

معروف من اسماء الله و صفاته الا الرحمن و لهذا قال : عبد الله بن سلام

لرسول الله لا ارى فى القرآن الا اسما كنا نقرأه فى التوراة قال و ما هو

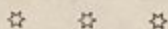
قال هو الرحمن . و اما فيما بين النصارى لم يكن اسم معروف الا الرحيم

و ان قال قائل لم قال فى ابتداءه بسم الله و الثانية الرحمن و الثالثة

الرحيم قلنا هذه الثلاثة وفق احوال العباد : الاول هو الابداد الثانى هو

الا رزاق و الاعمار و الثالث العفو و المغفرة .

وصل تو بهر سبب که جویند خوش است      راه تو بهر قدم که پویند خوش است  
روی تو بهر دیده به بینند نکو است      نام تو بهر زبان که گویند خوش است  
ابو سعید ابوالخیر .



## ( فی رحمة الله و حسن الظن به )

قال علی ع : الرجاء للخلاق اقوی من الخوف لانه تخاف لذنبك  
و ترجوه لجوده فالخوف لك و الرجاء له .

لطيفة : اذا كتب السيد الى عبده كتابا عرف رضا سيده و سخطه من  
عنوان الكتاب و الله تعالى جعل عنوان كتابه بسم الله الرحمن الرحيم و  
لم يقل بسم الله الجبار لقهار فعلمنا بذلك رضاه .

قیل لا عرابی : انك تموت قال و الی این اذهب قالوا الی الله تعالى  
فقال لا اكره ان اذهب الی من لا اری الخیر الا منه .



عبدالله انصاری : الہی ہمہ از تو ترسند و عبدالله از خود زیرا کہ  
از تو نیکی آید و از عبدالله بد

در محفلت آمدم چو از کتم عدم در کعبۂ کویت شدم آہوی حرم  
خانہ ز تو دانہ از تو من آن توام ما احسب منك غیر لطف و کرم  
مؤلف .

روی : ان رسول الله كان يجتاز في بعض سلكك المدينة مع اصحابه  
فاقسمت عليه امرأة ان يدخلوا منزلها فدخلوا فراوا ناراً مضرمة واولاد  
المرأة يلعبون حولها فقالت يا بنى الله . الله ارحم لعباده ام انا با ولادی  
فقال بل الله ارحم فانه ارحم الرحمن . فقالت يا رسول الله اتراني احب  
ان التقي ولدى في النار فكيف يلتقي عبده فيها و هو ارحم بهم . قال الراوی  
فبکی رسول الله فقال هكذا اوحى الله الى .

ان لله با لبرية لطف سبق الامهات والا باء

ابن الرومی .

قال النبی ع : و الذى نفسى بيده الله ارحم لعباده من الوالدة  
المشفقة على ولدها .

قال داود ع : يارب ما آمن من عرفك فلم يحسن الظن بك .

زاهد بکرم چو من ترا نشناسد بیگانہ ترا چو آشنا نشناسد  
گفتی کہ گنہ مکن بدوزخ برمت این را بکسی گو کہ ترا نشناسد

فی الحديث : ان الله تعالى يدعو الناس باسم امها تهم يوم القيمة  
این فلان بن فلانة سترأ من الله عليهم .

قال بعض المفسرين : ومن لطف الله بالعباد ان امر قابض الارواح  
بالا ابتداء فی نزاعها من اصابع الرجلین ثم تصعد شيئاً فشيئاً الى ان تصل  
الى الصدر ثم ينتهي الى الحلق ليتمكن العبد فی هذه المهلة من الاقبال  
بالقلب على الله و الوصية و التوبة ما لم يعاين والا ستحلال و ذكر الله  
سبحانه فتعرج روحه وهو رطب اللسان بذكر الله فيرجى بذلك حسن خاتمه  
فی الحديث : يوحى الله عز وجل الى الحفظة الكرام البررة لا تكتبوا  
على عبدی المؤمن عند ضجره شيئاً .

تا منزل آدمی سراى دنيا است کارش همه جرم و کار حق لطف و عطا است  
خوش باش که آنسراچنین خواهد بود سالی که نکواست از بهارش پيدا است  
شیخ بهائی .

نقل : ان اعرابيا جاء الى النبی فقال يا رسول الله من يحاسب  
الخلايق غداً فقال الله يحاسبهم فقال : نهجوننا والله . ان الکريم اذا  
حاسب عفا .

قيل لا عرابي : كيف حسن ظنك بالله قال ان يدخل الجنة قيل له و  
كيف قال لانه اعطاني الا سلام من غير ان اسأله فكيف يعجز مني  
الجنة و انا اسأله .

و انی لا رجوا الله حتی کانتی  
اری بجمیل الظن ما هو صانع  
محمد بن وهب :

قال البسطامي : ليس العجب محبتي لك وانا عبد فقير ولكن  
العجب من حبك لي و انت ملك قدير .

روى : ان يحيى ع لقي عيسى ع و عيسى متبسم فقال يحيى ما لي  
اراك لا هياكانك آمن . فقال عيسى مالي اراك عابساً كما نك آيس فقال لا  
نبرح حتى ينزل علينا الوحي . فوحي الله اليهما احبكما الى الطلق البسام و  
احسنكما ظناً بي .

سئل الحجاج : اعرايا عن اخيه محمد بن يوسف كيف تركته  
فقال تركته عظيماً سمناً قال ليس عن هذا استلك قال تركته ظلوماً غشوماً  
قال او ما علمت انه اخي قال اتراه بك اعز مني بالله .

قال ابو عبدالله ع : كان في ز من موسى بن عمران ع رجلا في  
الحبس فاخرجاه فاما احدهما السمن و غلظ و اما الآخر فنحل فقال  
موسى للمسمن ما الذي ارى بك من حسن الحال في بدنك قال حسن  
الظن بالله . و قال للآخر ما الذي ارى بك من سوء الحال في بدنك قال  
الخوف من الله فرفع موسى يديه الى الله فقال يارب قد سمعت مقالتهما فاعلمني  
ايهما اولي فوحي الله اليه صاحب حسن الظن بي .

كشكول : راي بعضهم الشبلي في المنام فسأله ما فعل الله بك . فقال  
ناقشني حتى يمست فلما رآي يا سي تغمدني برحمته .

از خالق کرد گار و زرب رحیم نومید مشو بجرم و عصیان عظیم  
گر هست و خراب بوده باشی امروز فردا بخشد با ستخوانهای رهیم

خیام .



یکی از آشنایان با ذوق و حال که از عرفان و کمال هم بهره داشت نقل کرد: در ری بمجمع فقرا مرا گذری افتاد و آنروز بیست و نهم ماه رمضان بود. دیدم از خوان کرم لقمه نانی را قناعت کرده صحبت ابراهیم اد هم در میان است پیش رفته یکی را مخاطب ساخته و گفتم ایدرویش مگر نمیدانید که شهر الله است و ماه روزه اما شما را روزی درسفره است و آب در کوزه در جواب من گفت برو خدا را کذب مگو (ولا تقولوا علی الله الا الحق) خدا ماه را چه میکند. سال را چه میکند هیچ نگفته و راه مقصد پیش گرفتم بکچند قدم و فاصله کمی دور شده بودم باز مرا بآن حوزه دعوت نمودند برگشتم پیری که گویا رئیس دیر بودی گفت: ای رفیق از آنچه اظهار کردی استغفار کن زیرا ربوبیت حق را حدی نیست و رحمت وجود مطلق را ظن بدکفر است و گرنه خدا الحمد لله رب المؤمنین بودی.

(ربوبیت مطلقه حق مستلزم لاتی و بیملالاتی و کمراهی نیست)

الداعی بلا عمل کالراعی بلا وتر

زاهد نکند گنه که قهاری تو      ما غرق گنا هیم که غفاری تو  
او قهارت خواند و ما غفارت      آیا بکدام نام خوش داری تو

نعم ما قال بعض العلماء: و اما العاصون من المؤمنین و اغترارهم  
القول لهم ان الله کریم و انا نرجوا عفوه و اتکالهم علی ذلك و ترکهم

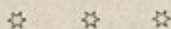


الا عمل و اهما لهم لها بان نعمة الله واسعة و رحمته شاملة و كبرمه  
 عميم و اين معاصي العباد في بحار رحمته وقد قال جل شأنه : يا عبادي  
 الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب  
 جميعا ان الله غفور رحيم . و انا موحدون و مؤمنون و يرجونه بوسيلة  
 الايمان . فما هذا الا كلام صحيح مقبول في القلوب . غير ان الشيطان  
 يهزأ بهم و يغرهم و يستغويهم لان الايمان بمفرده لا ينفع نفعاتا ما اذا  
 كان خالياً من العمل لان الايمان يحتاج الى حقيقة و حقيقة العمل هو  
 الاثمار والا انتهاء لان الايمان دعوى لا يبين حقيقة الا بالعمل و هو  
 الاثمار با و امر الله والا انتهاء عن نواحيه و قد جاء في قوله تعالى في  
 هذا المعنى آيات كثيرة لا تحصى مثل قوله تعالى جزاء بما كانوا يعملون .  
 و قول النبي : الكيس من دان نفسه و عمل لما بعد الموت و الا حمق  
 من اتبع نفسه هواها و تمنى على الله . و هذا هو التمني على الله غير  
 الشيطان اسمه فسماه رجاء حتى يخدع به الجاهل .

اوحى الله الى داودع اجبني واحب من يحبني وحبيني الى خلقى  
 قال يا رب وكيف احببك الى خلقك قال اذكرني بالحسن الجميل واذكر  
 آلامي و احساني و ذكرهم ذلك فانهم لا يعرفون مني الا الجميل .  
 كان بعضهم يتكلم في الرجاء كثيرا فرؤى بعد موته في المنام فقيل  
 له كيف كان قد و مك على الله تعالى فقال او قفني بين يديه و قال ما  
 الذي حملك على ما فعلت فقلت اردت ان احببك الى خلقك فقال قد غفرت لك .

الهى انت ذو فضل و من و انى ذو خطا يا فاعف عنى  
و ظنى فيك يا ربى جميل فحقق يا الهى حسن ظنى  
على ع :

ما نيم كه صدهزار طغيان داريم اقرار به تقصير و بعضيان داريم  
فردا كه حساب نيك و بد خواهد بود ما عاجز و نياز و چشم گريان داريم  
ميبدى



## ( فى مخالفة النفس و الهوى )

قال الله : قد افلح من زكيا . اعلم ان كمال الايمان بتزكية القلب  
عما لا يحبه الله و تحلية بما يحبه الله كما قال بعض الافاضل و نعم ما قال  
الدين ما هذب الخلق و الخلق ما هذب الدين  
قال بعضهم : كل آفة تدخل على المكلف من اتباع الهوى و حب  
الشهوات فينبقى له ان يزيل ذلك بالمخالفة لهما كما فى القرآن و نهى النفس  
عن الهوى فان الجنة هى المأوى .

قال ابوذر : ما وهب الله لعبده هبة احسن من ان يلزمه زاجر لنفسه  
 يأمره وينهاه ومن مجاهدة النفس ان الانسان لا يأكل الا عند الحاجة  
 اليه ولا ينام الا عند غلبة النوم ولا يتكلم الا عند الضرورة و بالجملة ان  
 يقمعها عن الهوى . كما قال الله تعالى : و اما من خاف مقام ربه الخ  
 عن علي ع : الحلم غطاء ساتر والعقل حسام قاطع فاسترخل خلقك  
 بحلمك و قاتل هواك بعقلك .

قال الله : يا عيسى افطم نفسك عن الشهوات الموبقات وكل شهوة  
 تباعدك مني فاهجرها .

دشمن بدشمن آن نه پسندد که بی خرد بانفس خود کند بمراد وهوای خویش  
 ازدست دیگری چه شکایت کند کسی سیلی بدست خویش زده بر قفای خویش  
 دزد از جفای شهنجه بیداد می کشد کوگردنش نمیزند الاجفای خویش  
 خونت برای قالی سلطان بر یختند ابله چرا نحفتی بر بوریا ی خویش  
 گر هر دو دیده هیچ نه بیند بانفاق بهتر ز دیده که نه بیند خطای خویش  
 سعدی :

قال بعض الحكماء : مجاهدة النفس على اربعة اوجه القوت من  
 الطعام والغمض من المنام والحاجة من الكلام و حمل الاذى من  
 جميع الانام . فيتولد من قلة الطعام ترك الشهوات ومن قلة المنام صفوا لا  
 رادات و من قلة الكلام السلامة من الافات و من احتمال الاذى البلوغ  
 الى الغايات .



قال بعض العارفين : و من رداة هذه النفس وجهلها انها اذا همت لها معصية او انبعثت لها شهوة لو تشفعت اليها بالله تعالى ثم برسوله و بجميع انبيائه و كتبه و بجميع الملائكة المقربين و تعرض عليها الموت و القبر و القيمة و الجنة و النار لا تعطى القيا د ولا تسكن ولا تترك الشهوات ثم استقبلها بمنع رغيف او اعطاء رغيف تسكن و تترك شهواتها لتعلم خستها و جهلها فايك ان تغفل عنها طرفة عين فالجمها بالتقوى و قدما بزمام الرجا و سقها بسوط الخوف اما التقوى فلتقيدها عن الجموح و النفار و اما الخوف فلتتزر جربه عن المعاصى فانها امارة بالسوء و ميالة الى الشر ولا تنتهى عن ذلك الا بتخويف و تهديد و لعلا تعجب بالطاغات . و اما الرجا فلتنبعث على الطاعات و يهون عليها احتمال المشقات .

قال بزرجمهر : عا داني الاعداء فلم ارعدوا اعدى من نفسى .  
 قال بعض العارفين : جاهد واهواكم اشدما تجاهدون اعداكم .  
 قال رسول الله ع : لقوم قد موامن الجهاد مرحبا بكم قد مثم من الجهاد الا صغر الى الجهاد الاكبر فقلوا و ما الجهاد الاكبر فقال جهاد النفس .

|                            |                              |
|----------------------------|------------------------------|
| ای شہان کشتیم ما خضم بیرون | ماند خصمی ز آن بتر در اندرون |
| قوتی خواهم ز حق دریا شکاف  | تا بناخن برکنم این کوه قاف   |
| سہل شیری دان کہ صفها بشکند | شیر آن باشد کہ خود را بشکند  |



تأشود شیر خدا از عوف او وارهد از نفس و از فرعون او  
مولوی :

قال على ع : العقل والشهوة ضدان و مؤيد العقل العلم و مرين  
الشهوة الهوى والنفس متنازعة بينهما فايهما قهر كانت في جانبه .  
قال بعضهم :

ليس الشجاع الذى يحمى فريسته عند القتال و نارالحرب تشقل  
لكن من كف طرفا اوثنى قدما عن الحرام فذاك الفارس البطل  
ارسطاطاليس : اعصى الهوى واطع من شئت .

الا صمعى : قال سمعت اعرابيا يقول اذا اشكل عليك امر ان فانظر  
ايهما اقرب من هـواك فخالفه فان اكثر ما يكون الخطاء مع  
هـتا بعة الهوى .

قال على ع : افضل الاعمال ما اكرهت نفسك عليه  
قال بعضهم :

ان الهوى لهوا لهوان بمينه فصرع كل هوى صريع هو ان  
شرح الصحيفه : وقد قال عليه السلام اعدا عدوك نفسك التى بين  
جنيتك فلا تغفل عنها و اوثقها بقيد التقوى و اكسرها بثلاثة اشياء الاول  
منع الشهوات فان دابة الحرون تلين اذا نقص من علفها . الثانى تحمل  
انقال العبادات فان دابة الجموح اذا ثقل حملها انقاد . الثالث  
الاستعانة بالله تعالى والتضرع اليه بان يعينك عليها اولاترى الى قول الصديق

ان النفس لا مارة باتسوء الا ما رحم ربي .  
 قال بعض الحكماء : لم نفسك على قبح فعالك قبل ان يلومك صديق  
 ناصح او عدو فاضح .

عن بعضهم

و ليس عتاب المرء بالمرء نافعاً اذا لم يكن للمرء لب يعاتبه  
 قال بعض الحكماء : ليس الا سير من او ثقه عداه بل من  
 او ثقه هواه .

گیرم زخایق روی بهامون کند کسی از دست خود کجارود و چون کند کسی  
 حسن شاملو

فیض ره : نفس را دو صفت و آیه است که از ما در خاکی آورده  
 و باقی صفات ذمیمه که صفات فعلیست از این دو اصل تولد میکند اما  
 آن دو صفت هوا و غضب است و این هر دو خاصیت عناصر است که  
 ماده نفس است و باعث درکات دوزخ است و این دو صفت هوا و  
 غضب با ضروره باید در نفس باشد تا بوقت هوا اخذ منافع کند و بوقت  
 غضب دفع مضار تا در عالم کون و فساد باقی ماند و پرورش یابد .  
 اما آن دو صفت را باید بحد اعتدال نگاه داشت که نقصان این دو  
 صفت نقصان بدو زیادتی آن نقصان عقل و ایمان است . تربیت و  
 تزکیه نفس با اعتدال رسانیدن این دو صفت هوا و غضب است تا نفس و  
 بدن ، عقل و ایمان همه سالم باشند و هر يك را بقانون شرع استعمال

کند در موضع خویش و حق تقوی را مرعی دارد . چون شرع و تقوی  
 جملگی صفات را بسرحد اعتدال نگاه میدارد تابعی غالب نشود و  
 بعضی مغلوب اگر هوا از حد اعتدال تجاوز کند شره و حرص و شید  
 دنائت و بخل و خیانت پدید آید و در اعتدال اخذ منافع بقدر حاجت  
 و ضرورت کند و اگر صفت غضب از حد اعتدال تجاوز کند بد خوئی  
 و تکبر و عداوت و حدت و خود رائی و استبداد و بی نبائی و کذب و  
 عجب و تفاخر تولد کند و هر یک از این صفات ذمیمه منشأ درکی از  
 درکات دوزخ است و صاحب این صفات از فیوضات حق محروم و  
 و مخلد در نار ابدی خواهد بود . نعوذ بالله من خطرات النفس و  
 اغوائها . و از غلبه هوا صرف اوقات شهوات و لذات دنیا پدید آید و  
 از غلبه غضب ظلم و شرارت خیزد ان الله لا يحب الظالمین ولا يحب  
 المفسرین چون این صفات ذمیمه بر نفس غالب گشت طبع نفس مایل  
 شود بفسق و فجور بغلبه و قتل و ایذا و انواع فساد دیگر چون ملائکه  
 به نظر ملکی در انسان نگریستند و این صفات را مشاهده کردند گفتند:  
 اتجعل فی الارض من یفسد فیها ویسفک الدماء و نحن نسبح بحمده و  
 نقس لك و ندانستند که چون اکسیر شریعت بدین صفات ذمیمه و  
 و بهیمی و سبعی و شیطانی ترکیب کنند همه صفات روحانی و رحمانی گردد  
 و حق تعالی در جواب ملائکه فرمود انی اعلم ما لا تعلمون .  
 پس هر وقت که بتصرف اکسیر شرع و تقوی در آید صفت هوا



و غضب با اعتدال رسد و صفات حمیده از او پدید آید چون سخاوت و شجاعت و علم و حلم و تواضع و مروت و قناعت و صبر و شکر و قار و ثبات و قرار و دیگر اخلاق حمیده که نفس از مقام اماره بمقام مطمئن رسد و مطبوع روح شریف گردد و قطع منازل علوی و سفلی را نماید و روح را بمعارج اعلیٰ علین رساند و منطوق خطاب ارجعی الی ربك راضیه مرضیه گرداند .

قال افلاطون : الغضب و الشهوة و كل خلق من اخلاق النفس له مقدار يصلح فيه حال الشخص الذي يكون فيه فان زاد على ذلك اخرجته الى الشر لان الغضب يشبه الملح الذي يطرح في الاطعمه فان كان بقدر موافق اصلح الطعام و ان كان زائدا افسده و كذلك سائر القوى قال الطمستاني : ما الحيوة الا في الموت و ما حيوة القلب الا اماتته النفس .

قیل : من امات شهوته احیی مرؤته .

قال عمرو : لمعاويه من اصبر الناس قال من كان رايه راداً لهواه .

قال لقمان : لابنه انه النفس عن هواها فانك ان لم تنه النفس عن هواها لن تدخل الجنة ولن تراها .

گر امروز آتش شهوت بکشتی بی گمان رستی  
و گر نه این تف آتش ترا هیزم کند فردا  
سنائی .

قال بعض الحكماء: اذا عرض لك امران ولم يحضرک من تشق  
بمشورته اجنب اقر بهما الى هوالك وذلك ان الهوى عند اهل الحكمة  
عقل العقل لغضهم:

اذا ما تحيرت في حالة ولم تدبر فيها الخطا والصواب  
فخالف هوالك فان الهوى يقود النفوس الى ما يعاب  
قيل للربيع بن خيثم: ما نراك تغتاب احدا فقال لست عن نفسي  
راضيا فالفرغ لثم الناس ثم انشد:  
لنفسى ابكى لست ابكى لغيرها لنفسي عن نفسي عن الناس شاغل  
جزا از غير شکایت کنم که همچو حباب همیشه خانه خراب هواى خویشتم  
كان مكتوباً: على خاتم سقراط من غلب هواه لعقله افترض.  
من كلام سمنون المحب: اول وصال العبد للحق هجرانه لنفسه واول  
هجران العبد للحق مواصلته لنفسه.

حكمت: عقل را محکوم نفس داشتن زنجیر از گردن سک یا  
شیر بر داشتن است.

عن علي ع: اياكم و تحكيم الشهوات على انفسكم فان عاجلها ذميمة  
و آجلها وخيم. «مولاى»

با هوا و آرزوكم باش دوست چون يضلک عن سبيل الله اوست  
نفس شهوانی ندارد نور جانب من بدل کوریت میدیدم عیا  
نفس شهوانی زحق کر است و کور من بدل کوریت میدیدم ز دور

میکش او را در جهاد و در قتال    مرد و ارالله یجز یک الوصال  
 قال بعضهم : ما الدابة الجموح با حوج الی اللجام الشدید من نفسک  
 عن بعض العارفين : اجعل لديک من دنياک نصیباً و کن علی نفسک  
 رقیباً و صیر لکل جارحة من جوارک زماً ماؤ من النهی والعقل لجاماً .  
 عارفی گوید : برای اطاعت حیوانات بار کش و سواری یک  
 لجام کافی است ولی از برای توسن نفس انسان دو لجام :

یکی عبادت از خوف تازیانه شریعت و دیگر از بیم عذاب روز  
 قیامت و یا ترس سیاست سلطان باوجود این نفس جفا جوی ازجاده  
 انصاف و صراط مستقیم دیانت قدم بیرون گذاشته از غایت رذالت بدرك  
 « بل هم اضل سیلاً » می افتد .

بنده شهوت ندارد خود خلاص    جز بفضل ایزد و انعام خاص  
 قال علی ع : العاقل عدو لذته و الجاهل عبد شهوته . وقال من  
 لم يملك شهوته لم يملك عقله . وقال لا عقل مع الشهوة . وقال لا یفسد  
 التقوی الا لا غلبة الشهوة . وقال یستدل علی الايمان بكثرة التقوی و ملک  
 الشهوة و غلبة الهوی .

گر چه این ترك هوائ تلخی ده است    لیک از تلخی بعد حق به است  
 من کلام المسيح ع : لا یصعد الی السماء الا ما نزل منها .

قال عیسی ع : طوبی لمن ترك شهوة حاضرة لموعد غایب لم یره  
 ای همیشه دل بسحرص و آرز کرده مرتبه



داده یکنواره عنایت خود بدست اهرمن

هیچ نندیشی که آخر چون بود فرجام کار

اندر آن روزیکه خواهد بود عرض ذوالمنن

قال البسطه می : لا یكون العبد محباً لخالقه حتی یبذل نفسه فی

مَرْضَاتِهِ سراً و عارِثِیةً لَیَعْلَمَ اللهُ مِنْ قَلْبِهِ اَنَّهُ لَا یُرِیدُ الْاِهُوَ . مولوی :

اهوی قمر آسپاهه عیناه ما شوش عزم خاطری الا هو

روحی تلفت و مهجتی تهواه قلبی ابدأ یقول یا هو یا هو

ابوالعناهیة : هر يك كان وزراق فاداً كتاب فيه بیت من الشعر :

لَنْ تَرَجِعَ الْاَنْفُسَ مِنْ غَیْبِهَا مَا لَمْ یَكُنْ مِنْهَا لَهَا زَاجِرٌ

فقال لمن هذا الشعر فقیل لا بی تنواس فقال و ددت انه لی

بنصف شعری .

كتب رجل : الى امی ذریا اباذر اطر فتی من العلم شیئاً فكتب اليه

ان العلم كثير ولكن ان قدرت ان لا تسمی الی من تحبه فافعل فقال له

وهل رأیت احداً یسمی الی من یحبه فقال نعم نفسك احب الی نفس الیک

فان انت عصیت الله فقد اسأت الیها . نغلام العلماء :

تا چند اسیر نفس سرکش باشی ازلهو و لعب همیشه دلخوش باشی

درهای بهشت جاودان باز بود حیف است چنین حریر آتش باشی

عارفی گوید : انسان مادامیکه عضو های کالبدش یککان یککان

اعضای بدن انسانی نباشد نمیتوان او را کامل الخلقه و صحیح الاعضاء دانست

مثلا اگر همه اعضایش صحیح و اعضای آدمی باشد ولی گوشش مانند گوش الاغ یا دست و پایش مانند دست و پای سگ دارای پنجه باشد. البته او را آدم درست اندام نتوان گفت و بلاشک خیلی بد نما و بد ترکیب خواهد بود و در نظرها زشت تر از يك الاغ صحیح الاعضاء یا يك سگ تندرست خواهد آمد و حال آنکه بی چاره فقط يك عضو ناقص و معیوب و شبيه بالاغ یا سگ است و دیگر اعضایش اعضای آدمی است همینطور ملاحظه می شود در اخلاق و صفات باطن که تعلق بمراقب انسا نیست و اخلاق انسا نیست دارد چنانچه هر گاه صفات شخصی بهمه جهت درست باشد ولی طبیعتی محیل و مکرر داشته باشد مثل آنست بحقیقت که آدم يك دم رو با هی داشته و یا آنکه بد خلق و بد زبان گزنده و عقور باشد کانه آدمی است که دست و پای سگ دارد و هکذا. پس همینطور که تا تمام اعضای ظاهر انسانی در صورت صحیح و کامل و اعضای انسانی نباشد او را انسان صحیح الخلقه نتوان گفت البته تا تمام اخلاق و ملکات او هم اخلاق و ملکات انسانی نباشد حتی نخواهد داشت که دم از مقام انسانیت برند.

تن آدمی شریفست بجای آدمیست  
نه همین لباس زیباست نشان آدمیت  
اگر آدمی بچشمست و زبان و گوش و بینی  
چه میان نقش دیوار و میان آدمیت

بحقیقت آدمی باش و گرنه مرغ باشد  
 که همان سخن بگوید بزبان آدمیت  
 طیران مرغ دیدی تو ز پای بند شهوت  
 بدر آی تا به بینی طیران آدمیت  
 مگر آدمی نبودی که اسیر دیو ما ندی  
 که فرشته ره ندارد بمکان آدمیت  
 اگر این درنده خوئی ز طبیعت بمیرد  
 همه عمر زنده باشی بروان آدمیت  
 رسد آدمی بجائی که بجز خدا نه بیند  
 بنگر که تا چه حد است مکان آدمیت

قال افلاطون : ينبغي للرجل ان ينظر وجهه في المرأة فان كان  
 حسناً استقبج ان يضيف اليه فعلا قبيحاً و ان كان قبيحاً استقبج ان يجمع  
 بين قبيحين .

قال بعضهم : اذا كان الهوى مقهوراً تحت يد العقل و العقل مسلط  
 عليه صرفت مساوى صاحبه الى المحاسن فعد بلادته حليماً و وحدته  
 ذكاً و حذره بلا غتاً و عيه صمتاً و جنبه حذراً و اسرافه جوداً .

عن علي بن الحسين ع : حق نفسك عليك ان تستعملها بطاعة الله  
 قال بعضهم : ترك شهوة من شهوات النفس انفع للقلب من صيام  
 سنة و قيامها .

وصال :



بأنفس خلاف اندیش یکبار تخلف کن یکچندشوی کافر یکچندمسلمان باش

عن علی ع : الجود النفساني فراع القلب من الفانيات والاقبال  
بكنه الهمة على الباقيات وخلع الكبر والحمية وقطع علائق الدنيوية و  
التخلق بالاخلاق النبوية .  
اوحدى مراغه :

تن در نما زوروی بمحرابهاچه سود چون روی دل بقبله و دل در نماز نیست  
خیام :

گر علم لدنی همه از برداری با این چه کنی که نفس کافر داری  
سر را بزمین چه می نهی بهر نماز آنرا بزمین بنه که در سر داری  
عن الرضا ع : ان رجلا فی بنی اسرائیل عبد الله اربعین سنة فلم  
يقبل منه فقال لنفسه ما اتيت الا منك وما الذنب الا لك فاوحى الله تعالى اليه  
ذمك نفسك افضل من عبادة اربعین سنة

قال داود ع : طوبى لعبدا جاهد لله نفسه و هواه و من هزم جند  
هواه ظفر برضاء الله و فاز فوزاً عظيماً .

عن النبی ع : ان اخوف ما اخاف على امتي الهواء و طول الامل اما  
الهواء فانه يصد عن الحق و اما طول الامل فينسى الآخرة .

قيل : ان الحرص و الشهوة صير الملوك عبيداً و ان الصبر و التقوى  
صير العبد ملوكاً .

مر بعض الملوك : بسقراط الحكيم و هو نائم فركضه برجله و قال  
قم فقام غير مرتاع منه و لا ملتفت اليه فقال له المالك ما تعرفني قال لا

ولكن ارى فيك طبع الدواب فهى تركض با رجلها فغضب و قال اتقول لى هذا وانت عبدى فقال له سقراط بل انت عبد عبدى قال وكيف ذلك قال لان شهوتك قد ملكتك و انا ملكت الشهوات

عن ابى الحسن الاول : قال اياك ان تتبع النفس هواها فان فى هواها داء و ترك هواها دوائها

سعدى گوید : طفل بودم از بزرگى پرسیدم که بلوغ را چه نشانت گفت آنچه در کتب علما مسطور است سه یکى پانزده سالگى دوم احتلام سیم برآمدن موی عا نه اما بحقیقت يك نشان دارد و آن اینست که در بندرضای حق تعالی بیش از آن باشی که در بند حفظ نفس خویش و هر که در او این صفت موجود نیست بنزد محققان بالغ نیست

قیل للفاضل الميبدى : فى اوائل سن الشباب اما تتزوج قال اما سمعت قول الشيخ السعدى :

عالم وعابد و صوفى همه طفلان دهند مردا گرهست بجز عالم ربانى نیست و انا لم ابلغ الحلم بهذا المعنى فكيف اتزوج .

قال البهلول : البلوغ بلوغان بلوغ الاطفال و بلوغ الرجال اما بلوغ الاطفال فخرج المنى و اما بلوغ الرجال فالخروج عن المنى بدانکه : اهل هر مذهب و ملتى متفق اند در مجاهده نفس .

وربما ضت نفس مخالفت نمودن اوست چنانکه بحضرت موسى وحى شد اى موسى اگر رضای مرا میخواهى مخالفت نفس خود کن بواسطه آنکه

خلق نکردم خلقی را که با من معارضه کرده باشد مگر نفس .

در حدیث است : وقتی که خداوند نفس را خلق فرمود پرسید از نفس من انا یعنی کیستم من گفت فمن انا پس من کیستم آیا در دار وجود کسی غیر از من هست پس نفس همواره خود را بیند خضوع و فروتنی ندارد و آثار او باختلاف مراتب در اشخاص دیده می شود تا جائی که علناً اظهار خدائی بکند .

« آنچه در فرعون بود اندر تو هست لیک از در هات مجبوس چه است » پس بطوریکه حضرت حق جل شأنه بتوسط انبیاء . طریقه ریاضت نفس را تعلیم فرموده باید نفس را ریاضت داد تا این دشمن قوی و خا نگی ترا از سیر سلوک الی الله و تخلق با خلاق الله و از رسیدن بسعادت عظمی مانع نگردد .

سئل عن بعض العارفين : عن الطريق الى الله فقال خطوتان و قد وصلت خطوة على النفس و خطوة على الدنيا فسمع بعض اهل العرفان فقال قد طول ما قد قصره الله بل خطوة على النفس و قد وصلت لان الدنيا يصير حجاباً للعبد بواسطة النفس

عمری سر و پا برهنه رفتی لیکن قدمی بره نرفتی  
چندین تك و بوی تو دو گام است بر دار قدم که ره تما مست  
این ره نه به خر قه و گلیم است اول قدمش دل سلیم است  
سئل مجاشع : عن رسول الله ع ما الطريق الى موافقة الحق



فقال لمخالفة النفس فقال ما الطريق الى رضا الحق فقال سخط النفس  
فقال ما الطريق الى الانس بالحق فقال بعد النفس فقال ما الطريق الى  
قرب الحق و محبة الحق فقال عداوة النفس . مولوی

حمله زن در میان کار زار      نشکند صف بلکه گردد کار زار  
گر چه می بینی چو شیر اندر صفش      تیغ بگیرفته همی اندر کفش  
وای آنکه عقل او ما ده بود      نفس ز شمشیر و آما ده بود  
لا جرم مغلوب باشد عقل او      جز سوی خسران نباشد نقل او  
وصف حیوانی بود بر زن فزون      زانکه سوی رنگ و بو دارد رکون  
ای خنک آنکس که عقلش نر بود      نفس ز شمشیر ما ده و مضطر بود

قال علی ع : املك هواك و شح بنفسك عمالا يحل لك فان الشح  
بالنفس حقيقة الكرم . و قال : امنع نفسك من الشهوات تسلم من الافات  
و قال : استرشد العقل و خالف الهوى . و قال : اهجرُوا الشهوات فانها  
تقودكم الى ركوب الذنوب و التهجم الى السيئات . و قال : اعظم الناس  
سلطاناً على نفسه من قمع غضبه و امارت شهوته . و قال : اول الهوى  
فتنة و آخره محنة : تاج الواعظین :

داد مر فرعون را موسی دو پند      تا رها از پند او گردد ز بند  
گفت اول گر ز دولت بگذری      دولت جاوید از حق می بری  
دومی آنست کز خود بینیت      وارهی و بگذری از شش جهت  
گفت ای موسی دگر پندم مده      پند را چون بند بر پایم مده

گر ز ملک و دولت خود بگذرم      کی ز سودای خدا سودی برم  
 وعده یزدان بفردا چون کشد      کی بیا بم من ازین وعده رشد  
 اینکه گفتی کز خودی من بگذرم      راه حق در بی خودی خود بسپرم  
 خود خدایم بر زمین و بر سما      شاه را کی بندگی باشد روا  
 من نخواهم جز قصور خود قصور      بر تو ارزانی بود فردوس و حور  
 قيل لبزرجمهر : ای العیوب اعظم قال قلة معرفة المرء نفسه  
 قال سقراط : لا شئ اضر بالانسان من رضاه عن نفسه فانه  
 اذا رضى عنها اكتفى باليسير فعابه كل خطير .

قال عمر : رحم الله امرءاً اهدى الينا عيوبنا .  
 قيل : ينبغى للرجل ان يكون مرآة اخيه تریه خیره و شره . فلذا  
 يقال ان الصديق خیر من نفس الرجل . قال الشاعر :  
 اصبحت في هيئة المرآة تخبرنا      عيوبنا كل ما فينا من الكدر  
 فائدة : الهوى اكثر ما يستعمل في الحب المذموم . قال الله واما  
 من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى . وقد  
 يستعمل في الحب الممدوح استعمالاً مقيداً و منه الحديث لا يؤمن احدكم  
 حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به .

فائدة : الفرق بين الهوى و الشهوة فقد قيل ان الهوى يكون في  
 الاراء والاعتقادات . و الشهوة تختص بنيل المستلذات فتكون الشهوة من  
 نتائج الهوى فهي اخص والهوى اصل وهواهم .

## فی اغتنام العمر ومحاسبة النفس

قال الله تعالى: واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم من قبل ان ياتيكم العذاب بغتة و انتم لا تشعرون.

قال عزشأ نه: ولا تنس نصيبك من الدنيا. شيخ بهائى

هرچه بينی در جهان دارد عوض کز عوض گردد ترا حاصل غرض  
بی عوض دانی چه باشد در جهان عمر با شد عمر قدر او بداد  
قال النبی «ص»: یا علی بادر باربع قبل اربع شبا بك قبل هرمك  
و صحتك قبل سقمك و غناك قبل فقرك و حیاتك قبل موتك فانك لاتدری  
ما اسمك غداً : قال الشاعر:

وكم من فتى يمسى و يصبح آمناً وقد نسجت اكفانه و هو لا یدری  
نهج : نفس المرء خطاه الى اجله .

قال البهائى : الانسان مسافر و منازله ستة و قد قطع منها ثلاثة  
و بقى ثلاثة فالتى قطعها او لها من كتم العدم الى صلب الاب و ترائب  
الام و ثانیها رحم الام و ثالثها من الرحم الى فضاء الدنيا و اما الثلاثة  
التى لم يقطعها فاولها القبر و ثانیها فضاء الحشر و ثالثها الجنة والنار  
و نحن الآن فى قطع مرحلة المنزل الرابع و مدة قطعها مدة عمرنا  
فايماننا فراسخ و ساعاتنا اميال و نفوسنا خطوات فكلم من شخص بقى له  
فراسخ و آخر بقى له اميال و آخر بقى له خطوات .

شقیق البلخی: عمرک اما نة الله عندك امنك علیها فلا تخن فی



امانتك بمعاصيه . عبد الخالق غجدوانی :

چون میگذرد عمر کم آزاری به چون میهددت دست نکوکاری به  
چون کشته خود بدست خود میدروی تخمیکه نکوتر است اگر کاری به

خواجه عبدالله : ای درویش بر سه چیز اعتماد مکن : بر دل و  
بر وقت و بر عمر . دل زنك پذیر است . و وقت را تغییر است و عمر  
در تقصیر است دی رفت و باز نیامد و فردا را اعتماد نشاید حال  
را غنیمت دان که دیر نپاید و بسی نپاید که کسی را از ما یاد نیاید .

قال بعضهم : لا یغرنك صحة نفسك و سلامة امسك فمدة العمر قليلة  
وصحة النفس مستحيلة . خیام :

وقت سحر است خیزای طرفه پسر پر باد لعل کن بلورین ساغر  
کین یکدم عاریت در این کنج فنا بسیار بجوئی و نیایی دیگر  
قال بعض الحكماء : الموت کسهم مرسل علیک و عمرک بقدر مسیره الیک

الولید بن یزید : لا تؤخر لذة اليوم الى غد فانه غیر مأمون . مؤلفه :  
با یار وفا جووبت مشگین مو خوش باش و می ناب بخور بر لب جو  
آن به که غنیمت شمری فرصت عمر خود هست شوی زمانه ناکرده سبوی  
سئل انوشیروان : ما اعظم المصائب قال ان تقدر علی المعروف  
فلا تصطنعه حتی یفوت .

قیل : لا تدع الفرص تفوتك بل اشتغل کل او قاتك بما یفید : قال الشاعری :  
ولا اؤخر شغل اليوم عن کسل الی غد ان یوم العا جزین غد

نهج: الفرصة تمر مر السحاب فا تهز او فرص الخير. حافظ:

هر وقت خوش که دست دهد مغتنم شمار

کسرا و قوف نیست که انجام کار چیست

بیوند عمر بسه بموئیست هو شدار

غمخوار خویش باش غم روزگار چیست

قال النبي: لا بى ذر كن علي عمرك اشح منك علي درهمك ودينارك.

الشيخ الجليل: ليس شئ اعز من ادراك الوقت فان الوقت اذا فات

لا يستدرك و اعظم المصائب فوت الوقت بلا فائدة.

پند: دو کس مردند و حسرت بردند یکی آنکه داشت و نخورد

و دیگر آنکه دانست و نکرد.

قال النبي: ان اهل الجنة لا يندمون علي شئ من امور الدنيا الا علي

ساعة مرت بهم في الدنيا لم يذكروا الله فيها. خيام:

چون عهده نمی شود شبی فر دارا حالی خوش کن تو ایندل شیدارا

هی نوش بنور باده ایماه که ماه بسیار بماند و نیابد مارا

قیل: افضل الطاعات حفظ الاوقات.

قال علي ع: الفرصة سريعة الفوت و بطيئة العود:

بیوی لاله و کل خواستم که می نوشم ز شیشه تا بقدر ریختم بهار گذشت

فی الحدیث: ليس نفس برا اوفاجراً الا تلوم نفسها يوم القيمة ان

كان عملت خيراً فالت هلا از ددت و ان عملت سوءاً قلت يا ليتني لم افعل.

قیل : من ضیع ایام حرثه ندم ایام حصا ده .  
 صاحباً عمر عزیز است غنیمت دانش  
 گوی خیری که توانی بپراز میدانش  
 جای گریه است بر این عمر که چون غنچه کل  
 پنجروز است بقای دهن خندانش  
 مقبل امروز کند درد دل ریش دوا  
 که پس از هرک میسر نشود درمانش  
 هر که دانه نفشا ند بزمستان در خاک

نا امیدی برد از دخل بستا نش

قال ابو عبدالله (ع) : ليس في الدنيا اعز من قلبك ووقتك . قد ضيعت  
 قلبك عن مشاهدة الغيوب وضيعت وقتك من مما رسته آداب النفوس فقد  
 ضيعت اعز الاشياء عليك .

قال بعض العارفين : فوت الوقت عند ارباب الحقيقه اشد من  
 فوت الروح لان فوت الروح انقطاع عن الخلق وفوت الوقت انقطاع عن الخالق  
 خواجه عبدالله : ايدرويش سرمايه عمر غنيمت دان و نجات نفس  
 از عبادت جوی همه وقت مرگ را یاد کن و ترك اينهمه فساد  
 و بيداد کن سلاح از علم بساز و از آموختن دل تنگ مساز نادان  
 را زنده مدان و نفس را مراد مده بر زهد جاهل اعتماد مکن بعبخود  
 بينا باش و عیب کسان مجوی .



عن علی ع : بقية العمر لا ثمن لها تدرك بها ما افات و يحيى بها امامات  
حکمت : اگر چه علم بسیار و عمر اندکست با این همه اگر وقت  
را ضایع نگردانی بکار تو کفایت می کند .

فی الحديث : اذا تاب الشيخ الهرم قالت الملائكة الان وقد خدمت  
حواسك و بردت انفاسك .  
ناصر خسرو :

تا توانستی ربودی چون عقاب چون شدی عاجز گرفتنی کرکسی  
فا سقی بودی بوقت دست رس پارسا گشتی کنون در مفلسی  
عن محمد بن علی : اذا بلغ الرجل اربعين سنة نادى مناد من السماء  
دنی الرحیل فا عد زادا .  
سعدی :

چهل سال عمر عزیزت گذشت مزاج تواز حال طفلی نگشت  
همه با هوا و هوس ساختی دمی با مصالیح نپرداختی  
مکن تکیه بر عمر نا پایدار مباش ایمن از بازی روزگار  
مجموعه ورام : من بلغ الاربعين ولم يغلب شره فليتجهز الى النار . نظامی :

نشاط عمر باشد تا چهل سال چهل چون شد فرو ریزد پروبال  
پس از پنجه نباشد تندرستی بسر کنندی نماید پای سستی  
بهشتا د و نود چون در رسیدی بسی سختی که از دوران کشیدی  
از آنجا گر بصد منزل رسا نی بود مرگی بصورت زندگی

نهج : ما اسرع الساعات فی اليوم و اسرع الايام فی الشهور و  
اسرع الشهور فی السنين و اسرع السنين فی العمر لا ترخ فعل الصالحات

الى غد لعل غداً يأتي وانت فقيد . احمد بن حنبل :

وما المصير الا راكبا ظهر عمره على سفر يقنيه باليوم والشهر

يبيت ويمسى كل يوم و ليلة بعيداً الى الدنيا قريباً الى القبر

قيل : اعز الاشياء وقتك فاشغله باعز الاشياء وهو ذكر الله :

قال بعضهم : الندامات اربعة ندامة يوم و ندامة سنة و ندامة

العمر و ندامة الا بد . فاما ندامة اليوم هي ان يخرج الرجل من منزله

قبل الغداء و ندامة السنة هي ترك الرزاعه في وقتها و ندامة العمر هي

ان يتزوج امرأه غير موافقة له و ندامة الا بد هي ان يترك المرء امر الله ونبيه

عثنوى زندگي بيدوست جان فرسودنست

مرگ حاضر غائب از حق بودنست

عمر و مرگ اين هر دو با حق خوش بود

بسی خدا آب حیات آتش بود

عمر خوش در قرب جان پروردنست

عمر زاغ از بهر سرگین خوردنست

روی : ان امير المؤمنين كان يقطع كمه للفقراء يستترون رؤسهم

به قيل له اعطى لكم حتى اخيط فيه شيئاً قال عليه السلام دعه

الاهرا سرع من ذلك .

قال بعض الحكماء : ايام العمر اقصر من ان تصرفها فيما لا يعينك .

قال بعضهم : لا شئ انفس من الحيوة ولا غبن اعظم من اتفادها

الغير حياة الا بد .

قيل : احتضر سيويه النحوى فوضع رأسه فى حجر اخيه فقطرت قطرة من دموع اخيه على خده فا فاق من غشيته فقال :

اخيين كنا فرق الدهر بيننا \* الى الامد الاقصى ومن يأمن الدهرا .

قيل : المتأنى فى علاج الداء بعد ان عرف الدواء كالمتأنى فى اطفاء النار و قد اخذت بحواشى نيابه سالم الانبارى :

تمتع من الدنيا بساعتك التى ظفرت بها مالم تعقك العوائق  
فما يومك الماضى عليك بعائد ولا يومك الاتى بذلك وانق  
قال بعض الحكماء : اذا كنت صيياً تلعب مع الصبيان و اذا كنت  
شاباً غفلت بالاملاهى الفانية و اذا كنت شيخاً كنت ضعيفاً فمتى تعامل الله  
تعالى يا غافل ' فينبغى للعاقل ان يتفكر امر الموتى فانهم يتمنون ان  
يؤذن لهم ان يصلوا ركعتين او يؤذن لهم بان يقولوا مرة واحدة لا اله  
الا الله و يؤذن لهم فى تسيحة واحدة فلا يؤذن لهم و يتعجبون من  
الاحياء انهم يضيعون ايامهم فى الغفلة يا اخى لا تضيع ايامك فان  
اياك رأس مالك فاجتهد حتى تجمع من بضاعة الآخرة .

قال على ع : احفظ عمرك من التضييع له فى غير العبادة و  
الطاعات و اهجر اللهو فانك لم تخلق عبثاً فتلهو و لم تترك  
سدى فتلغو . قال الشاعر :

افلست تدري ان يومك قد دنى اولست تدري ان عمرك ينفد



فعلام تضحك و الامنية قد دنت و علام ترقد و الثرى لك مرقد  
 روى : ان موسى ع قال يوماً يارب اريد ان ارى خالص خلقك  
 الذى لا يشتغل بغيرك فقال الله له اخرج الى ساحل البحر الفلانى فخرج  
 موسى الى البحر فرأى طيراً على غصن شجرة مائل الى البحر مشغولاً  
 بذكر الرب فسئله موسى عن حاله فقال منذ خلقتنى الله كنت هنام مشغولاً  
 بذكره اذكره كل يوم كيت وكيت و قوتى هنا من لذة ذكره فقال له  
 موسى اقميت من الدنيا شيئاً قط قال لا يا موسى ولكن فى قلبى ان  
 اشرب من ماء هذا البحر قطرة فقال ايها الطير ليس بين متقارفين  
 الماء مسافة لم لم تضربه على الماء قال اخاف ان يمنعنى لذته ذكر  
 ربه و ان يشغلنى ذكره تعالى هذه السحظة . ف ضرب موسى  
 يده على رأسه تعجباً .  
 شعر :

يكچشم زدن غافل از آن ماه نباشم شاید كه نگاهى كند آگاه نباشم  
 قال بعض العلماء : و من احسن ما بيعت عليه العقل السليم والطبع  
 المستقيم حاسبة النفس فان من اهل حاسبة نفسه و معا تبها لم  
 يكن لنفسه مراعيّاً فيوشك ان يكون عن الخيرات ساهياً و باقربايح  
 لا هياً فلا يكون الله عزو جل عنه راضياً .

قال على ع : حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا و قال من حاسب نفسه ربح  
 قال بعضهم : حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا و زنها قبل ان  
 تو از نوا و تأهبوا للعرض الاكبر .  
 سنائی :

غافل سال و ماه مغروری      ددو دیوی ز آدمی دوری  
 آدمی کی بود گزنده چو تو      دیو ددکی بود درنده چو تو  
 سال و مه کینه جوی همچو پلنگ      خلق عالم ز طبع تودل تنگ  
 قال النبی ع : یا ابا ذر حاسب نفسك قبل ان تحاسب فانه اهون  
 الحاسبك غداً وزن نفسك قبل ان توزن و تجهز للعرض الاکبر يوم تعرض  
 لا يخفى على الله منك خافية .  
 بزرگی گوید : ربا ضایکه مایه ارتقای انسانیست از خاک  
 با فلاک محاسبه با نفس است که همه وقت ضرور است و این محاسبه هم  
 از قرآن رسیده و هم از اخبار اما از کلام الله : و لتنظر نفس ما قدمت  
 لغد . و اما از احادیث : عن ابی الحسن ع قال لیس منا من لم يحاسب  
 نفسه کل يوم فان کان عمله حسنة استزاد الله و ان کان عمله سيئة استغفر  
 الله منها و تاب اليه . و در ذیل خبری فرمودند بعد از آنکه مراقب  
 حساب نفس خود گردیدی بر وجه کمال خدا میفرماید ای بنده من با  
 تو محاسبه ننمایم زیرا که تو در دنیا محاسبه خود را نمودی پس هر  
 گاه طالب کمال این حساب را کند از او چیزی جز طاعت در وجود  
 نیاید و اگر حساب خود را نکنند در معصیت متمادی بما ندد و وقتی  
 که خدا فرماید و ان کان مثقال حبة من خردل آتینا بها و کفی بنا حاسبین  
 حساب او را می کنند و در خسران ابد میمانند .  
 مشنوی :  
 هر نفس را دخل و خرجی لازم است      تا نمائی در حساب ای خود پرست

چون حساب خویش اینجا ساختی    هول محشر را ز سر انداختی  
هر يك از اجزای تن دارد حساب    رو محاسب شو بهريك وقت خواب  
هر يکي را در مقامش خرج کن    تا شوی عارف بعلم من لدن  
قال بعضهم : فی محاسبة نفسه یا نفس اما تعلمين ان الموت يأتي  
بغتة من غير تقديم رسول و من غير موعدة و يمكن ان يكون الموت  
فجأة و ان لم يكن الموت فجأة فيكون المرض فجأة اما تتدبرين قوله  
تعالى: اقترَب للناس حسابهم و هم في غفلة معرضون.

یا نفس : ما اعجب نفاقك و دواعيك الباطلة فانك تدعين الايمان  
بلسانك و اثر النفاق ظاهر عليك . اتظنين انك اذا مت تخلصت هیهات  
اتحسين ان تترك سدى .

یا نفس : اما تتفكرين ان الجاه لا معنى له الاميل القلوب من  
بعض الناس اليك . فاحسبي ان كل من على وجه الارض سجدوا لك و  
اطاعوك فما تعرفين ان بعد خمسين سنة لا يبقى لا انت ولا احد ممن  
على وجه الارض ممن عبدك و سجد لك و سيأتى زمان لا يبقى  
ذكرك ولا ذكر من ذكرك .

یا نفس : ما لك الا ايا ما معدودة و هي بضاعتك ان اتجرت فيها  
و قد ضيعت اكثرها فلو بكيت بقية عمرك على ما ضيعت منها لكنت مقصراً  
فی حق نفسك فكيف اذا ضيعت البقية و اصررت على طغيانك .

قال على بن الحسين ع : ابن آدم انك لا تزال بخير ما دام لك



واعظ من نفسك و ماكانت المحاسبة من نفسك و ماكان الخوف لك  
شعاراً و الحزن دناراً ابن آدم انك ميت و مبعوث و موقوف و مسئول  
فاعد جواباً . سنائی:

|                          |                           |
|--------------------------|---------------------------|
| مرد عاقل ز لهو پر هیزد   | زین چنین عمر عقل بگریزد   |
| جز بتدبیر پیر کار مکن    | پیر دانش نه پیر چرخ کهن   |
| آدمی زاده تا نشد مردم    | که پری گه دداست و گه کزدم |
| در زمانه زهرچه جا نوراست | تا نشد پخته آدمی بتراست   |
| مرد مردانه کم ضرر باشد   | دود تیره ز چوب تر باشد    |
| توره آورد چون بخواهی مرد | دو دیو وستور خواهی برد    |

دانشمندی گوید: هر که صاحب ثروت و تمکن و دارای شئون است  
و اعتبارات باشد. یکی از خدام را که کار آمد و مجرم است در پیش  
خود مقدم دارد تا در انجام کارهای ضروری وی رسیدگی و معاونت  
نماید. پس اگر مولی همواره بدستکاری او دقت نکند یا بخیانیت و  
خطای این شخص خرده نگیرد. البته دارائی ما دی و روحانی خود  
را در تحت اختیار و تسلط پست پایه ای بیاد داده. پس چگونه انسان  
میتواند تمام شئون انسانی و دارائی محسوس و عقلانی خود را نگاهدارد  
در حالیکه باگماشته دنی و قطعی العداوة خود یعنی نفس اماره محاسبه  
نماید اگر بالمره نتوانست که خود را از چنگال قوی و خصمانه او  
رها سازد. لا محاله باید کارهایش را با و رجوع نکند و رأی و

تدبیر اورا واقعی نگذارد (شا وروهن و خالفوهن) زیرا تمام نوا میس الهی  
و صلحا و عقلاى عالم بمحاسبه و مخالفت نفس امر و ترغیب کرده اند  
عن بعض الحكماء : ان النفس تدعوك الى الوبال و ترشدك الى الضلال

فهبها فاذا عزمته على تهذيبها فاضربها بسيطا تعذيبها وقال بعضهم:

اذا طاب لبتك النفس يوماً بشهوة و كانت عليها للهواء طريق

فخالف هواها ما استطعت فانما هواها عدو و الخلاف صديق

عن علي ع : قال قال رسول الله ينبغي للعاقل ان يكون له اربع

ساعات من النهار ساعة يناجي فيها ربه و ساعة يحاسب فيها نفسه و

ساعة يأتي اهل العلم الذين يصرونه امر دينه وينصحونه و ساعة يتخلى

بين نفسه ولذتها من امر الدنيا فيما يحل.

قيل : العاقل من انقى ربه وحاسب نفسه . مسعود سعد:

آسان گذران کار جهان گذران را زیرا که جهان خواند خردمند جهان را

پیراسته میدار بهر نیکی تن را آراسته میخواند بهر پاکی جان را

میدان طمع جمله فراز است و نشیبست ای مر کب پر حرص فرو گیر عثمان را

جانست و زبانست و زبان دشمن جانست گرجانت بکار است نگهدار زبان را

یکی از فضلا گوید : عاقل باید در هر صبح ساعتی تأمل کند در

نفع و ضرر هفت عضو که شکم و فرج و زبان و چشم و گوش و دست و

پا باشد و اخلاق نیک و بد را به تصور در آورده و بعد در تمام روز

مراقب خود باشد که نفس طرار است و زود گول میزند و چون شب

در آید و وقت خواب رسد بدقت حساب خود را برسد اگر بخیر گذشته شکر نماید و اگر ضرر کشیده توبه نماید و خود را ملامت کند و نفس را تأدیب نماید و در مقام عتاب و عقاب او بر آید و در مقام تلافی و محو سیئات بر آید و همت بر حسنات گمارد ( ان الحسنات يذهبن السيئات ذلک ذکرى للذاکرين ) و بهتر از این آنکه مراقب خود باشد مانند مریض که چگونه درد و غذا و تحصیل شفا ساعی و مراقب است . بآن خدائیکه خاستم و آل او را براستی فرستاده که اگر شخص با بصیرت لله و فی الله باین طریق مدوامت نماید فوایدی بیند و مقاماتی راطی کند که قلم از تحریر و زبان از تقریر عاجز آید ( والذین جاهدوا فینا لنهینهم سبلنا و ان الله لمع المحسنین )

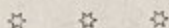
عن النبی ص : قال یا اباذر لا یكون الرجل من المتقین حتی یحاسب نفسه اشد من محاسبة الشریک شریکه فیعلم من این مطعمه و من این مشربه و من این ملبسه .

نقل : ان الخواجه ربیع وضع عنده قلماً و مداداً و کان یکتب كلما یقوله و یفعله من اول الیوم الی وقت نومه فی اللیل ثم ینظر فیه فما کان من الطاعات یشکر الله له و ما کان من القبایح یتستغفر الله منه قال بعضهم : من آوی الی فراشه ثم لم یتفکر فیما صنع فی یومه کان کالتاجر الذی ینفق و لا یحسب حتی یفلس . ناصر خسرو :

بود با رسائی کلیه بهشت خنک آنکسی را که این پارساست



همه پارسائی نه روزه است وزهد      نه اندر فزونی نماز و دعاست  
ولیکن تو آن مشیمر پارسا      که باطن چو ظاهر ورا با صفاست  
کم آزاری و برد بارش خوست      دلش با وفا و کفش با سخاست



### ( فی العقل )

قال الله تعالى : ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب . (ای عقل)  
عن جعفر بن محمد ع : يا هشام ان الله على الناس حجتين حجة  
ظاهرة و حجة باطنه فاما الظاهرة فالرسل والانبياء والائمة و اما  
الباطنة فهو العقل .

من حکم علی فی العقل : العقل اغنی الغنی و غاية الشرف فی  
الآخرة و الدنيا — العقل صديق محمود — العقل غريزة تزيد بالعلم و  
التجارب — الدين لا يصلحه الا العقل — التودد الى الناس رأس العقل

العقل ثوب جديد لا يبلى - العقل منزله عن المنكر وأمر بالمعروف -  
العقل حيث كان الف مألوف - الخلق المحمود من ثمار العقل - العقل  
شجرة ثمرها الحياء - العقل أقوى أساس - العقل داعي الفهم - العقل  
رسول الحق - العقل أفضل النعم .

قال الحسن بن علي : اني لا عجب ممن رزق العقل كيف يسئل  
الله معه شيئاً آخر .

قيل للحسن ع : متى يكون العاقل عاقلًا قال اذا عقله عقله عما  
لا ينبغي فهو العاقل .

نكتة : انما سمي العقل عقلاً تشبيهاً بعقال الناقة فكما ان  
العقال يمنع الناقة من الشرور اذا انفرت كذلك العقل يمنع صاحبه من  
القدوم على شهواته اذا فتحت .  
ابراهيم بن حسان :

يزين الفتى في الناس صحة عقله      و ان كان محظوراً عليه مكاسبه  
يشين الفتى في الناس قلة عقله      و ان كرمت اعراقه و مناسبه  
يعيش الفتى با لعقل في الناس انه      على العقل يجري علمه و تجاربه  
وافضل قسم الله للمرء عقله      فليس من الاشياء شيئى يقاربه  
اذا اكمل الرحمن للمرء عقله      فقد كملت اخلاقه و ما ربه

في الحديث : قوام المرء العقل لا دين لمن لا عقل له .

و قال عليه السلام : دين المرء عقله ومن لا عقل له لا دين له

عن جعفر بن محمد : العقل ما عبده الرحمن واكتسب به الجنان .

اعلم : ان العقلاء ذكر واللعقل معان حسنة منها ان العقل جوهر مضيئ خلقه الله في الدماغ وجعل نوره في القلب يدرك الغايات بالوسائط والمحسوسات بالمشاهدة .

قال اهل الكلام : العقل جوهر بسيط يدرك الاشياء بحقايقها دفعة واحدة بالاتوسط زمان .

قال اهل التفسير : العقل نور يستبان به العواقب و يترك له القبايح و العقل يكمل مع فقد بعض العلم والعلم لا يكمل مع فقد بعض العقل .

وقال اهل الحكمة : العقل نور فطري يزيد بالسمع والكسب .  
وقال اهل الاصول : حسن العقل تمييز الغريزي بين خير والخيرين و شر الشرين وهو متفاوت في الفعل يزيد بالتجارب وينقص بالاغفال و هو قوة و باصرة يحدتها الله تعالى في بنية المتصفين بالعقول بها تستدرك العلوم .

و قيل : العقل هو نور وضعه الله طبعاً و غريزة في القلب كالنور في العين فهو يزيد وينقص ويذهب ويعود كما يدرك بالبصر شواهد الامور كذلك يدرك بنور العقل المحجوب والمستور وعمى القلب كعمى البصر قال الله تعالى شأنه فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور .

عقل ميدانی چه باشد ای پسر آنکه باشد سوی جنت راهبر  
عقل میدانی چه باشد ای رفیق آنکه برهاند ترا از هر مضیق



عقل همراهی بود سلطان شناس      می شناسد شاه را در هر لباس  
 عقل را باشد دو گوش حق نیوش      گوشها دارد با آواز سروش  
 می نیوشد گوش او ذکر ملک      هم نوای نغمه سوق فلک  
 سر ما من شیئی الا یافته      حمد و تسبیح حصا را یافته  
 عقل جان را سوی جانان می برد      قطره ها را سوی عمان می برد  
 هر کرا عقل و خرد انباز شد      بر رخس درهای شادی باز شد  
 هین مکن بیشور عقل ابرو کار      کار را با عقل دانا دل گذار  
 هین تو هم ای عقل راه شرع گیر      آنچه شرع آگهت گوید پذیر  
 حکیمی گوید : در مملکت وجود انسانی قوای مختلف است  
 شهوانی و غضبی که چون دریا های وسیع بیجان آیند و هر یکی خواهد  
 نفس و بدن را بحیطه سلطنت خود آورد و افاغیل خود را مستقلا ایجاد  
 کند ما ند مملکت بی پادشاه که طوایف مردم در حال جاویدت  
 یکدیگر باشند . شخصی عاقل و سلطان عقل خاضع شده همه آنها را  
 بمیزانی لایق و لازم تعدیل میکند . ( تا نشیند هر کسی بر جای خویش )  
 ارسطو طالیس گوید : آن قواء متشسته کثیره را تنظیم نمی نماید  
 مگر یک رئیس مقتدر که خداوند در نهاد آدمی نهاده و آن عبارت از  
 عقل است که بسبب او آدمی از بهائم و چرنده ها امتیاز جسته و این  
 عقل خلیفه و جانشین خداوند است در مملکت این ترکیب انسانی چون  
 این قوا در فرمان عقل باشند کارها معتدل و حرکات آنها منتظم شده

بد نظمی از میان بر خیزد زیرا که بدنظمی از کثرت بود. چون کثرت  
تعدیل شود دیگر بد نظمی نماند چون انسان باین رتبه رسید که بتواند  
عدالت کند در نفس خود باید بستگان و خویشان و دوستان خود را  
هم بعدالت بهره مند کند. (وانذر عشیرتک الاقرین) بلکه چون این  
عالم را درک کرد که میتواند نشر عدالت کند. عموم مردم را هم با یداز  
عدالت بهره کافی به بخشد (ما ارسلناک الا کافۃ للناس) بلکه در ماده  
جنبده ها هم عدالت کند بیخود بر آنها ستم و آزار و جفاء رواندard  
چون سخن حکیمانۀ ما را بسنجی و ظهور آنرا حساً بداننی در پیش  
تو آشکار شود که بدترین مردم کسی است که بر خود ستم کند و بر  
قوم و خویشان و دوستان جور نماید و در ماده تمام مردم و حیوانات  
ظالم باشد چون بهترین مردم عادلانند. پس بدترین مردم  
ظالمات و ستم کارانند.

قال الاسکندر : ان العقل علی باطن العاقل اشدّ تحکماً من سلطان  
السيف علی ظاهر الاحمق سنائی:

عقل سلطانت و فرمانش روان بر جان و دل

رو چو مردان روز و شب جز خدمت سلطان مکن

قال ابن عیینہ: العقل ملک والخصال رعیۃ فاذا ضعف عن القيام علیها وصل  
الخلل الیها فسمعه اعرابی فقال هذا کلام یقطر عسله مولوی:

عقل آن باشد که او با مشعلۀ است او دلیل و پیشوای قافله است

عقل ایمانی چو شعله عا دل است      پاسبان و حاکم شهر دل است  
عقل در تن حاکم ایمان بود      که زینمش نفس در زندان بود  
فی الحدیث : ما آدمی الاوله الذنوب ولكن من كان غریزته العقل  
و سجیة الیقین لم تضره الذنوب لانه كلما اذنب ذنباً تاب واستغفر وندم  
فتکفر ذنوبه و یبقى له فضل یدخل به الجنة .

اننى قوم: من الصحابة على رجل عند رسول الله بالصلوة والعبادة  
و خصال الخير حتى بالغوا فقال ع كيف عقله قالوا يا رسول الله نخبرك  
با جهاده فى العبادة و ضروب الخير و تسئل عن عقله فقال ان الاحمق  
يصيب بحمقه اعظم مما يصيبه الفاجر بفجوره ترتفع العباد غداً فى درجاتهم  
ونيا لون من الزلفى من ربهم على قدر عقولهم .

فى الحدیث : اذا رأیتم الرجل كثير الصلوة وكثير الصيام فلا  
تباهاوا حتى تنظروا عقله .

و قال ع : اذا بلغكم عن رجل حسن حال فا نظروا الى حسن عقله  
فانما يجازى بعقله .

قیل : لبعض العرب ان فلاناً یخطب الینا و هو معدم من المال قال  
اهو موسر من عقل و دین قالوا نعم قال فزوجوه . انوری :

بر ترین پایه مرد را عقل است      بهترین مایه مرد را تقوی است  
بر جمادات فضل آدمیان      هیچ بیرون از این دو معنی نیست  
چون از این هر دو مرد خالی گشت      آدمی و بهیمه هر دو یکسیت



کا فرانرا که آدمی نسبند نص بل هم اضلاز این معنی است  
 قال الاصمعی : قلت لغلام حدیث العمر من اولاد العرب ایسرك  
 ان تكون لك مائة الف درهم و انت احمق قال لا والله قال فقلت ولم قال اخاف  
 ان یجنی علی حمتهی جناية یذهب مالی و یبقی علی حمتهی .

قیل : کم من فقیرا عزه عقله و جلیل عزیز اذله جهله . قال الشاعر  
 یعد رفیع القوم من كان عاقلا و ان لم یکن فی قومه بحسیب  
 اذا حل ارضا عاش فیها بعقله و ما عاقل فی بلدة بغریب  
 قال انوشروان : لبزرجمهر ای الا شیء خیر للمرء فقال عقل  
 یعیش به قال فان لم یکن قال اخوان یشیرون علیه قال فان لم یکن  
 قال فمال یتحب به الی الناس قال فان لم یکن قال فمیت فان لم یکن  
 قال فموت جارف لبعضهم :

ما وهب الله لامرأ هبة احسن من عقله و من ادبه  
 هما جمال الفتی فان عدما فقدده للحیوة اجملا به

قال اعرابی : لو صور العقل لا ظلمت معه الشمس و لو صور الحمق  
 لا ضاء معه اللیل . مشنوی :

گر بصورت و انما ید عقل او تیره باشد روز پیش نور او  
 ورمثال احمتهی پیدا شود ظلمت شب پیش او روشن شود  
 قال علی ع : لا ینه الحسن یا بنی اغنی الغنی العقل و اکبر الفقیر  
 الحمق : لا غنی کا العقل ولا فقیر کا لجهل و لامیراث کا الادب و لا ظمیر

کامشاوره و لا مال اعود من العقل (ای انفع) و قال لا  
مال اعز من العقل . عمادی شهر یاری :

هر که را مال هست عقاش نیست روزی آن مال مالشی دهدش  
و آنکه را عقل هست و مالش نیست روزی آن عقل بالشی دهدش  
قال بعض الحكماء : اذا اراد الله ان يزيل من عبده نعمة  
فاول ما يزيل عنه عقله . قال المتنبي :

لولا العقول لكان ادنى ضيغم ادنى الى شرف من الانسان  
عن بعض الحكماء : العقل غريزة لا يقدر احدان يصفها في نفسه  
ولا في غيره ولا يعرف الا بالاقوال والافعال فلا سبيل ان يوصف بجسم  
ولالون ولا عرض ولا طول .

قال بعضهم : محل العقل الدماغ و ذهب جماعة الى انه في القلب  
واستدلوا بقوله تعالى : فيكون لهم قلوب لا يعقلون بها . و قوله تعالى  
ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب (ای عقل)

في الحديث : ان آدم ع لما اهبط الى الارض اتاه جبرئيل بثلاثة  
اشياء باعقل و الدين و حسن الخلق و قال ان الله يخبرك واحدا  
من هذه الثلاثة فقال يا جبرئيل ما رايت احسن من هولاء في الجنة ثم  
مدبده الى العقل و قال لذینک اصعدا قال لا تصعد قال اتعصيانی قال  
لا نعصیک و لكننا امرنا ان نكون مع العقل حيث كان . لوالدی :  
عقل مرآة جمال حق بود نور عقل از نور حق مشتق بود

با جنود عقل دل مأمن شود      در حقیقت وادی ایمن شود  
 گر بکشتی چهل و کردی بیرمق      باشی اندم محرم اسرار حق  
 اول مخلوق عقل آمد عیان      تا شود بر کنت کنز آن بیان  
 عقل مصداق حدیث من عرف      عقل معنی کتاب لو کشف  
 عقل تفسیر است - بر قل انما      عقل شد بر عشق مولی رهنما



## ( فی العقل وعلامات العاقل )

قال امیر المؤمنین ع: العقل عقلا ن عقل الطبع و عقل التجربة و كلاهما

و قال علیه السلام:

یؤدی الی المنفعة

فمسموع و مطبوع

رأیت العقل نوعین

اذا لم یک مطبوع

ولا ینفع مسموع

وضوء العین ممنوع

كما لا تنفع الشمس



قيل: العقل نوعان احدهما مطبوع والاخر مصنوع لا يقال للانسان  
فاضلا الا بهما معا .

وقيل: العقل عقلان عقل مولود و عقل مكتسب لا يكون الانسان  
كاملا الا بهاء و اجتماعهما فيه .

وقيل: العقل على ضربين عقل غريزي و عقل ادبي من جمعهما كان  
كاملا و من تفرد بالادبي دون الغريزي فهو دون الجميع سنا ئي :

هر چه در زیر چرخ نيك و بدند خوشه چينان خرمن خردند  
عقل در راه حق دليل تو بس عقل هر جا يگه خليل تو بس  
عقل بر هيچ دل ستم نكند بطمع قصد مدح دوزم نكند  
خرد از تو توئی برد جاويد آب را در هوا كشد خورشيد  
كند ارعا قلت بحق درخشم به از آن كت به بندد ابله چشم  
قال بعضهم : القوى العقلية لها اربعة مراتب . الاولى القوة التي

بها يفارق الانسان البهائم وهي استعدادة بقبول العلوم النظرية والصناعات  
الفكرية . الثانية القوة التي تدخّل الوجود للصبى المميز و بها يدرك  
الضروريات و الممكنات و الممتعات كالعلم بان اثنين اكثر من  
الواحد و الشخص الواحد لا يكون في مكانين فيقال له التصورات و  
التصديقات الضرورية . الثالثة قوة تحصل بها العلوم المستفاد من التجارب  
بمجارى الاحوال فمن اتصف بها يقال له عاقل في العادة و من خلا عنها  
يقال له غبي غمر و هي معان مجتمعة في الذهن فيستنبط بها مصالح

الاعراض . الرابعة قوة تعرف بها حقایق الامور مبادیها و مقاطعها حتى  
یجمع الشهوة العاجله للذة الاجله و یحتمل المكروه العاجل بسلامة  
الاجل فیسمى صا حبیبا عا قلا من حیث اقدامه و احجا فه بحسب ما یقتضیه  
النظر فی العواقب لا بحکم الشهوة العاجله والا ولان مجبولان  
والا خیران مکتسبان :

قال بعض العلماء : اعلم ان بالعقل تعرف حقایق الامور و یفصل  
بین الحسنات و السيئات و قد ینقسم قسمین غریزی و مکتسب فالغریزی  
هو العقل الحقیقی وله حد یتعلق به التکلیف و به یمتاز الانسان عن  
سائر الحیوان فاذا تم فی الانسان سمي عا قلا و خرج به الى حد  
الکمال و اما العقل المکتسب فهو نتیجه العقل الغریزی ینمو ان استعمل  
و ینقص ان اهل .

قال النبی ع : یمیز الغلام بسبع سنین و یحتلم اربع عشرة و  
یتم طولا لاحدی و عشرين و یتم عقله لثمان و عشرين ثم لا یزاد بعد ذلك  
عقلا الا بکثرة التجارب .  
مولوی :

|                            |                              |
|----------------------------|------------------------------|
| عقل دو عقل است اول مکسبی   | که در آموزی چودر مکتب صبی    |
| عقل دیگر بخشش یزدان بود    | چشمه این در میان جان بود     |
| چون ز سینه آب دانش جوش کرد | نی شود گنده نه دیرینه نه زرد |
| در ره نبش بود بسته چه غم   | گر همی جوشد ز خانه دمبدم     |
| عقل تحصیلی مثال جویها      | کان رود در خانه از کویها     |

راه آبش بسته شد شد بینوا تشنه ماند و زار با صد ابتلا  
از درون خویشتن جو چشمه را تارهی از منت هر نا سزا  
قال بعضهم : اربعة تحتاج الى اربعة الحسب الى الادب و السرور  
الى الامن و القرابة الى المودة والعقل الى التجربة و بهذا الاعتبار قال  
ابن الشيخ اكمل عقلا و اتم رواية و ان صاحب التجارب  
اكثر فهماً و ارجح معرفة. قال الشاعر:

اذا طال عمر المرء في غير آفة افادت له الايام في كرها عقلا  
الم تر ان العقل زين لاهله ولكن تمام العقل طول التجارب  
قيل : العقل غريزة ترييها التجارب .

و قيل : من طال عمره نقصت قوة بدنه وزادت قوة عقله .  
نهج : رأى الشيخ احب الى من جلد الغلام (اى صبره على القتال)  
عن النبى ع : الشيخ فى قومه كالنبى فى امته . مشوى :

گفت پیغمبر که شیخ رفته پیش چون نبی با شد میان قوم خویش  
چون پیمبر در میان امتان در گشای روضه دار الجنان  
زد بیر پیر کهن بر مگرد که کار آزموده بود سال خورد  
در آرند بنیا درویشان ز پای جوانان بشمشیر و پیران برای  
جوانان پیل افکن شیرگیر ندانند دستان روباه پیر  
سعدی :

قيل : لا تدع الايام جاهلا الادبه . وقيل : رب حيلة انفع من قبيلة .



نهج : و من التوفيق حفظ التجربة . مثنوی :

عاقل آن باشد که عبرت گیرد از مرگ یا رات و بلای محترز  
 پس سپاس او را که ما را در جهان کرد پیدا از پس پیشینان  
 تا شنیدیم آن سپاستهای حق بر قرون ماضیه اندر سبق  
 تا که ما از حال آن گریان پیش همچو روبه پاس خود داریم بیش  
 امة مرحومه زین روخواندمان آن رسول حق و صادق در بیان  
 من حکم علی فی العاقل : العاقل من هجر شهوته و باع دنیا  
 بالآخرة . العاقل لا يتكلم الا بحاجة او حجة ولا يشغل الا لصالح  
 آخرته . العاقل من تورع الذنوب و تنزه من العيوب . العاقل من عقل  
 لسانه الا عن ذکر الله . العاقل من احسن صنایعه و وضع سعيه فی مواضعه  
 الا نقباض عن المحارم من شيم العقل و سجية الا کرم . العاقل من لا  
 يضع له نفساً فيما لا يعنيه . العاقل من يزهد فيما يرغب فيه الجاهل .  
 العاقل من اقامت شهوته . العاقل اسعد الناس . العاقل من اتعظ بغيره العاقل .  
 من وعظته التجارب . قال الشاعر :

و حقا ما خضبت مشيب رأسی رجاء ان يدوم لی الشباب  
 ولكنی خشيت يراد منی عقول ذوی المشيب فلا يصاب  
 قيل لبعض الحكماء : بم يعرف عقل الرجل فقال بقلته سقطه فی  
 الکلام و کثرة اصا بته فيه فقیل له فان کان غائباً فقال باحدى ثلاث :  
 اما برسوله و اما بکتابه و اما بهدیه فان رسوله قائم مقام نفسه و کتابه

یصف نطق لسانه و هدیته عنوان همته فبقدر ما یکون فیها من  
نقص یحکم به علی صاحبها . لبعضهم :

تخیر اذا ما کنت فی الامر مرسل فمبلغ آراء الرجال رسولها  
وردد و فکر فی الكتاب و انما باطراف اقلام الرجال عقولها  
قال بعضهم : ما قرأت کتاب رجل قط الا عرفت عقله فیه .

قال علی ع : اذا کتبت کتابا فاعد فیه النظر قبل ختمه  
فانما تختم علی عقلک .

نهج : لسان العاقل وراء قلبه و قلب الاحمق وراء لسانه .  
عن علی ع : اذا تم عقل المرء اقل کلامه . قال البهائی :  
اذا تم عقل المرء قل کلامه و ايقن بحمق المرء اذا کان مكثرأ  
جاء رجل : الی النبی فقال اوصنی قال احفظ لسانک . قال  
زدنی قال احفظ لسانک . قال اوصنی قال احفظ لسانک . اذا اراد الله  
بعبد خیراً اعانه علی حفظ لسانه و اشغله بعیوب نفسه عن عیوب غیره .  
قیل للشعبی : فی کم تعرف العاقل قال فی يوم ان سکت و فی  
ساعة ان تکلم . قال الشاعر :

ولان یعادى عاقلاً خیر له من ان یکون له صديق احمق  
وزن الکلام اذا نطقت فاما یبدي عقول ذوی العقول المنطق  
نطق زیبا زخامشی بهتر (سنائی) ورنه درجان فرامشی بهتر  
در سخن در بیایدت سفتن ورنه گنگی به از سخن گفتن

قال بعضهم : العاقل من ترك ملامة من لا يعقل . قال الشاعر :  
لكل داء دواء يستطب به    الا الحماقة اعيت من يداويها  
قيل : العاقل من اذا ابتلى بشرين مال الى اقلهما قبياً  
قيل : العاقل الذى لا يخفى عليه عيب نفسه لان من حش عليه عيب  
نفسه خفيت عنه محاسن غيره .

وقيل : اذا اجتمع للرجل العلم والعمل والادب يسمى به عاقلاً .  
قال بعضهم : العاقل سروره من الذم احب اليه من المدح لان الذم  
فيه طهارة والمدح قلما يسلم منه الانسان .

قيل : العاقل لا يندم على فعل ولا يتعذر من قول .  
قيل : على العاقل ان يكون عالماً باهل زمانه و مالكا للسانه  
مقبلاً على شأنه .

قيل لعلى ع : صف لنا العاقل فقال هو الذى وضع الشئى موضعه  
قيل فصف لنا الجاهل قال قد فعلت ( يعنى الذى لا يضع الشئى موضعه )  
قيل : كما ان البصار تنطبع فيها المشاهدات اذا سلمت من صداء  
الافات فكذلك العقول مرايات تنطبع الغائبات اذا سلمت من صداء الشهوات  
قال بعض الحكماء : العاقل من نفسه فى تعب و الناس منه فى  
راحة والا حمق من نفسه فى راحة و الناس منه فى تعب .

نهج : عجب المرء احد حساد عقله ( اى العجب حجاب بين  
العقل و عيوب النفس )

قيل : العاقل يعتمد على عمله و الجاهل يعتمد على امله ونظر  
العاقل بقلبه و خاطره و نظر الجاهل بعينه و ناظره .

عن علي ها : يجب على العاقل ان يكون بما احيا ، عقله من الحكمة  
اكلف منه بما احيا جسمه من الغذاء .

قيل للقمان : من العاقل فقال الذي لا يصنع في السر ما  
يستحي منه في العلانية .

قال ابو عبدالله ع : العاقل لا يحدث من يخاف تكذيبه ولا يسئل  
من يخاف منعه ولا يثق بمن يخاف عنزه ولا يرجو من لا يوثق برجائه .  
عن علي ع : العاقل اذا تكلم بكلمة اتبعها حكمة و مثالا لا حمق  
اذا تكلم بكلمة اتبعها حلفاً .

وقال ع : العاقل لا يذل باول نكبته ولا يفرح باول رفعة  
قال بعض الحكماء ، العاقل بخشونة العيش مع العقلاء آنس منه  
بليين العيش من السفهاء .

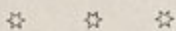
قيل . اذا اردت ان تعرف العاقل من الاحق فحدثه بالمحال  
فان صدق فاعلم انه احمق .

عن علي ع : ثروة العاقل في علمه و عمله و ثروة  
الجاهل في ما له و امله .

قال المنصور : لا بسنه المهدى ليس العاقل الذي يحتال للامر  
اذا وقع فيه حتى يخرج منه ولكن العاقل الذي يحتال للامر قبل



اَب یغشا ه حتی لا یقع فیه . حافظ :  
 ز عمر بر خورد آنکس که در همه صفتی  
 نخست بنگرد آنکه طریق آن گیرد .



### (فی حسن التدبیر)

عن النبی ع : التدبیر نصف العیش .  
 از حکیمی : پرسیدند که تدبیر بهتر است یا شجاعت گفت شجاعت  
 بمثا به تیغ است و رأی مشا به دست قوی هر که را دست بی تیغ باشد کاری  
 تواند کرد اما تیغ اگر دست نباشد ضایع مانده . (الرأی قبل  
 شجاعة الشجعان) شعر :

بتدبیر کاری توان ساختن      که توان به تیر و سنان ساختن  
 مکن تکیه بر گنج و مالک و سپاه      ز فرزانگان رأی و تدبیر خواه

من حکم علی فی التذیر : آفة الجود التبذیر و آفة المعاش  
سوء التذیر . من قبل النصيحة امن من الفضحية من ساء تديره تعجل  
تدميره افضل الناس رأيا من لا يستغنى عن رأى مشير وادل شئى على  
غرازة العقل حسن التذیر الافتصاد نصف المؤنة والتذیر نصف المعونة  
البوليتيكيه : لغظة يونانية معناها مدنى و تطلق على صنا عته  
الا داره و حسن السياسة و التذیر يقال فلان بوليتيكي  
اى خير بالبوليتيكيه .

قال المنصور : لا بنه خذ عنى نيتن لا تقبل من غير تفكر  
ولا تعمل بغير تدير .

قيل : من لم يقدمه حزمه اخره عجزه .  
شعر :

بشمیری یکی تاده توان کشت به تدبیری سپاهی بشکنی پشت  
هشو مغرور عقل و دانش خویش بنه آینه تدبیر در پیش  
مدد خواه از خردمندان آگاه که تا یابی سوی مقصود خرد راه  
ابراهیم اشتر : با عید الله بن زیاد جنکید ابراهیم سپاه او را  
بسیار دید محرمی را پیش خوانده چند کبوتر سفید با و سپرد و گفت  
هر گاه در سپاه ما ضعف دیدی این کبوتران را پیران ابراهیم بشپاهیان  
خود هم گفت از کتب اوایل مرا چنان معلوم شده که در این معرکه ما  
را امداد آسمانی خواهد رسید . چنانکه ملائکه بصورت کبوتران سفید  
خواهند آمد چون دولشگر بهم آویختند . ضعف بر سپاه ابراهیم مستولی

شد و بیم آن بود که شکسته شوند. آن شخص محرم کبوتران را برانید  
لشکر ابراهیم حال را چنان دیدند با تمام امیدواری دل بر حرب نهاده  
وظفر یافتند تا آنکه سرعیدالله را نزد او آوردند و چنین فتحی را  
ابراهیم از حسن تدبیر نائل گردید.

كان فضل بن سهل : يتقلد بسيفين احدهما احمر الجفن مكتوب  
عليه رياسته الحرب والاخر اسود الجفن مكتوب عليه رياسته التدبير  
ولهذا سمى ذوالرياستين.

قال بعض الحكماء : اربعة اشياء لا يثبت معها ملك خبث النسبة و  
ظلم الرعية وغش الوزير وسوء التدبير.

مر الشعبي : بابل قد فشا فيها الجرب فقال لصاحبها اما تداوى  
ابلك فقال ان لنا عجوزاً نتكل على دعاها فقال اجعل مع دعاها  
شيئاً من القطران.

والمرء تلقاه مضياً عا لفرسته حتى اذا فات امر عاتب القدر  
قيل لبعض الحكماء : هل شئ اضر من التواني فقال  
الاجتهاد في غير موضعه.

اصبحت تنفخ في رماك بعد ما ضيعت حظك من وقود النار  
عن علي ع : التدبير قبل العمل يؤمن الندم.

حكيمی گوید : از جمله حسن تدبیر آنست که انسان با خصم  
قوی در نه پیچد و با دشمن ضعیف جور نکند که پنجه با غالب انداختن

نه مصحات است و پنجه مغلوب شکستن نه مروت و قوت رأی و تدبیر مرد دانشمند آن است که دخل فردا را امروز بکار نبرد و کار امروز را بفردا نیفکند . قال ابوالصلت المغربي :

لا تقعدن بكسر اليت مكتسباً      تفنى زما نك بين اليأس و الامل  
و احتل لنفسك في رزق تعيش به      فان اكثر عيش الناس بالحيل  
ولا تقل ان رزقي سوف يدركني      ولن يفوت فليس الرزق كالا جل  
قال افلاطون : اعطاءك الانسان مالا يحتسبه يفسد نفسه و يعلمها التعبد للبخت .

بزرگان گویند : اغلب تقدیر با تدبیر مساعدت نماید تا مردم را یأس تنبلی و مهمل نکذارد (ای الله ان یحری الاشیاء الیاسبابها) و نیز گاهی در عزائم و افعال و مقاصد مقدر و مدبر غیبی عرض وجود کند تا آدمی بداند که استقلال کامل ندارد (والله غالب علی امره ولیکن اکثر الناس لا یعلمون) مولوی :

عزمها و قصدها در ما جرا      گاه گاهی راست می آید ترا  
تا بطمع آن دلت نیت کند      بسار دیگر نیتت را بشکند  
ور بکلی بیمرا دت داشتی      دل شدی نومید امل کی کاشتی

نقل : ان موسی الہادی کان یوماً فی بستان یتنزه علی حمار ولا سلاح معه و بحضرته جماعة من خواصه و اهل بیته فدخل علیه حاجبه و اخبره ان بالباب بعض الخوارج وقد ظفر به بعض القواد فامر الہادی



با د خاله فدخل عليه بين رجلين قد قبضاً على يديه فلما ابصر الخارجى  
الها دى جذب يديه من الرجلين و اختطف سيف احد هما وقصد الهادى  
ففر كل من كان حوله وبقى وحده و هونات على حمارة حتى اذا دنا منه  
الخارجى وهم ان يعلوه بالسيف اوما الى وراء الخارجى و او همه ان  
غلاماً وراءه و قال يا غلام اضرب عنقه فطن الخارجى ان غلاماً وراءه و  
التفت الى وراءه فنزل الها دى عن حمارة مسرعاً فقبض على عنق الخارجى  
و دبحه بالسيف الذى كان معه و لم يفارق السلاح بعد ذلك اليوم و  
لم يركب الا جواداً من الخيل .

وقتی: سلطان روم را با عزیز مصر مخالفت افتاده و لشگر کشیده  
قصد یکدیگر کردند . و در لشگر رومیان کسی بود که هر واقعه و  
حادثه را بعزیز مصر خبر میداد . سخن را بقیصر رسانیدند مطلقاً  
بدان التفات نکرد و بروی آنکس نیاورد تا مصاف نزدیک شد قیصر  
او را بخواند و به مهمی در پیش خود مشغول ساخت و در انتهای آن  
حال سران لشگر و امرای سپاه خود را طلبید و گفت : امرای عزیز  
و خواص بارگاه او بمن نوشته اند و سوگند خورده اند که چون  
مصاف شود عزیز را دست بسته پیش من آرند شما دل فارغ دارید و  
بقدرت تمام روی بکار آرید . آن مرد چون این سخن شنید متحیر  
شد چون از مجلس بیرون آمد در حال این سخن را نوشته پیش عزیز  
مصر فرستاد و چون او از این حال مسبوق شد بترسید و توقف کردن

را مصلحت ندید و مصاف ناکرده روی بگریز نهاد قیصر در عقب او  
لشکر فرستاد و بنه اموال او را بدست آورد و بدین يك تدبیر  
سپاه را منهدم ساخت .  
شعر :

هر که بی تدبیر کاری کرد ملک از دست داد

ملک می‌خواهی بنای کار بر تدبیر نه

بهر تسخیر ممالک لشکر و خیل و حشم

جمله درکارند لیکن زین همه تدبیر به

قال فضل بن سهل : الرأي يسد قلم السيف والسيف لا يسد قلم الرأي

قیل : ليس للدهر بصاحب من لم ينظر في العواقب . قال الشاعر :

ومن يأمن الدنيا يكن مثل قاص على الماء خاتته فروج الا صابغ

قالوا : حسن التقدير رأس التدبير .

قال ذوالنون : حسن التقدير مع الكفاف اكفى من الكثير مع الاسراف

يقال : لا تسمح لولدك ولا لامراتك ولا لغلامك وخادمك بما فوق

الكفاية فان طاعتهم لك بقدر حاجتهم اليك .

قیل : السرف والتبذير سوء التدبير .

قال معاوية : حسن التقدير نصف الكسب وهو قوام المعيشة .

## (فی المشاورة)

قال الله تعالى : و شاورهم فی الامر فاذا غرمت فتوکل .

وقال جل شأ نه : و امرهم شوری بینهم و ممارزقناهم نیققون .

كان رسول الله : اذا اراد امراً شاور فيه الرجال و كيف محتاج الى مشاورة المخلوقين من الخلق مدبر امره ولكنه تعلیم منه ليشاور الرجل الناس و ان كان عالماً .

قیل : اورع النساء لا تستغنی عن الزوج و افره الدواب لا يستغنی عن السوط و اعقل الرجال لا يستغنی عن مشاورة ذوی الالباب .  
تفسیر صفی :

شور با ایشان کن اندر کارها      باش هم‌دل در روش با یارها  
هر که داندیش پرسد بیشتر      این دلیل عقل باشد در بشر  
رفته رفته تا امام و تا رسول      که بد او سرخیل و سلطان عقول  
بود از حق صاحب تنزیل و وحی      صا در از وی حکم امر و حکم نهی  
داشت با اصحاب دائم مشورت      تا نماید راه عقل و آخرت  
اقوم المسالك : لما اشار سلمان الفارسی علی رسول الله بان

عادة الفرس ان يطوقوا مدینتهم بخندق حین یحاصرهم امدوا اتقاء من هجومه علیهم . اخذ رسول الله برأیه و حفر خندقاً للمدينة فی غزوة

الاحزاب و عمل فيه بنفسه تر غيباً للمسلمين .

عن النبي ص: لقعوا عقولكم بالمذاكرة واستعينوا على اموركم بالمشاورة

عن علي ع: نعم الموزة المشاورة وبئس الاستعداد الاستعداد.

قالوا: الخطاء مع الاستشارة احمد من الاصابه مع الاستعداد.

عن النبي ص: المشاورة حصن من الندامة واما من الملامة.

قال سليمان بن داود: لا يبنه لا تقطن امرأ حتى تشاور مرشداً

فانك اذا فعلت ذلك لم تحزن عليه .

قيل لرجل: من بعض قبائل العرب ما اكثر الصواب فيكم فقال نحن

مائة رجل و فينا رجل عاقل فاذا فعل احد منا شيئاً شاوره فيه فكنا مائة عاقل .

قال بعضهم: ثلاثة لا يعدم معها الرشداً مشاورة الناصح و مداراة

الحاسد و التحجب الى الناس .

قال عبد الله بن جعفر: كمال المرء في خلال ثلاث . معاشرة

اهل الرأي و الفطنة و مداراة الناس بالمعاشرة الجميلة و الاقتصاد

من بخل و اسراف . طاقديس :

زنده آن باشد كه از خود رسته شد در وجود زنده پيوسته شد

چيست پيوستن با و دل باختن خویش را در پای او انداختن

دست از تدبير خود بر داشتن اختيار خود با و بگذاشتن

گر همی خواهی حیات خوشگوار اختيار خود برو با او گذار

قال بعضهم: الناس ثلاثة فرجل رجل و رجل نصف رجل و رجل



لا رجل فاما الرجل الرجل فذو الرأى و المشورة و اما الرجل الذى هو نصف رجل فالذى له رأى ولا يشارو و اما الرجل الذى ليس برجل فالذى ليس له رأى ولا يشارو .

قال اعرابى : ما عشرت قط حتى يعشر وا قيل له و كيف ذا قال لا افعل شيئاً حتى اشاورهم

قال بعضهم: حق على العاقل ان يضيف الى رأيه رأى العقلا و يجمع الى عقله عقل الاذكياء فان رأى الفذربما زل وعقل الفرد ربما ضل مولوى: مشورت كن با گروه صالحان بر پيمبر امر شاورهم بدان امر هم شورى برای اين بود در تشاور سهو کمتر مى رود كاین خردها چون مصاييح انور است بيست مصباح از يكي روشنتر است يونانيان را : رسم آن بود كه حاكمان ايشان كسى باشد كه علم و حكمت اواز تمام علماء و فضلاى زمان بيشتر بود يا كسيكه منظور نظر و محكوم حكم مردى عليهم و حكيم باشد تا از اثر شور و صحبت او انوار فضيلت بر صفحات حال اولايح گردد . زيرا كه در شور و صحبت مردان عاقل و بصير اثر عظيم است .

قال سيف بن ذى يزن : من اعجب برأيه لم يشاور و من استبد برأيه كان من الصواب بعيداً .

قالوا: من شاور الاخلاص من كيد الاعداء ، الشيخ الحسينى: هر كه از دست عنایت بر گرفت روز اول دامن رهبر گرفت

هر که در زندان خود رائی فتاد      بسند او را سالها نتوان گشاد  
 عن النبیع : من حق المسلم على المسلم اذا استنصحه ان ينصحه  
 فان لم يفعل فهو غا در خاين فاذا شح با لرأى لحسد او بغض  
 قال معاذ : ليس في الدنيا خير من الشينين رغيف يشبع كبدا  
 جاعة وكلمة تفرح بها عن ملهوف .  
 قال الفضل : المشورة فيها بركة وانى لا ستشير حتى هذه  
 الحبشية الاعممية .

نصيحة : فاذا ظفر المرء برأى من خامل ليس اهلا للمشورة ووجب  
 اغتنامه فان الحكمة ضالة المؤمن و قد يوجد في الاسقاط مالا يوجد  
 في الاسقاط و لهذا قيل انظر الى ما قال ولا تنظر الى من قال اذ ليس من  
 الراى الا الانتفاع به لاعلو قدر صاحبه .

لما نوى ابن ابى هريم قاضى مرو : ان يزوح ابنه استشار جارا  
 له مجوسيا فقال سبحان الله يستفتونك و انت تستفتنى قال لا بدان تشير  
 على فقال : ان كسرى رئيس الفرس كان يختار المال و يقصر رئيس الروم  
 كان يختار الجمال و رئيس العرب كان يختار النسب و محمد بنىكم كان  
 يختار الدين فانظر بمن تقتدى .

من حكم على فى الشور : شاو ر قبل ان تعزم و فكر قبل ان تقدم  
 شاو ر ذوى العقل تأ من الزل و الندم با كروا فالبركة فى المباكرة و  
 شاو روا فالنجح فى المشاوره انما حض على المشاورة لان رأى المشير

صرف و رأى المتشیر مشوب بالهوى . حق على العاقل ان يستدیم  
الاسترشاد و یترك الا سبتداد اذا انكرت من عقلك شیئاً فاقتد برأى  
عاقل یزیل ما انكرته من استبد برأیه هلك و من شاور الرجال شارکهم  
فى عقولهم . رأى الرجل على قدر تجربته رأى الرجل میزان عقله  
احذر رأى صديقك الجاهل .  
مولوى :

|                                                            |                              |
|------------------------------------------------------------|------------------------------|
| مشورت می کرد شخصی با کسی                                   | کز تردد وارهد در محبسی       |
| گفت ای خوش نام غیر من بجو                                  | ما جرای مشورت با وی بگو      |
| من عدوم مر ترا با من هیچ                                   | بنود از رأى عدو فیروز هیچ    |
| رو کسی جو که ترا او هست دوست                               | دوست بهر دوست لاشک خیر جوست  |
| من عدوم چاره بنود کز منی                                   | کز روم با تو نمایم دشمنی     |
| چونکه کردی دشمنی پرهیز کن                                  | مشورت با یار مهرانگیز کن     |
| گفت من دانم ترا ای بوالحسن                                 | که توئی دیرینه دشمن دار من   |
| لیک مرد عاقلی و معتوی                                      | عقل تو نگذاردت که کج روی     |
| طبع خواهد تا کشد از خصم کین                                | عقل بر نفس است بسند آهنین    |
| قال بعضهم : یلزم ان یکون المستشار سلیم الفکر من هم قاطع    |                              |
| او حزن فاجع او مرض واقع فان من عارض فکره شوایب الهموم والا |                              |
| حزان والا بمرض لم یسلم له رأى ولم یستقم له خاطر .          | سعدی :                       |
| تدبیر صواب از دل خوش باید جست                              | سرما یه عافیت کفایت نخست     |
| شمشیر قوی نیاید از بازوی سست                               | یعنی زدل شکسته تدبیر بیردرست |

في الحديث : لا تصحب الفاجر ولا تطلعه على شرك ولا تأ منه على  
إما نتك واستشر في أمورك الذين يخشون ربهم •

قال علي : لا تدخلن في مشورتك بخيلا يعذل بك عن الفضل و  
يعذك الفقر ولا جبا نا يضعفك عن الأمور ولا حريصا يزين لك الشره فان  
البخل والجبن والحرص غرائز شتى يجمعها سوء الظن بالله •

في الحديث : احذران تشاور الحسود العدو . مؤلفه :  
گویند که بی مشاورت کار مکن الحق سخن خوش است انکار مکن  
لیکن بکسی که از غمت غم نخورد گر در ز دهن بریزد اظهار مکن  
قالوا : لا تشاور الجائع حتى يشبع ولا العطشان حتى يروى  
ولا الاسير حتى يطلق ولا المضل حتى يجد ولا الراغب حتى ينبجج

كان بعضهم : اذا استشير قال لمشاوره انظر في حتى اصقل  
عقلي بنومة • قال الشاعر ؟

خصائص من تشاوره ثلاث فخذ منها جمعياً بالو ثيقه  
وداد خالص و وفور عقل و معرفة بحالك في الحقيقة  
فمن حصلت له هذا المعاني فتابع رأيه و الزم طريقه  
قيل : لا تشاور من ليس في بيته دقيق •

كان كسرى : اذا اراد ان يستشير انسانا بعث اليه  
بنفقة سنة ثم يستشير •

قال بزرجمهر : العاقل الحازم اذا اشكل عليه الرأي بمنزلة من



اضل لوء لوء فجمع مسقطها من التراب ثم التمسها حتى وجدها فكذلك العاقل يجمع وجوه الرأى فى الامر المشكل ثم يضرب بعضها فى بعض حتى يستخلص الرأى الا صوب .

نقل : ان هر قل كتب الى كسرى بماذا ادام لكم الملك فكتب اليه الكسرى دام لنا بستة اشياء : ما هزلنا فى امر ولا نهى قط ولا كذبنا فى وعد ولا وعيد قط ولا عاقبنا الا على قدر الذنب لاعلى قدر غضبنا وولينا ذوى الاصول وقدمنا الشبان الكهول واستشرنا ذوى العقول فلما قرأ هر قل جواب كسرى قام وقعد وقال يحق من يكون هذه سياسته ان يدوم رياسته ويجب ان يكتب هذا الكلام بماء الذهب .

قال على ع : استشرا عدائك تعرف من رأهم مقدار عداوتهم و مواضع مقاصد هم .

قال سقراط : اذا اردت ان تعرف طبع الرجل فاستشره فانك تقف من مشورته على جوره وخيره و شره .

قال موسى : لفرعون آمن ولك الجنة ولك ملكك قال حتى اشاورها ما ن فشا وره فى ذلك فقال بينما انت اله تعبد ادصرت تعبد فأنف واستكبر وكان من امره ما كان .

لما : اصاب زيا دأ الطاعون فى يده احضره الاطبا فدعا شريحا فقال له لا صبر لى على شدته وقد رايت ان اقطعها فقال شريح اتستشيرنى فى ذلك قال نعم فقال لا تقطعها فالرزق مقسوم والاجل معلوم وانا اكره

ان تقدم على ربك مقطوع اليد فاذا قال لك لم قطعتها قلت بغضاللقائمك  
و فراراً من قضائك فمات زياد من يومه فقال الناس لشريح لم نهيته  
عن قطعها فقال استشارني فالمستشار موثمن ولولا الامانة لوددت ان  
اقطع يده يوما و رجله يوماً . قال الشاعر :

ان اللبيب اذا تفرق امره      فتق الامور منا ظراً و مشاً وراً  
و اخوالجهالة يستبد برأيه      فتراه يعتسف الامور مخاً طراً



## (في حسن المداراة و الرفق و الحلم)

قال النبي ص : من حرم مداراة الناس فقد حرم التوفيق .

وقال ص : امرت بمداراة الناس .

وقال ص : مداراة الناس صدقة .

قيل : من اكبر الاشياء شهادة على عقل الرجل حسن مداراته للناس .

قال محمد بن الحنفیه : لیس بحکیم من لم یعاشر بالمعروف من  
لا یجد من معاشرته بدأ حتی يجعل الله له فرجا . ابوالطیب :  
و من نکد الدنيا علی الحر ان یری عدواً له ما من صداقته بد  
فی التوراة : الرفق رأس الحکمة .

من کلام الحکما : ترک المداراة طرف من الجنون .

وقالوا : اللطف رشوة من لارشوة له .

عن علی ع : فی وصيته لا بنه محمد لا تقل ما لا تعلم بل لا  
تقل کل ما تعلم و اعلم ان رأس العقل بعد الايمان با لله  
مداراة الناس . من امثال العرب :

دارهم ما كنت فی دارهم ارضهم ما كنت فی ارضهم

یکی نصیحت من گوشدار و فرمان کن

که از نصیحت من سود آن کند که فرمان کرد

همه بصلح گرای و همه مدار کن

که از مدارا کردن ستوده گرد مرد

اگر چه قوت داری و عدت بسیار

بگرد صلح گرای و بگرد جنگ مگرد

نه هر که دارد شمشیر حرب باید ساخت

نه هر که دارد فازهر زهر باید خورد . ابوالفتح البستی .

لبعضهم : اعلم ان لكل شئ سببا و علة فاسبب طیب العیش مداراة

الناس و سبب المداراة و فور العقل و سبب الفجور الخلو و سبب  
البغض الحدة و سبب المحبة الهدیه و سبب الاخوة البشاشة و سبب  
القطیعه المعاتبه و سبب الفقر السرف و سبب الثروه حسن التدبير و  
سبب الخیر کله غلبه العقل علی الهوى .

قالوا : فی المداراة سلامة الدين و الدنيا . حافظ :  
آسايش دو گيستی تفسير اين دو حرفست

با دوستان مروت با دشمنان مدارا  
حکمت : بدانکه آدمی در امور زندگانی بآميزش همکنان  
ناگزير است ولی با خرد و بزرگ نزدیک و بیگانه بمدارا باید زیست  
و بر تهذيب اخلاق و پا گیزی خود و نیکوئی کردار و رفتار باید کوشید  
تا امر هر دو جهان در نزد آفریدگار و آفریدگان رستگار  
و سلامت گردد . قال الشاعر :

هادمت حياً فدار الناس کلهم فاما انت فی دار المداراة  
قال ابوذر : انا لنکشر فی وجوه قوم و ان قلو بنالتعنهم .  
عن علی : انا لنصا فح اکفا نری قطعها .

فضیل گوید : متعرض عدوی خود مشو در حالت اقبال و ادبار  
او بدلیل آنکه اقبال او را از تو مستغنی سازد و ادباری سعی  
تو کفایت او را میکند . عبد الخالق عجدوانی :

گردردن از کسی شکایت باشد درد دل تو از او بغایت باشد



زنهار با تنقام مشغول مشو بدر ابدی خویش کفایت باشد  
 قيل : من اما رات العاقل بره لا خوانه و حنينه الى اوطانه و  
 مداراته لا هل زمانه .

لبعضهم : ثلاثة يجب مداراتهم : السلطان والمريض والمرأة •  
 فى الحديث : جا ملوا الناس با خلا قكم تسلموا من غوائلهم و  
 زايلا اباعمالكم لثلاثكونوا منهم •

قال بعضهم : الدنيا جيفة فمن اراد منها شئ فليصبر على  
 معاشره الكلاب .

فى الحديث : صانع المنافع بلسانك و اخلص ودك للمؤمن وان  
 جالسك يهودى فاحسن مجالسته •

عن على ع : عاتب اخاك بالاحسان اليه و ردد شره  
 بالانعام عليه • قال الشاعر :

دار الصديق اذا استشأظ تغيطا فإلغيط يخرج كما من الاحقاد  
 قال معاويه : لو كان بينى وبين الناس شعرة ما انقطعت لانهم اذا  
 جذبوها ازسلها و اذا ارسلوها جذبتها •

قال اعرابى : بالمدارة تستخرج الحية من جحرها و تستنزل الطائر  
 من الهوا و تقتنص الوحش من البيداء • الا صمعى :

لم ار مثل الرفق فى لينه قد اخرج العذراء من خدرها  
 من يستعن بالرفق فى امره يستخرج الحية من جحرها

قالت عايشة : استأذن رجل رسول الله فقال ائذ نواله فبئس رجل العشيرة فلما دخل الان له القول حتى ظننت ان له عنده منزلة فلما خرج راجعته في ذلك فقال يا عايشة ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة من تركه الناس اتقاء لفحشه .

قال شبيب بن شيبه في خالد بن صفوان : ليس له صديق في السر ولا عدو في العلانية . ( يريد ان الناس يدارونه لشره و قلوب الناس تبغضه )  
حلال بن العلاء الرقي :

لما عفوت و لم احقد على احد ارحت نفسي من غم العداوات  
اني احب عدوي عند رؤيته لا دفع الشر عني بالتحيات  
و اظهر البشر للانسان ابغضه كانه قد ملا قلبي محبات  
و احزم الناس من يلقي اعديه في جسم حقد و ثوب من مودات  
قيل للاسكندر : بما نلت هذا الملك على حدائث السن قال باستمالة  
الاعداء و تعهد الاصدقاء .

قيل : المواساة افضل الاعمال والمداراة اجمل الخصال .  
عن النبي ص : ان تسعوا الناس بما هموا لكم فسعوههم بحسن  
الخلق و بسط الوجه .

عن علي ع : عاشروا الناس ان متم بكوا عليكم و ان  
بقيتم حنوا اليكم .  
او حدى مراغه :

اي آمله غريبات تو و خندان همه كس

وز آمدن تو گشته شا دان همه کس

امروز چنان بزی که فردا چه روی

خندان تو برون روی و گریان همه کس

قال افلاطون : ينبغي للعالم ان يسبق الجاهل الى المداراة فانه  
يجمع بذلك الفضل والمجته .

الحرث بن ابي ثمر الغساني : من اغتر بكلام عدوه فهو اعدى عدوه  
لنفسه دار عدوك لاحدا من اصدقاءك تؤمنك او لفرصته تمكنك قال الشاعر :  
الرفق يظفر بالامال صاحبه و يعقب المرء في الحاجات انجاحا  
قيل : اياك و المعادة تفضحك و تضع اوقاتك و عليك بالتحمل  
لا سيما من السفها .

قال بعض الحكماء : ايسر شئ الدخول في العداوة و اصعب  
شئ الخروج منها .

احرص على حفظ القلوب من الاذى فرجوها بعد التنافر يصعب  
اب القلوب اذا خلت من و دها مثل الزجاجة كسر ها لا يشعب  
قال علي ع لا بنه الحسين : يا بني ما الحلم قال كظم  
الغيظ و ملك النفس .

عن الرضا ع : قال لرجل من القميين اتقوا الله و عليكم بالصمت و  
الصبر و الحلم فانه لا يكون الرجل عابدا حتى يكون حليما  
و قال عليه السلام : لا يكون المرء عاقلا حتى يكون حليما .

قال البهائي : اعلم ان الحلم ضبط النفس عند هيجان الغضب  
ليس الحلیم من اذا ظلم حلم حتى اذا قدر ان ينتقم ولكن الحلیم من ان  
ظلم حلم حتى اذا قدر عفا . تاج الواعظین :

نیست به از حلم بدوران صفت حلم بود خود ثمر معرفت  
حلم بود مایه پیغمبران زین سبب اول همه بودی شبان  
خاك بسر ریخت یهودش زبام کرد دعا حضرت خیر الانام  
همچو کسی لایق پیغمبر است لایق پیغمبری و مهتر است  
حکمی : ان قوما جعلوا لبعض السفها جملة على ان يواجه سقراط  
بالشتم ففعل السفیه ما بینوه له فجلم عنه سقراط و لم یجبه فاستحیا  
السفیه فقال له سقراط لا عليك ان كان لك فی سبنا منفعة اخرى  
فلا تدعها به . عن علی ع :

و ذی سفه یواجهنی بجهل و اگره ان اکون له مجیباً  
یزید سفاهة و ازید حلماً  
~~~~~

میبدی :

از حلم چه باشد دل من آسوده هرگز نشود بکین کس آلوده  
چون عود که هر چند بسوزی او را خوش بو تر از آن شود که اول بوده  
نقل : ان الاطفال كانوا اذا راوا اويس القرنی رموا اليه الاحجار  
وكان يقول لو كان رمي الاحجار الى لازما ارموا الى الاحجار الصغیره  
لان لا یجری دمی و یمنعی من الصلوة .



آورده اند : وقتی بهاول را طفلان مکتب دیدند او را با سنک  
میزدند شخصی نزدیک بهاول رفت و گفت چرا این کودک را دفع و  
بیدرانشان شکایت نمیکنی فقال اسکت فلعلی اذا مت یذكرون هذا الفرح  
فیقولون رحم الله ذلك المجنون .

قیل للاسکندر : فلان یحب بنتک فیجب ان یقتل گفت اگر محب  
وعدو هر دو را بکشیم یلزم ان لا یبقی فی الارض احد .

قالوا : الفتوة بذل الندی و کف الادی و ترک الشکوی .

قال عمر و بن معدی کرب : الکلام اللین یلین القلوب التی  
هی اقسى من الصخور و الکلام الخشن یخشن القلوب التی  
انعم من الحریر .  
صائب :

باگران جا نان مگو حرف گران تا نشنوی

کوه در رد صدا بی اختیار افتاده است

شتمر جل : اسخنیس الحکیم امسک عنه فقیل له فی ذلك قال ادخل حربا

الغالب فیها اشر من المغلوب  
قال الشاعر :

قالوا سکت وقد خصمت قات اہم ان الجواب لباب الشر مفتاح  
فالصمت عن جاہل او احمق کرم ایضا و فیہ لصون العرض اصلاح  
مرحکیم : بقوم فقالوا له شرا فقال لهم خیراً فقیل له فی ذلك فقال

کل ینفق ما عنده .  
عن علی ع :

سلیم العرض من حذر الجوابا و من دار الرجاء ل فقد اصابا

بأمرهم بد مشو مقابل بجواب در صدق و صفا كوش كه اينست جواب  
يك نکته فر و مهل ز تعظيم كسان تاحرمت خود فزون كنى درهمه باب  
ميبدى :

قال على ع : من لانت كلمته و جبت محبته :  
قال الا حنف : من لم يصبر على كلمة سمع كلمات قال الشاعر :  
رضيت ببعض الذل خوفا جميعه كذلك بعض الشرا هون من بعض  
شتم : رجل ابا ذرق قال يا هذا لا تغرق فى شتمنا ودع للمصلح موضعا  
قيل : اذا اردت لباس المحبته فكن عالما كجاهل .  
قيل لبعضهم : ما الدها فقال قتل العدو فى لطف  
قال اعرابي : التلطف با لحيله انفع با لوسيلة  
قال ابو جعفر ع : جاء جبرئيل الى النسي فقال يا محمد ربك  
يقربك السلام ويقول لك دار خلقى .

فى الحديث : اعقل الناس اشد هم مداراة للناس .  
قيل : حسن الخلق قبول ما يرد عليك من جفاء الخلق  
بلا ضجر و قلق .

وقيل : الخلق الحسن احتمال المكروه بحسن المداراة قال الشاعر :  
وجدت الفرق ابلغ فى سمو و لم ار كالتواضع فى العلو  
و من بسط اللسان على سفيه كمن دفع السلاح الى العدو  
عن حسن بن على ع : اذا كان اللص ظريفا لا يقطع . ( اى اذا

وقع فی مهلكة دفع عن نفسه بطلاقة لسانه و منطقه .

اردشیر با بك : كه سر یرسلطنت را بزبور حكمت آراسته بود  
فرزند خود را دید كه جامه قیمتی پوشیده گفت ای پسر سلاطین را جامه  
با ید پوشید كه در هیچ خزانه نباشد و هیچ كس مثل آن نتواند كه بپوشد  
مثل این جامه كه تو پوشیده یافت میشود و همه كس میتواند پوشید  
پسرش پرسید كه اصل آن جامه از چه چیز است گفت تارش از رفق و  
نیکوکاری پودش از سازگاری و بردباری . رباعی :

تا صلح توان كرد در جنگ مزن      تا نام توان جست ره ننگ مزن  
بر خلق جهان در مدار بگشا      پیش آی و سبوی مهر بر سنگ مزن  
فریدون را : پرسیدند كه ملازمان را بچه چیز توان نگاهداشت  
گفت بملاطفت و برد باری گفتند مشكلها را بچه چیز حل توان كرد  
گفت بملايمت و كار سازی .

قیل : الرفق يسير الصعاب ويسهل شديد الاسباب . المعتصم بالله :  
وقالوا فلان في الوري لك شاتم      وانت له بين الخلايق تمدح  
فقلت دزوه ما به وطبا عه      فكل انا بالذي فيه ينضح  
اذ الكلب لا يؤذيك عند بنجه      فدعه الى يوم القيمة ينبح  
قال الشافعي : الا نقباض عن الناس مكسبته لعداوتهم والانباط  
اليهم مجلبة لقرناء السوء فكيف بين المنقبض والمنبسط .

قیل : من اجاب السفیه سفه ومن سكت عن جوابه نبه .

قالوا : من غاظك بقبح الشتم منه فغظه بحسن الحلم عنه .  
 عن ابی جعفر ع : قال ان اعرابيا اتى النبى فقال اوصنى فكان  
 فيما اوصاه ان قال له تحبب الى الناس يحبوك .  
 عن النبى ص : ان الرفق لم يوضع على شئ الا زانه ولا نزع  
 عن شئ الا شانه .

قال رسول الله ع : ا خياركم احسنكم اخلاقا الذين يالفون  
 و يؤلفون .  
 ترك كشى ايلاقى :

راد مردى بدهر دانی چيست با هنر تر ز خلق کویم کیست  
 آنکه با دوستان تواند ساخت آنکه با دشمنان تواند زیست  
 قال امیر المؤمنین : اول عوض الحليم من حلمه ان الناس  
 انصاره على الجاهل .

روى : ان موسى كان يرعى اغنام شعيب فانهزم من قطيعة يتس  
 فصعد الجبال فبقى موسى تابعا عامة يومه فى رؤس الجبال وكان ذلك  
 اليوم شديد الحرقة احمرت الارض من الشمس كالتنور فلما لزمه قبل  
 وجهه ومسح التراب من فوقه وقال معتذرا عنده ايها الحيوان اتعبتك  
 هذا اليوم من جهة الطلب ولا كان المقصود منك القيمة ولكن الخوف عليك  
 من الذئب ثم حملة على عاتقه حتى اوصله الحيوانات . مشوى :

گوسفندى از گليم الله گريخت پاى موسى آبله شد نعل ريخت  
 در پى او تما بشب در جستجو وانرمه غايب شده از چشم او



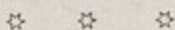
گو سفند از ماندگی شد دست و ماند      پس کلیم الله کرد از وی فشا ند  
کف همی ما لید مر پشت و سرش      می نوازش کرد همچون ما درش  
نیم ذره تیره گی و خشم نی      غیر مهر و رحم و آب چشم نی  
گفت گیرم بر منت رحمی نبود      طبع تو بر خود چرا استم نمود

نقل : ان رجلا تعاقب احنف بن قیس المشهور بالعلم و یستمه  
فلما قرب احنف الی قبیله وقف وقال للشا تم لوبقی فی قلبك شئی آخر  
فقله لکی لا یسمع قومی و خدمی مقاتلک فیجیبونک او یقتلونک.

قال الا حنف : عجت لمن طلب امرأ با لمغالیه و هو یقدر علیه  
با لمالینه و لمن طلب امرأ بخرق و هو یقدر علیه برفق . قال الشاعر :  
اذا نطق السیفه فلا تجبه      فخیر من اجابته السکوت  
سکت عن السیفه فظن انی      عیت عن الجواب و ما عیت  
ولکن اکتسیت بثوب حلم      و جنیت السفاهة ما بقیت  
مثل فی الحلم : حلمی اصم و اذنی غیر صماء . صائب :

سخن تلخ اگر میگذرانی مردی      دعوی حوصله تنها بدح نوشی نیست  
طبعی بهم رسان که بسازی بعالمی (کلیم)  
سئل عن بعض العارفين : بما تعرف الاولیا فقال بلطف لسانهم  
و حسن اخلاقهم و بشاشة وجههم و سماحة نفوسهم و قلّة  
اعتراضهم و قبول عذر من اعتذرا اليهم و الشفقة علی جمیع الخلق  
صالحهم و طایل لهم .

قيل : لقيس بن عاصم ما الحلم قال ان تصل من قطعك وتعطي من  
 حرملك و تعفو عمن ظلمك . قال الشاعر :  
 ليست الاحلام في حين الرضا انما الاحلام في حين الغضب



## (في الجليس السوء ومجالسة الثقيل)

من شهادة العقل للعاقل حذره من مصاحبه الا شرار واختياره  
 الصاحب بعد الاختيار .

قال لبعض الحكماء : ينبغي للعاقل ان يتخير جلسيه كما يتخير ما  
 كوله ومشروبه . في تخيرهما صلاح البدن و في تخير الجليس صلاح النفس  
 عن علي ع : قدم الاختبار في اتخاذ الاخوان فان الاختبار معيار  
 يفرق بين الاخيار والاشرار .  
 يغما :

هرنسيمی ندهد خاصیت باد بهار نکند هر نفسی آنچه مسیحامی کرد

قیل : عداوة العاقل خیر من صداقة الجاهل .

قال بعض الحكماء : لبعض تلامذته جالس العقلاء اعداء كانوا او  
صدقا ، فان العقل يقع على العقل . نظام :

مرد دانا و شخص دانشمند دل او بشکفت زحکت و بسند  
آنکه حکمت بگوش او نرود قرب او را برای خود میسند  
از سفیهان و جاهلان بگریز شو مصاحب بعاقلان یکچند  
قال المنصور : للمسيب بن زهير ما مادة العقل فقال  
مجا لسته العقلاء .

في الحديث : استأنسوا بالوحدة عن جلساء السوء . قال الشاعر :  
وحدة العاقل خير من جليس السوء عنده  
و جليس الخير خير من جلوس المرء وحده  
نخست موعظه پیر میفرش اینست که از مصاحب ناجنس احتراز کند  
قال بعض الحكماء : لا تصحب الشرير فان طبعك يسرق من  
طبعه وانت لا تدري . قطعه :

نفس از هم نفس بگیرد خوی بر حذر باش از لقای خبیث  
باد چون بر فضای بدگذرد بوی بدگیرد از هوای خبیث  
قال لقمان : لا بنه استعذ بالله من شر الناس وكن من  
اخيارهم على حذر .

تنبیه : هر که با بدان نشیند اگر چه طبیعت ایشان در او اثر نکند

بطریقت ایشان متهم گردد و اگر بخوابات از برای نماز کردن  
رود منسوب شود بخمر خوردن.

عن علی ع : من وقف موقف التهمة فلا يلومن من اساء الظن.  
من کلمات الحكماء : من لم يقدم الامتحان قبل الثقة و الثقة قبل  
الانس انمرت مودته ندما .

رقم بر خود بنا دانی کشیدی که نادانرا بصحبت بر گزیدی  
طلب کردم ز دانائی یکی پند مرا فرمود بنا نا دان میو ند  
نقل : ان رجلا مدح رجلا في وجهه فقال يا عبدالله لم مدحتني  
اجر تبني عند الغضب فوجدتني حلما قال لا قال اجر تبني في السفر  
فوجدتني حسن الخلق قال لا قال اجر تبني عند الامانة فوجدتني اميا  
قال لا قال فلا تمدح احدا ما لم تجربه في هذه الاشياء الثلاثة فاذا  
كان المدح مذموما من غير تجربة فصاحته المجهول اي الذي  
ما جربته والانس مع الجاهل يكون مذموما عند العقلاء جدا قال الشاعر:  
لا تحمدن امرا حتى تجربه ولا تذمنه من غير تجريب  
ان الرجال صناديق مقلدة وما مفا يتحها غير التجارب  
قال افلاطون : لاتصحبوا الا شرار فانهم يمنون عليكم بالسلامة منهم  
قال بعض الحكماء : اذا صحبت انسانا فانظر الى عقله لا دينه فان  
دينه له وعقله له ولك .

قال علی ع : لاخير في صحبة من اجتمع فيه ست خصال ان



حدثك كذبك وان حدثته كذبك وان ائتمنته خانك وان ائتمنتك ائتمك  
وان انعمته عليه كفرک وان انعم عليك من بزمته .

قال فضيل : لسفيان الثوري دلتى على جليس اطمئن اليه قال  
هيها ت تلك ضالة لا توجد .

قال حكيم : العاقل مستوحش من زمانه منفرد عن اخوانه . لمؤلفه :  
گفت ای پیر طریقت الرفیق الرفیق ایسا لیکن تم طریق  
الرفیق اما رفیق هوشمند طریق اما طریق سودمند  
از رفیق کور دل دل دور دار همنشین شور گل را واگذار  
هر که را شد یار نا جنسی قرین لیتنی لم اتخذگوید یقین  
یا ملایم شو مصاحب ای پسر الحذر از ناسا ملایم الحذر  
قال اعرابی : لصاحب له اصحاب من يتناسى معروفه عنك  
و يتذكر حقوقك عليه .

عن على ع : ا لعافية عشرة اجزاء تسعة منها فى الصمت و واحد  
ترك مجالسة السفهاء .

قیل لعدی بن حاتم : ما اضر الاشياء للرجل قال كثرة الكلام وافشاء  
السر و الثقة بكل احد .

دوش این خردم نصیحتی پنہان گفت در گوش دلم گفت دلم با جان گفت  
با کس غم دل مگوی زیرا کہ نماند یکدوست کہ با او غم دل بتوان گفت  
قال عبدالله بن مسعود : ما من شئ اذل على شئ ولا الدخان

على النار من صاحب على صاحب . عن عدی بن زید :  
 عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه . فكل قرين باللمعان يقتدى  
 اذا كنت في قوم فصاحب خيارهم . ولا تصحب الاردى فتزدى مع الردى  
 عن محمد الباقر ع : قال اوصاني ابي قال يا بني لا تصحب فاسقا  
 فانه بابعك باكلة فما دونها قلت وما دونها قال يطمع فيها ثم لانيالها  
 ولا تصحب بخيلا فانه بك في مالك اجوح ما تكون اليه ولا تصحب كذا با  
 فانه بمنزلة السراب يقرب منك البعيد ويبعد منك القريب ولا تصحب  
 احمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك ولا تصحب قاطع رحم فاني وجدته  
 فلعونا في ثلاثة من كتاب الله في سورة البقرة و سورة الرعد و  
 سورة الذين كفروا .

قال عليه السلام : عداوة العاقل اقل ضرراً من

مثنوى :

صداقة الاحمق .

گفت پیغمبر که احمق هر که هست او عداوت ما و غول رهز نست  
 هر که او عاقل بود او جان ماست راح او و روح او زیحان ما ست  
 عقل دشنام دهد من راضیم ز آنکه فیضی دارد از فیاضیم  
 بنودان دشنام او بی فایده بنودان مهمانیش بی مانده  
 احمق ارحلوانهد اندر لبم من از آن حلوای او اندر تبم  
 قال بعض السلف : احق الناس بان يتقى العدو لقوى و الحاكم

الغشوم و الصديق المخادع .

قال علی ع : الاخ رفعة فی ثوبك فا نظر به ترقة .

قال حکیم : کل انسان یأ نس الی شکله کما ان کل طیر یطیر مع جنسه .

نقل : انه عرض علی ابی مسلم الخراسانی فرس جواد فقال لقواده لما ذا یصلح مثل هذا الفرس قالوا انا نغزوا علیه العدو . قال لا ولكن یرکبه الرجل فیهرب علیه من جار السوء .

قال الحکماء : الاضداد لاتتفق والا شکال لاتتفرق .

وقالوا : علی قدر تشاکل الاجناس تتألف قلوب الناس عن بعضهم لکل امرء شکل من الناس مثله و اکثر هم شکلا اقلهم عقلا و کل انسان یأ لفون بشکلهم و اکثر هم عقلا اقلهم شکلا  
سودای کسی که بادل خون شده است

از حال دلش مجو که او چون شده است

بی چاره کسی که راه عقلاش پیمود

مردم همه گویند که مجنون شده است مؤلف

حکمی : ان عبدالله بن جعفر جاء مکة لیلا فبات خارجها فلما

اصبح دخلها فقال یا اهل مکة عرفنا اخیارکم من اشرارکم فی لیلة واحدة نزلنا ومعنا اشراراً و اخیاراً فنزل اخیارنا علی اخیارکم و اشرارنا علی اشرارکم . مولوی :

در جهان هر چیز چیزی جذب کرد گرم گرمی را کشید و سرد سرد

قسم باطل باطلان را می کشد باقیانرا می کشد اهل رشد  
ناریان مر ناریان را جا ذ بند نوریان مر نوریان را طالبند  
قال مالك بن دينار : نقل الحجارة مع الابرار انفع لك من اكلك  
الخبث مع الفجار.

قال ابن عايشه : مجا لسته اهل الدنيا تجلو عن القلوب صداء  
الذنوب و مجا لسته اهل المروات تدل على مكارم الاخلاق و مجا لسته  
العلماء تزكى النفوس.

قال فيلسوف . صادق الحبيب المليب الاديب فانك تستفيد من حبه  
كرما ومن ادبه علما ومن لبه رأيا .

قال بزرجمهر : اياك وقرناء السوء فانك ان عملت قالوا رايت و  
ان قصرت قالوا ائمت و ان بكيت قالوا شهرت و ان ضحكت قالوا جهلت  
و ان نطقت قالوا تكلفت و ان سككت قالوا عييت و ان تواضعت قالوا  
افتقرت و ان انفقت قالوا اسرفت و ان اقتصدت قالوا بخلت .

قال سقراط : مما يدل على عقل صديقك و نصيحتته انه يدلك على  
عيوبك و ينفيها عنك و يعظك بالحسنی و يتعظ بها منك و يزجرك عن  
السيئة و ينزجر عنها لك .

اسیری اصفهانی  
بدوران دو کس را اگر دید می بگرد سر هر دو گردید می  
یکی آنکه گوید بد من به من دگر آنکه پرسد بد خویش من  
قال على ع : فساد الاخلاق بمعا شره السفها .



قال لقمان : من يصحب صاحب السلاح يسلم ومن يصحب صاحب  
السوء لا يسلم . قال الشاعر :

و ما الناس الا الباس فاحذر خيا رهم  
و جاب شرار الخلق ما دمت في الدهر

قال الآخر :

لا تركن الى اهل الزمان ولا تأمن الى واحد و استشعر الحذرا  
فان شككت فحرب من تعاشره حتى يقول لك التجريب كيف ترى  
قال فيلوف : اخوان السوء يفرقون عند النكبة و يقبلون عند  
النعمة و من شأ نهم التوصل بالاخلاص و المحبة الى ان يظفروا بالانس  
و الثقة ثم يוכלون الاعين بالافعال والا سماع بالا قوال فان راو خيراً  
ستروه و ان رأ و اشرا اذا عوه ونشروه .

تا توانی با پریشان نشین صحبت شوریدگان را برگزین  
هم نشینی شان از ایشانت کند صحبت نیکان ز نیکانت کند  
دور از این افسردگان خام شو دور از این هنجام نا فرجام شو  
ورنه یا بی سوته جانی در جهان رو از این افسرده جانان شو نهان  
دور شو از این گروه دیو سار زین نفس سردان خدایا الفراز

قال بعض الادبا : تجنب التعرف باشخاص تخجل من معاشرتهم  
او تضطر بعد حين ان تعدل عن مصاحبتهم ولا تخالط سيئ الخلق الا  
بقصد تهذيبه ولا تعاشر الاحمق الا لتعليمه ولا ترافق الشرير الا لاصلاح

حاله فان هذه الرذایل مضادة للاداب و الفضایل و اهلها کالمصابین  
بداء خبیث معد لوخا لطنهم فشی فیک داؤهم . قال الشاعر :  
نصحت لذی جهل و قلت لعله بنصحی له من نومه یتنبه  
فما یخعت فیه النصائح مخبعا و هل یری الکحل من هواکمه  
در خبر آمده : همنشین مثل عطار باید اگر از عطر خود چیزی  
بتو نهدد باری از رایحه او بهره مند گردی و قرین بد ما نند کوره  
آهنگر است که اگر بآتش آن نسوزی از دود و بخار آن  
متأذی خواهی شد :

عن علی ع : اخوك فی الله من هداك الی رشا دنهاك عن فساد و  
اعانك علی اصلاح معاد .

و قال ع : اجتنب مصاحبة الكذاب فان اضطررت الیه فلا  
تصدقہ ولا تعلمه انك تكذبه فانه ینتقل عن ودك ولا ینتقل عن طبعه  
و قال ع : ایاك و معاشرۃ متبعی عیوب الناس فانه لن  
یسلم مصاحبهم منهم . سعدی :

پسر نوح با بدان بنشست خاندان نبوتش گم شد  
سك اصحاب كهف روزی چند پی نیكان گرفت مردم شد  
فی الحدیث : اجتنبوا من رجل هفاة و حفاة و نفاة ( الهفاة  
رجل ینظر المحبة بلسانه و یكون عدوا فی قلبه و الهفاة هو الذی یكون کثیر  
المقال و لا تنكرن الفائدة فی مقاتله و النفاة هو الذی یقول و لا یعمل بما یقول )

من عاشر الاشراف عاش مشرفا و معاشر الا نذال غیر مشرف  
او ما ترى الجلد الخسيس مقبلا بالثغر لما صار جوار المصحف  
قال الشاعر :

قال بعضهم: الجلساء ثلاثة جليس تستفيد منه فلازمه وجليس تفيده  
فاكرمه وجليس لا تستفيد منه ولا تفيده فاهرب منه :

قال اعرابي: رب وحدة انفع من جليس و وحشة انفع  
من انيس .  
مثنوی :

ای فغان از یار نا جنس ای فغان هم نشین نیک جوئید ای مهان  
از ابوالحسن باریسی : پرسیدند که دانا کیست گفت دانا آنکسی  
است که از صحبت نا دان تا تواند پرهیزد یعنی چون دانائی یافت بداند  
که نا دان کیست و آنوقت داند که صحبت نا دان سبب خذلان  
دنیا و آخرتست .

از احمد بن عاصم انطاکی : پرسیدند که بدترین رنجها در دنیا  
چه باشد گفت : ظلم همسایگان و حسد نزدیکان و مجالست نادان سنائی  
خلق دشمن شود چوبگریزی بد قرین گردی اردر آمیزی  
تا نباشی حریف بی خردان که نکوکار بد شود ز بدان  
با بدان کم نشین که بدمانی خو پذیر است نفس انسانی  
صحبت ابلهان چو دیک تهی است از درون خالی و برون سیهی است  
قال علی ع : لا تواخ شاعراً فانه یمدحك بضمن و بهجوك مجانا



وقال ع : الصابر على مخا لطة الا شرار و صحبتهم كراكب البحر  
ان سلم ييدنه من التلف لم يسلم بقلبه من الحذر .  
كان : مع ما لك بن دينا ركب فليل له يا ابا يحيى ما هذا فقال  
خير من جليس السوء .

في الحديث : اياكم و اولاد الاغنياء و الملوك المرد فان فتنهم  
اشد من فتنة العذرى في خدور هن .

سئل ابو عبدالله الحصرى : ماذا سمعت من شيخك الفتح الموصلى  
قال سمعت عنه يقول صاجت ثلثين شيخا كانوا يعدون من الابدال كلهم او  
صوفى عند فراقى اياهم فقالوا اياك و معاشره الاحداث عن على ع :  
و احذر ذوى الملك الثام فانهم فى الناميات عليك ممن يخطب  
يسعون حول المرأ ما طمعوا به و اذا انبا دهر جفروا و تغيبوا  
از مردم چا پلوس ايدل بگريز كاین قوم کنند آتش خا دنه تيز  
کردند بگرد مرد در وقت طمع چون دهر جفا کند نمايند ستيز  
سئل بعض الحكماء : ما بال الرجل يحتمل الحمل الثقيل ولا  
تحمل مجالسته الرجل الثقيل فقال لان الحمل يشترك فيه جميع جوارحه  
و ثقل الثقل يفرديه الروح .

قيل : عا دى الشعبى الثميل فاطان الجلوس فقال ما اشد ما امر عليك  
فى مرضك فقال قعودك عندى .

قال على ع : صحبة الاحمق عذاب الروح .

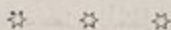


چاك خواهم زدن اين دلقي ريا مى چه كنم  
روح را صحبت نا جنس غذا سپست اليم  
قال ثقيل : لمر يض ما تشهى فقال ان لا اراك .  
قال رجل : لاعمى ان الله لم يأخذ من عبد كريمتيه الا عوضه منهما  
شيئاً فما عوضك قال ان لا اراك  
كان لابن سيرين : خا تم نقشه ابرمت فقم فاذا استشقل انسانا  
دفعه اليه ليقرأه .  
دخل ثقيل : على الصاحب بن عباد فاطال الجلوس وابرم فى  
المحاذة فكتب الصاحب رقعة و اعطاها اياه فقرأها فاذا فيها .  
ان كنت تزعم ان الدار تملكها حتى تقوم فنيقى غيرها داراً  
او كنت تعلم ان الدار املكها فقم لكى تذهب الا شجان والعارا  
قال بعضهم : من علامة الحمق الجلوس فوق القدر والمجئى  
على غير الوقت .  
قيل : العاقل بخشونة العيش مع العقلاء سرف منه بلين العيش مع السفها  
قال لقمان : لا تعاشر الا حمق وان كان ذا جمال و انظر الى السيف  
ما احسن منظره واكثر اذاه .  
قال الجاحظ : لا تجالس الحمقى فانه يعلق بك من مجالستهم  
من الفساد ما لا يعلق بك من مجالسة العقلاء دهرأ من الصلاح فان  
الفساد اشد التحاماً بالطباع .

كان الاعمش : واسمه سليمان بن مهران اذا رأى ثقيلًا قال  
ربنا اكشف عنا العذاب اننا مؤمنون قيل له لم عمشت عينك قال من نظري الى  
الثقلاء فاني ماريت ثقيلًا قط الا واعمشت عيني : همام تبريزي :

هر گران جانى نشايد مجلس اصحاب برا  
يا مليحى شنگ بايد يا سبكر وحى ندبم  
كان حماد بن سلمه : اذا رأى من يستثقله قال ربها اكشف عنا  
العذاب اننا مؤمنون . قال الشاعر :

انت يا هذا ثقيل      و ثقيل و ثقيل  
انت فى المنظر انسان      و فى الميزان فيل



### ( فى اخذ الحكمة )

قال عز شأنه : يؤتى الحكمة من يشاء و من يؤت الحكمة  
فقد اوتى خيراً كثيراً .

نهج : خذا لحكمة انى كانت فان الحكمة تكون فى صدر المنافق  
فتلجج فى صدره حتى تخرج فتسكن الى صواحبها فى صدر المؤمن .  
فى الحديث : الحكمة ضالة المؤمن فالتقها ولو من  
افواه المشركين .

قال بطليموس الثانى : خذ الدر من البحر و الذهب من الحجر و  
المسك من الفار و الحكمة ممن قالها .  
قيل بعاد الله بن المبارك : الى متى تكتب كل ما تسمع فقال لعل  
الكلمة التى تنفعنى لم اكبتها .

قيل : سمع ابن المبارك سكران يغنى هذا البيت :  
اذ لنى الهوا فانا الذليل و ليس الى الذى اهوى سبيل  
فاخرج دواة و قرطاسا و كتب البيت فقبل له اكتب بيت شعر  
سمعته من سكران فقال اما سمعتم المثل رب جوهره فى مزبلة  
حكمت : مرد خردمند جد و جهد ميكند كه از هر كسى چيزى  
بياموزد و مرد خود بين آموخته را فراموش ميكند . حافظ :  
نصيحت گوش كن جانا كه از جان دوستر دارند

جوانان سعادتمند بند پير دانا را  
قال عيسى ع : يا بنى اسرائيل زاحموا العلما فى مجالسهم  
و لوحبوا على الركب فان الله يحى القلوب المتية بنور الحكمة كما يحى  
الارض المتية بوابل المطر :

قال الجنيد : دخلت على بعض اكا بر الطريقة فوجدته يكتب  
فقلت له الى متى هذه الكتبه فمتى العمل . فقال يا ابا القاسم او ليس  
هذا عمل فسكت ولم ادر بما ذا اجيبه .

من كلمات الحكماء : البيان بيان نانيان اللسان و بيان  
البنان بيان اللسان تدرسه الاعوام و بيان البنان باق على مر الايام .  
قيل : العلم صيد و الكتابة قيد .

نقل : ان و اصل بن عطا يكتب من فتى حديثا ف قيل له اكتب من  
هذا فقال اما انا فا حفظ له منه ولكني اردت ان اذيقه كاس الرياسته  
ليدعوه ذلك الى الازدياد في العلم .

عن ابن المبارك : قال مات لي ابن فمر بي هجوس و قال  
ينبغي للعاقل ما يفعله الجاهل بعد خمسة ايام ( اي الصبر )  
فقلت اكتبوها منه .

من كلام الحكماء : لا يمنعك من الانتفاع بالحكمة حقارة  
من وجدتها عنده كما لا يمنعك خبث تراب المعدة من  
التقاط الذهب .

كل عزيز استهر كجرا رويد خواه در راغو خواه در گلشن  
خا ر خا ر است هر كجا باشد خواه در باغ و خواه در كلخن  
في الحديث : الكلمة الحكمة يسمع بها الرجل فيقول او يعمل  
بها خير من عبادة سنته .



قال لقمان : لان يضربك الحكيم فيوزيك خير من ان يدهنك  
الجاهل بدهن طيب .

قال فيلسوف : نصحك من اسخطك بالحق و غشك من  
ارضاك بالباطل .

آنکس که سرت برید غمخوار تو اوست

و آنکو کلهت نهاد طرار تو اوست

و آنکس که ترا بار دهد بار تو اوست

و آنکس که ترا بی تو کند یار تو اوست

سئل بعضهم : من التواضع فقال ان تخضع للحق و تنقاد له  
ولو سمعته من صبي .

في الحديث : بالتواضع تعمرك بالحكمة لا بالتكبر و كذلك في السهل  
ينبت الزرع لا في الجبل :

حکیمی گوید : مردم چندانکه بتوانگر و هنرمند و دانا نشان  
دادن خود می کوشند اگر بتوانگری و خردمندی و دانا شدن خود جهد  
میکردند در دنیا گدا و دیوانه و نادان پیدا نمی شد .

حکمی : ان بعض الحكماء رأی شیخاً کبیراً یحب النظر فی العلم و  
الحکمة و یتحیی فقال له یا هذا یتستحیی ان یتکون فی آخر عمرک  
افضل مما کنت فی اوله .

روی زیبا هر که دارد دلکش است هر که دارد قامت رعنا خوش است

خواه باشد از حبش یا از خطا      خواه باشد شاهزاده یا گدا  
 نغمه خوش دلکش است و دلفریب      خواه از بر بط بود یا غن‌دلیب  
 دانش آمد مقصد ای عالی جناب      خواه از یونان و یا از فاریاب  
 علم از عالم فراگیر ای ولی      خواه بن قسطا بود یا بو علی  
 مرد با زرگان ز سودا جست سود      خواه باشد از مسلمان یا یهود  
 قال رجل : من الا نصار للبني ص اني لا سمع الحديث ولا احفظ  
 فقال استعن بيمينك ( ای اکتبه )

قال حکیم : لایته یا بنی خدا لعلم من افواه الرجال یعنی بالرجال  
 العلما فانهم یکتبون احسن ما یسمعون و یحفظون احسن ما یکتبون و  
 یقولون احسن ما یحفظون .

الفیلسوف و الولد : دخل ولد صغیر علی فیلسوف و طلب الیه  
 ان یعطیه جمرة نار و لم یکن معه وعاء یاخذ فیہ النار فتعجب من  
 امره و قال له کیف تأخذ النار و انت لم تأت بوعاء لها قال اعطنی وها  
 قد جئت بالوعاء الازم و غرف رما د املا کفه و قال ضع النار هنا  
 فتعجب الفیلسوف من فطنته و قال حقیقة ان الانسان مهمما  
 تعلم یتقی قاصراً .

قال ابن عباس : کان رسول اللہ اذا حدث الحدیث او سئل عن الامر  
 کرره ثلاثا لیفهم و یفهم .

قال ابن مسعود : فی قوله تعالی ولا تكونوا کالذین قالوا اسمعنا

وهم لا یسمعون ای یسمعون بآذانهم ولم یسمعوا بقلوبهم لانهم کانوا لا یعتبرون فیما یتلی علیهم .

قال قتاده : انما قال الله و هم لا یسمعون لان من لم یسمع بقلبه فلیس بمستمع بأذنه ولا ینتفع به  
مثنوی :

گوش خر بفروش دیگر گوش خر کاین سخن را در نیا بد گوش خر  
قال شیخ : لما هو ب اقیح بی ان استفهم فقال بل قیح  
بك انت تستبهم .

قال النبی ص : لا یزال الرجل عالما ما طلب العلم فاذا ظن انه قد علم فقد جهل .

قال عبدالله بن مسعود : ان الرجل لا یولد عالما و انما العلم  
یا لتعلم . واخذہ الشاعر :

تعلم فلیس المرء یولد عالما و لیس اخو علم کمن هو جاهل  
قال المہلب : لبنیه ایا کم انت تجلسوا فی الاسواق  
الا عند زراد او وراق . ( اراد الزراد للحرب و الوراق للعلم )  
قال الشاعر :

نعم الا نیس اذا خلوت کتاب تلهویه انت خانک الا حباب  
لا مفشیا سراً اذا استودعته و تفاد منه حکمة و صواب  
علم باشد دلیل نعمت و ناز ( سنائی ) خنک آنرا که علم شد دمساز  
روزگار ند اهل علم و هنر سینه شان چرخ و نکته شان اختر

گوش سوی همه سخنها دار آنچه زوبه درون جان بنگار  
 نیک نادان در اصل نیک منه بد دانا ز نیک نادان به  
 کار بی علم بار و بر ندهد تخم بی مغز پس ثمر ندهد  
 قال بعض الحكماء : لست اطلب العلم طمعا في غايته والوقوف على  
 نهايته ولكن التماس ما لا يسع جهله .  
 قال ابن قتيبة : من ارا دان يكون عالما فليطلب فناً واحداً ومن  
 اراد ان يكون ادبياً فليتفنن في العلوم .

عن النبي ص : كلمة حكمة يسمعها المؤمن خير من عبادة سنة  
 قال علي ع : الحكمة ضالة المؤمن فخذضالك ابن وجدتها .



## ( في الادب و الاداب )

قال الله تعالى : لموسى : فاضلع نعليك انك بالواد المقدس طوى



فامر بالادب بخلع نعليه عند مناجاته .

قال بعضهم : الادب كل الادب ان لا يراك الله حيث نسهاك ولا يفقدك حيث امرك .

قال السديامي : ان الجنيد قال اذا صحت المودة سقط شروط الادب . قلت هذا غلط لترك الادب بل اذا صحت المودة وخلصت تاكدت عن المحب ملازمة الادب و الدليل على ذلك ان رسول الله كان اكثر الناس محبة لله تعالى واعظمهم ادبا لقوله سبحانه انك لعلی خلق عظیم قال الجواد ع : ما اجتمع رجال الا كان افضلها عند الله اءديهما .

قال بعض المفسرين : في قول ابراهيم واذا مرضت فهو يشفين ولم يقل و اذا امرضتني ادبامع ربه .

قيل : للعباس عم النبي انت اكبرام النبي قال هو اكبر مني و انا ولدت قبله و ذلك من ادبه .

ادب : اذا فاتك الادب فالزم الصمت فهو من اعظم الادب

قال بقراط : الادب مال واستعما له كمال .

قال بعضهم : الادب ادبان ادب النفس وادب الدرس فادب النفس اشرف من ادب الدرس كشراف النفس على الجسد لان ادب النفس بالادب الدرس ينفع ولا يضر و ادب الدرس بالادب النفس فليس يكون عن عقل لكن عن تأديب يجري مجرى تأديب القرد و الدب و الفيل و ما

يجرى مجراها من البهايم .

من حكم علي في الادب : الادب افضل الحسب ولا شرف مع سوء  
الادب الادب صورة العقل فحسن عقلك كيف شئت اكرم النسب حسن  
الادب و اكرم الادب حسن الخلق شرف المرء با لفضل و الادب لا  
بالاصل و النسب . هرون جويني :

مرد با يدكه دانش آموزد      تا ز هر كس شريفتر باشد  
خاك بر فرق مهتری كا و را      آلت خواجگی پدر باشد

وقال عليه السلام : الادب حلي في الغنى كنز عند الحاجة عون  
على المروءة صاحب في المجلس مونس في الوحدة تعمربه القلوب  
الواهية و تحيا به الالباب الميئة و تنفذ به الابصار الكليمة و يدرك  
به الطالبون ما يحاوون . الادب عند الاحق كالماء العذب في اصول  
الحنظل كلما از داد ربا ازداد مرارة

غاية الادب ان يستحيي الانسان من نفسه . النفس مجبولة عن سوء الادب  
فالعبد مأمور بما لزمه حسن الادب والنفس تجرى بطبعها في ميدان المخالفة  
و العبد يحبه بردها عن سوء المطالبه فمتى اطلق عنها فاهم وشريك في فسادها  
ومن اعان نفسه في هوى نفسه فقد اشرى نفسه في قتل نفسه . قال الشاعر :

لكل شئ زنيته في الورى      و زينة المرء تمام الادب  
قد يشرف المرء بآدابه      فنيا و ان كان وضع الحسب

قال بزرجمهر : الادب شريف لا ينطبع الا في مثله .

هرون الرشید : از محمد امین پرسید جمع مسواک چه میشود  
گفت مساویك از مأمون سؤال کرد گفت جمع مسواك ضد محاسنك اورا  
نوازش کرد و امین را از مجلس طرد نمود .

یکی از خلفا : غذا میخورد شخصی وارد شد خلیفه گفت بنشین  
طعام بخور گفت سیرم امر کرد صد دینار از او بگیرند پرسید سبب جریمه  
من چه چیز است خلیفه فرمود بجهة بی ادبی تو مردم بر سر سفره  
بزرگان برای تحصیل شرف می نشینند نه برای خوردن آب و علف  
(ورنه این آب و علف در همه جا بسیار است)

قال سیبویه : تكلم رجل بين يدي المأمون فاحسن فقال له  
المأمون ابن من انت قال ابن الادب فقال نعم الحسب  
الذي انتسب به . قال سلمان الفارسي :

ابی الاسلام لا اب لی سواه اذا افتخر و بقیس او تمیم

قال الشعبي : الادب للفقير مال و للغنی جمال و للحکیم کمال  
قال الخلیل بن احمد : من لم یکتسب بالادب مالا  
اکتسب به جمالا .

قال بزرجمهر : لیت شعری ای شئی ادرك من فاته الادب وای  
شئی فات من ادرك الادب .

قال علی ع : انکم الی اکتساب الادب احوج منکم الی اکتساب  
الفضته و الذهب .

روی : عن وشنطون الرئيس الاول للولايات المتحدة بامریکا  
انه كان ذات يوم سائراً مع صديق له فحياه احد عبيده السود فرفع  
الرئيس قبعته رداً لتحيته فانقذ عليه صديقه قائلاً ايليق بكم هذا الاكرام  
لا احد العبيد مع جلال لتكم هذه فاجابه وشنطون نعم اننى افعل ذلك على  
الدوام حتى لا ادع عبداً ليفوقنى فى الادب .

قال بعضهم : كل شئ يبدو صغيراً ثم يكبر الا المصيبة  
فانها تبدو كبيرة ثم تصغر وكل شئ يرخص اذا كثر الا الادب  
فهو اذا كثر غلا . قال البريدى :

ليس الفتى كل الفتى      الا الفتى فى ادبه  
و بعض اخلاق الفتى      اولى به من نسيبه

منصور دوانيقى : روزى طعام ميخورد عمو زاده او يعقوب بن  
داود وارد شد منصور او را تعظيم كرد و بخوردن طعام خواند يعقوب  
جواب داد كه طعام خورده ام و چون از مجلس بيرون رفت ربيع حاجب  
او را گرفته و پنجاه تازيا نه زد روز ديگر اقارب او بمنصور شكایت  
بردند خليفه گفت ربيع مرد عاقلست هرگز از او كارى بيموقع صا در  
نمى شود ربيع را احضار كرد سبب ايداء يعقوب را پرسيد گفت درمقابل  
تعظيم و تكليف بطعام ديروزي شمارد او نهايت بى ادبى است من او را  
تا ديب كردم تا ديگران بدین حرکت اقدام ننمايند ابو جعفر معذرت او را  
قبول كرد و از خويشان عذر خواست .



حافظا علم و ادب ورز که در مجلس شاه

هر که را نیست ادب لا یق صحبت نبود

قال شیخ ابو نصر سراج : الناس فی حفظ الاداب علی ثلاثة طبقات  
الطبقة الاولى اهل الدنيا و ادبهم فی البلاغة و الفصاحة و حفظ العلوم  
و اسماء الملوك و الاشعار و الثانیه اهل الدین و ادبهم فی ریاضة النفوس  
و تأدیب الجوارح و حفظ الحدود و ترك الشهوات و الثالثة اهل  
الخصوصية و ادبهم فی طهارة القلوب و مراعات الاسرار و الوفاء  
بالعهود و حفظ الاوقات و قلة الالتفات بالخواطر و استواء السرو  
العلانیة و حسن الادب فی مواقف الطلب و اوقات الحضور و  
حقامات القرب .<sup>۲</sup>

از ابوبکر طمستانی : پرسیدند بهترین مردم کیست گفت آنکس  
که در او سعادت بی تأثیر باشد و خلاق را جز به نیکی یاد نکند  
و ادب را نسبت بهر کس منظور دارد .  
وصال

ایدل ز عیب خویش میرد از باکسی

کس بدسرشت نیست تو نیکو سرشت باش

قال علی ع : یا مؤمن ان هذا العلم و الادب نمن نفسك فاجتهد  
فی تعلیمها فما یزید فی علمك و ادبك یزید فی ثمنك و قدرك فان بالعلم  
تهتدی الی ربك و بالادب تحسن خدمتك ربك و بادب الخدمة یتوجب  
العبد ولايته و قربه فاقبل النصیحة کی تنجو من العذاب .

اوصى حكيم ابنه : فقال يا بني عز المال للذهاب و الزوال و  
عز السلطان يومان يوم لك و يوم عليك و عز الحسب الخمول والدثور  
و اما عز الادب فعز راتب رابط لا يزول بزوال المال ولا يتحول بتحول  
السلطان ولا ينقص عن طول الزمان يا بني عظمت الملوك اباك و هو  
احد رعيتها و عبت الرعيته ملوكها فشتان ما بين عابدين و معبود  
يا بني لولا ادب ابيك لكاف للملوك بمنزلة الابل النقاله  
و العبد الحماله .

قيل : ادب المرء خير من ذهبه من ساء ادبه ضاع نسبه الادب  
وسيلة الى كل فضيلة و ذريعة الى كل شريعة من قعد به حسبه نهض به ادبه  
حلى النساء الذهب وحلى الرجال الادب .

( ليس الجمال با ثواب تزينها بل الجمال جمال العلم و الادب )

دل ز دیدار رخ چون مه تو در طربست

لبت ای لعبت شریں بحقیقت رطب است

بهر یغمای دل اندر صف خوبان زمان

آنچه بیش از همه داری تو نگارا ادبست .

مؤلف :

قيل : لرجل من ادبك قال نفسى قيل له وكيف ذلك قال كنت

اذا استقمحت شياً من غيرى اجتنبتة .

قال على ع : كفاك ادبا لنفك اجتناب ماتكرهه من غيرك .

قيل لعيسى ع : من ادبك قال ما ادبني احد رأيت قبج  
الجهل فجاء نبتة .

فی الحديث : ليس من الادب اظهار الفرح عند المحزون  
قال افلاطون : اذا احببت ان يدوم حبك لا حد  
فا حسن ادبه

صل من هويت و ان ابدى معيائه  
فا طيب العيش وصل بين الفين  
واقطع حبا تل خد لا تلائم  
فر بما ضاقت الدنيا باثنين

قال على ع : ما نظرت الى عورتى و سواتى منذما تعلق نظرى  
الى وجه رسول الله احتراما له قلت لا يليق بصراً ينظر اليه ينظر الى سواته  
قال بزرجمهر للكسرى : و عنده اولاده اى اولادك احب اليك  
قال ارعنبهم فى الادب و اجزعهم من العار و انظر هم الى الطبقة  
التى فوقه .

اصمعى گوید: وقتی ملازمان هرون الرشید بطلب من آمدند و  
تا من جامهٔ بیوشم متعاقباً جمعی دیگر رسیدند من خوفناک و اندیشمند  
روان شدم و با خود گفتم سبب چه باشد که در طلب من اینهمه مبالغه  
مینماید چون به مجلس خلیفه رفتم و بجای خود ایستادم مروان بن  
ابی حفظهٔ شاعر را دیدم که در صف نعال ایستاده و سر در پیش افکنده

و دخترک پنج ساله در پیش هرون بروی کرسی نشسته هرون گفت  
ای اصمعی این حرام زاده یعنی مروان را می بینی که در مدح معن بن  
زائده چه گفت و بیتی چند بر خواند بمضمون آنکه سخاوت در معن  
ختم شده و تأقیامت مجموع اهل سخا و کرم عیال او خواهند بود اصمعی  
گوید: گفتم بنای سخن شاعر بر اغراق و کذب فاحش است اگر امیر  
از او عفو فرماید از کرم دور نباشد گفت من او را ایندفعه ادبی میکنم  
تا دیگران امثال این بی ادبی را نکنند فرمود تا زیانه چند بمروان  
زدند چون الم تا زیانه بروی رسید آغا زناله کرده گفت یا امیر المؤمنین  
در حق آبا و اجداد شما قصاید غرا گفته ام فرمود که بخوان او قصیده  
مفصل در مدح بنی عباس تقریر کرده ها رون خوشحال شد و سی هزار  
درهم با و بخشید و با من خطاب کرد و گفت میدانی ایندخترک کیست  
گفتم نه گفت نبیره من است برو و بوسه بر سر او زن من متحیر ماندم  
که اگر خلاف او کنم شاید عقوبتم کند و اگر بر فرموده او جرئت نمایم  
غیرت او را بر آن دارد که مرا برنجانند در این انسا بر این ملهم شدم  
که آستین بر سر او انداخته سر آستین خود را بوسیدم رشید از آن  
ادب خوش حال شده گفت اگر بخلاف این امری از تو صدور می یافت  
بقتل تو حکم میکردم و ده هزار درهم بمن بخشید و من سلامت از  
دارالخلافه پیرون آمدم .

شهید بلخی:

با ادب را ادب سپاه بس است      بی ادب با هزار کس تنها ست



قال بزرجمهر : ما ورث الالباء الا بناء شيئاً خيراً من الادب لان  
بالادب يكسبون المال و بالجهل يتلفونه .

قال بعض الحكماء : اعلم ان جاها بالمال انما يصحبك ماصحبك  
المال وجاها بالادب غير زائل عنك .

قال رسول الله : لا تقعدوا على ظهور الطرق فان ابيتم فغضو  
الا بصار و افشوا السلام و اهدوا الضلال و اعينوا الضعيف

قال الاحنف بن قيس : رأس الادب النطق ولا خير في قول الا  
بفعل ولا في مال الا بجد ولا في صديق الا بوفاء ولا في فقه الا بورع ولا  
في صدق الا بنية .

دخل حكيم : دار رجل خلوم من العلم والادب فرأى اثنا و هيئة  
فاخرة و اراد الرجل الداخل ان ييزق بزقة فيزق في وجه الرجل فقيل  
له ما تفعل قال نظرت فلم اجد في هذه الدار احسن منه لخلوه من  
المعاني الفاضلة و انما يرمى بها لبزاق الى اخس المواضع فلذلك  
رميت به في وجهه

قال عبد الملك : اطلبوا معيشة لا يقدر سلطان جائر على غضبها  
قيل ما هي قال الادب .

قال اعرابي : من كثرا دبه كثر شرفه و ان كان وضعياً  
و ارتفع صيته و ان كان خاملاً ساد و ان كان غريباً كثرت الحاجة  
اليه و ان كان فقيراً .

قال الشاعر :

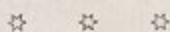
لا تيا سن اذا ما كنت ذا ادب      على خمولك ان ترقى الى الفلك  
فبينما الذهب الا بریز مختلط      با لترباذ صاراكليلاعلى الملك  
آورده اند : صيا دی ماهی بجهت خسرو پرویز آورد فرمود  
هزار درهم با و دادند شیرین گفت صیادی را نبا ید هزار درهم انعام  
کرد من حالا از اومی پرسم که این ماهی تراست یا ماده و او نمیداند  
امر کن درهم را از او با زستانند شیرین پرسید صیاد گفت خنثی است  
خسرو خندید گفت هزار درهم دیگر باو دهید يك درهم بزمین افتاده  
صیاد خم شد و او را بر داشت شیرین گفت عجب حرص داری دو هزار  
درهم می بری یکدرهم می افتد درمحض شاه خم شده بر میداری صیاد  
گفت از باب حرص نیست بلکه چون صورت و اسم سلطان براونقش  
است ترسیدم مبادا کسی غفلتاً بروی آن پابگذارد و من سبب وقوع آن بی  
ادبی بوده باشم خسرو حکم کرد هزار درهم دیگر باو دادند  
جهت ادب او .

الادب : فی اللغة الظرف و حسن التناول او التعليم و التهذيب  
كقوله ادبه فلان و فی الاصطلاح معاملة الانسان لقومه باللطف والا  
نصاف و لمعاشريه باللباشة والصدقة و رعاية جانبهم فی درجا تهم و  
مراتبهم و المحبة الخالصته للعزة الالهيه و دوام عبادته و الخضوع  
لقضائه و قدره و هو ملكة تعصم من قامت به عما يشينه و تصونه عن

ارتكاب الخطأ و عثرة القدم فهو دستور المعاملة و المعاشرة و به نعصم  
من ان نغيظ الغير او نسئ اليه و من شرائطه فى الاجتماعات ان لا نظهر  
حدة طباعنا مهما اضطررنا الاحوال الى ذلك وان نحذر كل الحذر من  
كل كلمة او اشارة تعثر عواطف الحضور او تخدش اذها نهم اذا الكلام  
اللين يلين القلوب ولو كانت اقصى من الصخور والكلام الخشن يخشن  
القلوب ولو كانت انعم من الحرير قال الشاعر :

(تعظيمك الناس تعظيم لنفسك فى قلوب الاعداء طرا والوداء )  
( من يعظم الناس يعظم فى النفوس بلا مؤنة و ينل عز الاعداء )  
و يمتاز الاديب بلين القلب و الشفقة على بنى نوعه و اعتبارهم كنفسه  
و عدم مؤاخذه الغير بهفواتهم و بحلمه و كرمه و سلامة ذوقه و امتلاك نفسه  
و كثيرا ما تؤخذ كلمة الادب بمعنى مجموع العلوم و الفنون التى يقصد  
تهذيب النفوس و تحسين الاخلاق و منه قولهم ذك عقلك با لعلم والادب  
كما تذكى النار بالخطاب و بمعنى المستظرف من العلوم فقط كالشعر و  
النحو و البيان و البديع عند العرب و الفنون الجميله عند الفرنج  
كالاموسيقى و التصوير و الغنا و الرقص التى اصبحت من الضروريات  
عند انباء هذا العصر رجالا كانوا او نساء والادب فى الحقيقة تاج  
الحياة و بهاؤها و اشرف ما يملكه الانسان و يقتنيه و اهله روح  
الهيئة الاجتماعية و هو سلاح التقدم و الفلاح ولا يخفى ان تمدن المملكة  
يتوقف على ادب افرادها و به تترقى الامم و يرتفع شأنها .

قال بعض الاعراب : لولده عليك بالادب فانه يرفع عبد المملوك حتى يجلسه في مجالس الملوك .



### (فی اتعاظ العالم والعمل بما علم)

قال الله تعالى : اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم  
 روى : ان الله اوحى الى عيسى ع عظ نفسك فان اتعظت فعظ  
 الناس والافاستحي مني

قال بعضهم : اذا جلست تعظ الناس فكن واعظا لنفسك وقلبك  
 ولا يغرنك اجتماعهم عليك فانهم يراقبون ظاهرك والله  
 رقيب على باطنك

تنبيه : تلميذ بی ارادت عاشق بی زر است و رونده بی معرفت  
 مرغ بی پر و عالم بی عمل درخت بی بروزاهد بی علم خانه بی در



فی الحدیث : کونو ادعای الناس بغير السننکم (ای با خلاقکم و افعا لکم) مشنوی :

وعظ فعلى خلق را جذاب تر که رسد در جان هر باگوش و کر  
قال عمر و بن عبید : لمعلم ولده اول اصلاحك لولدى اصلاحك  
لنفسك فان عيوبهم معقودة بعيبك فالحسن عندهم ماصنعت و  
القبیح عندهم ما تركت \*

نهج : من نصب نفسه للناس اما ما فعلیه ان يبدأ بتعليم نفسه قبل  
تعليم غيره وليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه ومعلم نفسه ومؤدبها  
احق بالاجلال من معلم الناس ومؤدبهم \*  
قال الخضرع : لموسى بن عمران تعلم العلم لتعمل به ولا تعلمه  
لتتحدث به فيكون عليك بوره ولغيرك نوره \*

فی الحدیث : اكبر العيب ان تعيب ما فيك مثله. سعدی :

دعوى مكن که برترم از ديگران بعلم چون کبر کردی از همه دوان فروتری  
از من بگوی عالم تفسیر گوی را گردد عمل نکوشی نادان مفسری  
با درخت علم ندانم بجز عمل با علم اگر عمل نکنی شاخ بی بری  
علم آدمیت است و جوانمردی و ادب ورنه ددی بصورت انسان مصوری  
فرمان بر خدا و نگهبان خلق باش این هر دو قرن اگر بگرفتی سکندری  
قیل لبعضهم : حدثنا فسکت ثم قيل له حدثنا فقال لهم اتأمرؤنی ان  
اقول ما لا افعل فاستعجل مقت الله

لبعضهم :

ایاک ان تعظ الرجال وقد اصعبت محتاجا الى الوعظ

قال بعض الادبا: ثمرة العلم العمل بالمعلوم .

فی الحديث : العلم علمان فعلم فی القلب فذاك علم النافع و علم

على اللسان فذاك حجة الله على ابن آدم قال الشاعر :

يا ايها الرجل المعام غيره هـلا لنفسك كان ذا التعليم

تصف الدواء لذى السقام وذى الضنى كيما تصح به و انت سقيم

سئل الصادق ع : عن قوله تعالى فله الحجة الباطنة فقال ان الله

يقول للعبد يوم القيمة اكنتم عا لما فات قال نعم قال الله افلا

عملت بما علمت و ان كان جا هـلا قال الله افلا تعلمت حتى تعمل

فيحضمه فتك الحجة الباطنة .

عن على ع : ان رواية العلم كثير ورعانه قليل .

قال عيسى ع : مثل علماء السوء مثل صخرة وقعت على فم النهر لاهى

تشرب الماء ولا هى تترك الماء يخلص الى الزرع . طاقدیس :

فقه و حکمت خواند جهلش کم نشد

عالم و داننا شد و آدم نشد

علم چه بود فهم راه نيك و بد

عقل چه بود اختيار نفس خود

چون نداری نفس خود را اختيار

زامتياز نيك و بد اورا چه كار  
 كى كند دانستن سر كه انگين  
 دفع صفراى نگار نازنين  
 گر شناسى خوب حلوای شكر  
 كى شود كام تو شیرين اى پسر  
 آنچه با تو نفس ميشومت كند  
 كافرم گر كافر رومت كند

قال حكيم: لرجل يستكثر من العلم ولا يعمل به يا هذا اذا  
 افنيت عمرک فی جمع السلاح فمتى تقا تل .  
 نقل على ع عن المسيح: الدنيا داء الدين والعالم طيب الدين  
 فاذا رايتم الطيب يجرد الداء الى نفسه فاتهموه واعلموا انه  
 غير ناصح لغيره .

عن الصادق ع: من لم ينسلخ من هو اجسه ولم يتلخص من  
 آفات نفسه وشهواتها ولم يهزم الشيطان ولم يدخل فى كنف الله و  
 امان عصمته لا يصلح للامر بالمعروف والنهى عن المنكر لانه اذا لم  
 يكن بهذه الصفة فكل ما اظهر يكون حجة عليه ولا ينتفع الناس به .  
 فى الحديث: مثل من يعلم ولا يعمل كمثل السراج يضى  
 لغيره و يحرق نفسه .

عامر بن عبد القيس: اذا خرجت الكلمة من القلب دخلت فى

القلب و اذا خرجت من اللسان لم يتجاوز الا ذان .

حکمت : کسیکه سخنان خود را از رأی و وجدان نگفته و چنانکه از دیگران شنفته است میگوید يك حیوانی است که قادر به تقلید انسان می باشد .

خرف درویشان بدزدیده بسی تاگمان آید که هست او خود کسی خرده گیرد در سخن بر با یزید ننگ دارد از درون او یزید روی : ان الحسن ع سمع متكلما يعظ فلم تقع مو عظته بموضع من قلبه ولم يرق عندها فقال له يا هذا ان لقلبك شراً او بقلبي :

روزی : ابو حنیفه میگذشت کودکی را دید پای در وحل گرفت ابو حنیفه گفت گوش دار تا نیفتی کودک گفت آن من سهل است اگر بیفتم تنها باشم اما گوش بخویشتن دار اگر تو بلغزی جمله مسلما نان که از پس تو می آیند بلغزند و بر خاستن همه دشوارتر شود ابو حنیفه از حذاقت آن کودک در تعجب ماند و بگریست .

قال عیسی ع : ان شر الناس لرجل عالم آثر دنیا علی علمه فاجبها و طلبها و جهد علیها حتی لو استطاع ان يجعل الناس فی حیرة لفعل و ماذا یغنی عن الا عمی سعة نور الشمس و هولا یبصرها كذلك لا یغنی عن العالم علمه اذا هو لم یعمل به .

قال مالك بن دينار : العالم اذا لم یعمل بعلمه زلت موعظته عن القلب كما یزل الماء عن الصفا .



قال الشاعر :

ولم يحمد و امن عالم غير عامل ولم يحمد و امن عامل غير عالم  
قالوا : لا يكون العالم عالما حتى تكون فيه ثلاث خصال : لا

يحتقر من دونه ولا يحسد من فوقه ولا يأخذ على العلم ثمنا .

قال النبي ص : الا اخبركم بشر الناس قالوا بلى قال

العلماء اذا فسدوا .

قال مالك بن دينار : من طلب العلم لنفسه فالقليل منه يكفيه ومن

طلبه للناس فحوائج الناس كثيرة .

قيل : دنا سقاء من فقيه على باب السلطان فسأله عن مسألة فقال

اهذا موقع المسئلة فقال السقا او هذا موضع الفقيه .

قال عيسى ع : لا تكونوا كالمنخل يخرج الدقيق الطيب

و يمسك النخالة كذلك اتم تخرجون الحكمته من افواهكم

و يبقى الغل في صدوركم .

زيان ميکند مرد تفسير دان که علم و عمل میفروشد بنان

کجا عقل یا شرع فتوی دهد که اهل خرد دین بدنیا دهد

ولیکن تو بستان که صاحب خرد از ارزان فروشان بر غبت خرد

قالوا : من نظر في عيوب الناس فانكرها ثم رضيها لنفسه

فذلك هو الاحمق بعينه .

قال الشاعر :

لا تلم المرء على فعله فانك منسوب الى مثله

من ذم شیأ و اتی مثله      فاما دل علی جهله



## (فی آداب المحادثة)

قال مؤدب : اذا قص بعضهم قصة حدثت له و كانت غريبة فلا  
تبالغ في استغرابك اياها كقولك مثلاً لم اسمع بمثل هذه الحادثة في  
عمرى لئلا يدل علی قلة اختبارك و ضيق دائرة معارفك اذ يغلب ذلك  
الاستغراب في من لا يدركون من العلم الا ما في كتبهم ولا يعرفون من  
الحوادث غير ما في قريتهم .  
شعر :

از غرائب هر آنچه می شنوی      بر نیاور بمنع ان برهان  
ممکنش دان نه ممتنع که حکیم      گفته هر چیز هست در امکان  
ایاک : ان بتدرجلیسک اذا بدأ بقصة بقولك اننی سمعت هذه  
القصة قبل الان عليك بالاصغاء كما نك لم تسمعه من قبل .

قالو : اذا حادثت حديث النعمة و علمت ان جليستك كان في  
اوائل عمره يسكن بيتاً حقيراً او يعيش عيشاً دنيئاً فإياك ان تذكر ذلك  
بين يديه تلميحا او تصرّحاً .

وإياك ان تسأل من زائريك او محادثيك عن شغله او ارباحه  
او خسرانه الا اذا حادثك هو في ذلك ومن الامور المستنكفة ان تخوض  
في قصة طويلة لا يهم جليستك سماعها .

قال حكيم : اذا لم يرغب جليستك باستماع قولك فلا تقل واذا  
هو ما تكلم ايضاً فقم ولا تجلس عنده .

صائب :

هر جا نمیخزند متاع گران مباح

پرواز گیر خسار و خسر آشیان مباح

قال بعضهم : اذا سمعت طعناً لعادة من عادات قومك فلا تجعل  
للحدة سبيلاً اليك لئلا تخرج في اعتراضك الى ما لا ترضاه لنفسك و  
قد يكون ما سمعته من الطعن حقيقة لا جدال فيها لان لكل قوم عادات و  
اخلاقاً منها الحسن ومنها القبيح .

و اذا دار حديثك بين مؤلف في موضوع كتاب من مؤلفاته فلا  
تبدل حكمك فيه عما لم تستحسنه حكماً قطعياً ومن الادب ان تقول مثلاً  
يظهر لي كذا وكذا و لعلني لم افهم المراد و نحو ذلك و انتظر  
جوابه لعله يقتنعك .

قال بعضهم : لما كان كل انسان يميل طبعاً الى الحديث عن

شؤنه الخصوصيه فالاولى بك ان تحدث الوالدة مثلاً عن اولادها و  
التاجر من تجارته و المؤلف عن مؤلفاته و هكذا فتكون بذلك محبباً  
الى سامعيك و اذا تكلمت فليكن صوتك خاشعاً لان صوت العالى دليل  
على قلة مراعات الادب و اذا قدم زائرو انت قص على الحضور فقد وجب  
عليك ان تعيد له ما سبق منها قبل قدومه بوجه الا يجاز .

قال بعض الادبا : ينبغي ان لا تحتقر امراً لجهله علومها انت  
خبير بها فالناس لا تساوى فى المعارف و قد يعلم شيئاً تجهله انت ولا  
تتباه كثيراً باعمال اكتسبتك شهرة فتجلب على نفسك الا حتقار  
ولا تكثر من ابداء آرائك فان ذلك من علامات  
الكبر و الخيلاء .

قال بعضهم : اياك ان تسعى فى محادثتك للغير لان ماسعى رجل  
برجل الا انحط من قدره

قال الشاعر :

فلا تسعى على احد ببغى فان البغى مصرعه و خيم

قيل : عاتب مصعب بن الزبير الا حنف فى شئى فانكره فقال

قال الشاعر :

اخبرنى الثقة قال كلا ان الثقة لا يبلغ .

اذا لواشى بغى يوما صديقا فلا تدع الصديق لقول واش

قيل : اياك والافراط فى المزاح فى المحادثة بل ولا تمزح وقد

قيل من مزح استخف به .

يقال : او كداسباب القطيعة المزاح و ان كان لا غنى



لنفس عنه فليكن بمقدار ما يحتاج الطعام من الملح كما قال ابو العباس البستي:  
افد طبعك المكذور بالهم راحة براح وعلله بشئ من المزمح  
ولكن اذا اعطيته المزمح فليكن بمقدار ما تعطي الطعام من الملح  
قال بعضهم: لولده يا بنى اقتصد في مزاحك فان المبالغة فيه  
يذهب البهاء ويجرى السفها . قال الشاعر :

الارب قول قد جرى من مما زح

فضاق اليه الموت في طرف الجبل

وان مزاح المرأ في غير حينه

دليل على فرط الحماسة و الجهل

قيل : لا تما زح صغيراً فيجتري عليك ولا كبيراً فيحقد

عليك . قال الشاعر :

اقلل المزمح في الكلام احترازاً

فبافراطه الدماء تراق

قلعة السم لا تضر وقد يقتل

مع فرط اكله الترياق

قال حكيم : في آداب المحادثة وان سئل سائل مسألة عن غيرك

لا تبادر لجوابه فانه دليل لخفة العقل صائب :

زخلق خوش شكر وشير باش با احباب

زروی توش مکن تلخ کام الفت را

مگیر از دهن خلق حرف را زنها ر  
 بآ سیا چو شدی پاس دار نوبت را

\*\*\*

### (فی آداب المتلاب)

عن النبی ص : لیس من اخلاق المؤمن الملق الافی طلب العلم .  
 قيل : لا بد للمتعلّم من ملق و تذلل لان الملق للعالم يظهر مکنون  
 علمه و التذلل سبب لا دامت صبره و حمله .  
 قال بعضهم : ينبغي ان يتواضع المتعلم لما دبه زيادة على ما امر به  
 من التواضع للعلما و غیرهم و ليعلم ان ذله لشيخه عز و خضوعه له فخر  
 و تواضعه له رفعة و تعظیم حرمة مشیئة و التشمیر فی خدمته شرف  
 قال بعض الحكماء : من لم یحتمل ذل التعلم ساعة بقى فی  
 ذل الجهل ابداً .

همای شیرازی :

کشف اسرار ازل ایدل اگر میخواهی      از دل پیر بجو آئینه آگاهی  
پیر جو پیر که بی پیر بسر چشمه عشق      بنری ره اگر خضر کند همراهی  
عشق او جوی اگر سرازل میجوئی      مهر او خواه اگر عمر ابد میخواهی  
مهر از پیر که بی همت آن هادی غیب      غول در بادیه خونت خورد از گمراهی

قال رسول الله : من علم احداً مسألة ملك رقه قيل ابيعه ويشتريه  
قال لا بل يا مره و ينهاه .  
قال الشاعر :

اهين لهم نفسى لكى يكرمونها      و من تكرم النفس التى لا تهينها  
قال النبى ص : من قرع عالماً فقد قرع ربه .

قال بعض الحكماء : خطاء المرشد انفع للمستر شدمن صوابه و  
ينبغى ان لا ينكر عليه بل ينقاد اليه فى اموره كلها ويشاوره فى اموره  
كلها و ياتمره بامرّه ولا يخرج عن رأيه و تدبيره باللسان و القلب .

على بن الحسين فرمايد : علمى كه بآن عمل نشود زيا دنميكند  
از براى صا حبش مگر كفر و دورى پس طالب علم و ادب با یداحتراز  
كند از پیروی شهوات نفسانى و هواهای جسمانى و غاية و هدف تعلم و  
تأدب تقرب بخدا و ترقى از مرتبت بهیمی بعالم انسانیت باشد و آنچه  
را كه فهمید و دانست عمل كند و گرنه فراموش خواهد كرد .

قالت الحكماء : علم علمك من يجهز و تعلم ممن يعلم فاذا فعلت  
ذلك حفظت ما علمت و علمت ما جهلت .

قال ابن عیینہ : انما العالم مثل السراج من جاءه اقتبس من علمه  
ولا ينقصه شيئا كما لا ينقص القابس من نور السراج شيئا .

قال بعضهم : ينبغي للمتعلم ان يصبر على جفوة يصدر من مؤدبه  
او سوء خلق ولا يصده ذلك عن ملازمته و حسن عقيدته واعتقاد كماله ويتأول  
افعاله التي ظاهرها مذموم على احسن تأويل .

عن بعض المشايخ : قال حكيت لشيخى منا ما لى فقلت رأيت  
انك قلت لى كذا وكذا فقلت لك لم ذاك قال فهجرتنى شهراً و لم يكلمنى  
لما قيل قل ماراى الانسان فى منامه خلاف ما يغلب فى اليقظة  
على قلبه .

چون باستادى رسی خاموش باش لب به بند و پای تا سرگوش باش  
دم مزف در نزد استاد هنر پیش جا لینوس نام طب مبر  
از شجاعت در بر حیدر ملاف بی محابا پامنه اندر مصاف  
در بر لوتى تو رقاصى مکن با نهنگ بحر غواصى مکن  
تا حریف خویش نشناسی درست حمله سوى او مکن چالاک و چست

قال الشاعر :

ان المعلم و الطیب کلاهما لا ينصحان اذا هما لم یکرما  
فا صبر لدائک ان جفوت طیبه و اصبر لجهلک ان جفوت معلما

فى الحديث : الاب ابوان اب ولادة و اب افادة .

قال بعضهم : يلزم ان يعتقد المتأدب فى مؤدبه انه الاب الحقيقى



و الوالد الروحانی و هو اعظم من الوالد الجسمانی و یبالیغ  
بالادب فی حقّه .

سئل الاسکندر : ما بآلک توقّر معلمک اکثر من والدک فقال  
لأنّ المعلم سبب لحياتى الباقیه و والدى سبب لحياتى الفاینه .  
قال الشاعر :

اقدم استادی علی نفس والدى و ان نالنى من والدى الفضل والشرف  
فذاك مربى الروح والروح جوهر و هذا مربى الجسم والجسم من صدف  
نهج : ایها الناس ان لى علیکم حقاً ولکم علی حق فاما حقکم علی  
فالنصیحة لکم و توفیر فئیکم علیکم و تعلیمکم کى لا تجهلوا و تأدیبکم  
کى ماتعلموا و اما حقى علیکم فالوفاء بالبیعة و النصیحة فی المشهد و المغیب  
والاجابة حین ادعوکم والطاعة حین آمرکم .  
و قال علیه السلام : لا یسنّ الحسن ع حین دخل مأدبه .  
قم لمولاک .

عرفا گویند : یکى از آداب سلوک ترک است یعنى ترک فضولات  
نه ترک ما لا بد و آنهم باید باجازه مربى و شیخ باشد زیرا هیچ کس  
بت خود را نشناسد و نداند که بت پرست است بلکه خود را بت شکن  
و موحد و آزاد پندارد هر چیزى که سالک را بخود مشغول دارد و مانع  
ترقى شود آن بت اوست و تمام ریاضات برای آنست که سالک شایسته  
صحبت دانا گردد چه یکروز بلکه یکساعت بصحبت دانا رسیدن بهتر از

آن باشد که صد سال یا هزار سال بی صحبت او برباضت مشغول باشد.  
 قال النبی ص: جلوس ساعة عند العالم فی مذاکرة العلم احب  
 الی الله من مائة الف رکعة تطوعا ومن مائة الف تسمیحة ومن عشرة آلاف  
 فرس یغز وبها المؤمن فی سبیل الله . حافظ .

قطع این مرحله بی همراهی خضر مکن  
 ظلمات تست بترس از خطر گمراهی  
 سرما و در میخانه که طرف پامش  
 بفلک بر شده دیوار باین کوتاهی  
 ای سکندر بنشین و غم بی هو ده مخور  
 که نه بخشند ترا آب حیات از شاهی

\*\*\*

## فی الحیاء وهو من لوازم الادب

عن النبی ص: الحیاء نظام الایمان فاذا انجل نظام

الشيء تبدد ما فيه و تفرق .

و قال ع : ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى يا بن آدم

اذا لم تستح فاصنع ما شئت . قال الشاعر :

اذا لم تخش عاقبة الليالي ولم تستحي فافعل ما تشاء

فلا والله ما في الدين خير ولا الدنيا اذا ذهب الحياء

قال بعض الحكماء : الحياء انقباض النفس عن القبايح و هو من

خصائص الانسان لانه لا يوجد في الفرس ولا في الغنم و البقر و نحو

ذلك من انواع الحيوانات فهو كالضحك الذي يختص به نوع الانسان

و اول ما يظهر من قوة الفهم في الصبيان الحياء و قد جعله الله في الانسان

ليردعه عما تسرع اليه نفسه من القبيح فلا يكون كالبهيمة و هو خلق

مركب من جبن و عفة و لذلك لا يكون المستحي فاسقا ولا الفاسق مستحيا

لتنا في اجتماع العفة و الفسق .

قال معاوية : بعبد الله بن جعفر ما اللذه فقال ترك الحياء

و اتباع الهوى .

قال بعض الادباء : حياة الوجه بحيائه كما ان حياة

الفرس بمائه . صالح بن عبد القدوس .

اذا قل ما الوجه قل حياء . ولا خير في وجه اذا قل ما .

حيائك فاحفظه عليك و انما يدل على فعل الكريم حيائه

في الحديث : الحياء حياء آن حياء عقل و حياء حمق فحياء العقل

هو العلم و حياء الحمق هو الجهل .

ايضا ح للفيض ره : حياء الحمق اى ناش عن الحمق بان يستحى  
عن امر يستقبحه العوام و ليس له قبا حة واقعية و الحياء انقباض  
النفس عن القبايح و انزجارها عن خلاف العادات و الاداب  
خوفا من اللوم .

قيل لبنت ارسطاليس : ما احسن فى المرأة قالت الحمرة التى  
تعلو وجهها من الحياء . قال الشاعر :

و رب قبيحة ما حال بينى و بين ركونها الا الحياء  
اذا رزق الفتى وجهها و قبا حة تغلب فى الامور كما يشاء  
قال بعض المفسرين : فى قوله تعالى : و لقد همت و هم بهالولا  
ان رأى برهان ربه كان صنما زاوية البيت فمضت و التت على وجهه ثوبا  
فقال يوسف ما هذا قالت استحى منه قال فانا اولى ان  
استحى من الله .

حكى : عن بعض الاحداث انه را و دجارية على نفسها فقالت  
الا تستحى فقال ممن ولا يرانا الا الكواكب فقال و اين مكوكبا .

نقل است : انوشيروان درخانه كه كل نركس بودى با زنان و  
كنيزان خود مبا شرت نكردى و گفتى كه چشم نركس بچشمهاى نكرنده  
مي مانند و من از نكريستن چشمهاى او حيا ميكنم . شعر :

گر حيان بود بر افتد رسم عصمت از ميان و ر حجابى درميانست از تقاضاى حياست



قال بعض العلماء : اعلم ان من استجى من الناس ولم يستجى من نفسه فففسه عنده اخس من غيره و من استجى منهما ولم يستجى من الله فليس عارفا به لما استجى من المخلوق دون الخالق الا ترى ان الانسان لابد ان يستجى من الذى يعظمه و يعلم انه يراه او يسمع بخبره و من لا يعرف الله كيف يستعظمه وكيف يعلم انه يطلع عليه .

قال رسول الله : استحيوا من الله حق الحيا امر فى ضمن كلامه هذا بمعرفته سبحانه وحث عليها .

قال سبحانه : الم تعلم بان الله يرى تبنيها على ان العبد اذا علم ان ربه يراه استجى من ارتكاب الذنب .

قال عيسى ع : استحيوا الله فى سرائركم كما تستحيون الناس فى علانيتكم .  
قال الشاعر :

اذا لم تصن عرضا ولم تخش خالقا و تستجى مخلوقا فما شئت فافعل  
( ليس معناه الاباحة بل التهديد و الوعيد ) .

قال بعضهم : نهاية الحياء ذوبان القلب للعلم بان الله مطلع عليه و طول المراقبة لمن لا يغيب عن نظره سرا و علانيته و اذا كان العبد حال عصيا نه يعتقد ان الله يراه فانه قبل الحياء جاهل بقدرة الله وان كان يعتقد انه لا يراه فانه كافر .

قال ابن عطاء : العلم الاكبر الهيبته و الحيا فاذا ذهب لم يبق خير .

قال الفضيل : خمس من علامات الشقاء القوة في القلب و جمود العين و الرغبة في الدنيا و طول الامل و قلة الحياء .  
 من حكم على في الحياء : الحياء خلق جميل الحياء غمض الطرف الحياء قرن العفاف العقل شجرة ثمرها الحياء الحياء تمام الكرم و احسن الشيم الحياء يصد عن فعل القبيح الحياء من الله يقى عذاب النار الحياء و السخاء افضل الخلق حياء المرأ ستره الحياء مقرون بالحرمان .  
 قال عليه السلام : من كساه الحياء ثوبه لم ير الناس عيبه  
 و قال ع :

اذا انكرت عهد امن حميم ففى نفسى التكرم و الحياء  
 آنكس كه بمن عهد محبت دارد (میبدى) روزيكه طريق دشمنى پيش آرد  
 خواهم كه دهم جزاى بد فعلى او ليكن كرم و حياء مرا نگذارد  
 قال بعض الحكماء : احيوا الحياء بمجالسة من تستحيون منه .  
 صائب : رنگى كه از خزان خجالت شكسته شد

بر چهره كار سيلي استاد مي كند  
 عن النبي ص : قال قال الله و عزتى و جلالى انى لا استحيى من عبدى و امتى يشيان فى الاسلام ان اعذبهما ثم بكى فقيل لهما يبيك  
 قال ابكى ممن يستحي الله منه وهو لا يستحي من الله عزوجل .  
 قال بعضهم : ان العباد عملوا على اربع منازل على الخوف و الرجاء و التعظيم و الحياء فارفعها منزلة الحياء لما يقنوا ان الله يراهم على

كل حال قالوا سواء علينا رايناه اور آنا وكان الحاح جز لهم عن  
معاصيه الحياء منه .

عن النبي ص : كان داود ع يعودہ الناس ويظنون انه مريض وما به  
مرض الا خوف الله و الحياء منه . صائب :

درد وزخم بيفکن ونام گنه مبر آتش بگرمی عرق انفعال نیست  
في الحديث : اذا طلبت حاجه فلا تطلبها بالليل و اطلبها بالنهار  
فان الحياء في الوجه .

قال رسول الله ع : من القى جلباب الحياء عن وجهه  
فلا غيبة له .

فسر : قوله تعالى ولباس التقوى : با لحياء .

قال رسول الله ص : يا اباذر اتحب ان تدخل الجنة قلت نعم فذاك  
امى و امى قال اقصر من الامل و اجعل الموت نصب عينيك و استحي من  
الله حق الحياء قال قلت يا رسول الله كلنا نستحي من الله قال ليس كذلك  
الحياء ولكن الحياء ان لا تنس المقابر والبلى و الجوف و ما وعى و  
الرأس و ما حوى فمن اراد كرامة الاخرة فليدع زينة الدنيا فاذا كنت  
كذلك اصبت ولاية الله عزوجل .

قال الصدوق ره : الحياء خمسته انواع حياء ذنب و حياء  
تقصير و حياء كرامة و حياء حب و حياء هيبة و لكل واحد من ذلك  
اهل لاهله مرتبة عليه .

قال الرازي : اعلم ان الحياء تغير و انكسار يغري الانسان  
 في خوف ما يعاب به ويدم فعند اطلاق هذه الصفة بالله عز وجل  
 وجب تأويله وهو ان كل صفة ثبت للعبد مما يختص بالاجسام  
 فاذا وصف الله بذلك فذلك محمول على نهايات الاعراض لا على  
 بداياتها مثاله ان الحياء حالة تحصل للانسان لكن لها مبدأ  
 و منتهى اما المبدأ فهو التغير الجسماني الذي يلحق الانسان من خوف  
 ان ينسب القبيح و اما النهاية فهي ان يترك الانسان ذلك الفعل فاذا  
 ورد الحياء في حق الله فليس المراد منه ذلك الخوف الذي هو مبدأه و مقدمته  
 بل ترك الفعل الذي هو منتهاه و غايته .

كان رسول الله : اشد حياء من العذرا وكان اذا كره شيئاً  
 عرف في وجهه .

يقال : لا ترض قول امرء حتى ترضى فعله ولا ترض فعله حتى ترضى  
 عقله ولا ترض عقله حتى ترضى حيائه . قال بعضهم :  
 ورب قبيحته ما حال بيني وبين ركوبها الا الحياء  
 فكان هو الدواء لها ولكن اذا ذهب الحياء فلادواء



## (فى تاديب الاولاد والاطفال)

قال الله تعالى : قوا انفسكم واهليكم ناراً .

قال ابن عباس : اراد عز اسمه بذلك فقهوهم فى الدين وادبوهم  
بالاداب الشرعيه .

عن بزرجمهر : ماورثت الالباء انباءها شيئاً اعز من الادب لانها اذا  
ورثتها الادب اكتسبت بالادب المال فاذا ورثتها المال بلا ادب اتلفتها بالجهل  
وقعدت صفرأ من المال والادب .

عن على ع : ادب عيالك تنفعهم .

وقال عليه السلام : ان للوالد على الولد حقاً وان للوالد على  
الوالد حقاً فحق الوالد على الولد ان يطيعه فى كل شئ الا فى معصيته  
على الله وحق الولد على الوالد ان يحسن اسمه و يحسن ادبه  
و يعلمه القرآن

روى : ان العمر اراد الا ستعانة برجل فسئل عن اسمه و اسم  
ابيه فقال سراق بن ظالم فقال تسرق انت ويظلم ابوك فلم يستعن به .  
نقل : ان الاسكندر رآى رجلاً فى عسكره و هو لا يزال ينهزم  
فى الحرب فسئل عن اسمه فقال اسمى الاسكندر فقال يا هذا اما ان  
تغير اسمك و اما ان تغير فعلك .

روی : ان المأمون نظر الى غلام حسن الوجه في الموكب فقال  
له يا غلام ما اسمك قال لا ادري قال او يكون احد لا يعرف  
اسمه . فقال يا امير السمؤ منين اسمي الذي اعرف به  
لا ادري فقال المأمون .

وسميت لا ادري لا نك لا ندري بما فعل الحب المبرح في صدری  
عن النبی ع : اكرموا اولادکم و احسنوا آدابهم .  
قلت الحكماء : من ادب ولده صغيراً سره كبيراً .  
و قالوا : من لم يتعلم في صغره لم يتقدم في كبره .  
وقيل : من ادب ولده غم حاسده .

کیمیای سعادت : نخستین قوه که در انسان در ابتداء تكون  
بظهور آید قوه ایست که بسبب آن مشتاق غذا خوردن که مایه ماندن  
و زندگانی اوست می شود پس بالطبع بی اینکه کسی او را بیا موزد  
میل بشیر مادر کند و باین قوه در پی پیدا کردن پستان رود و این  
پی کردن او بآواز گریه باشد و کم کم این قوه در او زیاده شده در  
زیادتی خوراك و التماس آن بکوشد پس از آن قوه حرکت پیدا کند  
با سبایی که خداوند برای او آفریده پس از آن قوه تخیل با و داده  
می شود و میتواند صوریرا که تصور نماید شوقمند گردد بآن پس از  
آن قوه غضبیه در او پیدا میشود که می تواند دفع مودی و مقاومت مانع  
منافع را از خود بکند اگر توانست این کار را صورت میدهد نتوانست

از دیگران همراهی بخواند و پدر و مادر خود را بخواند بگریه و  
 فریاد کردن استعانت کند پس از آن بمقام تمییز افعال انسانیت بر آید  
 و کار کم کم با و داده شود تا بسر حد کمال خود در این تمییز برسد  
 آنگاه که کامل شد عاقلش گویند این قوه که گفتیم زیاد است بعضی  
 همراه بعضی هستند جدائی ندارند تا برسند بمنزل آخری که پس از او  
 منزلی نباشد و آن خیر مطلق است که آدمی از حیث آدمیت شایق  
 آن باشد نخستین منزل این قوه حیاء است که عبا رت از ترسیدن  
 آشکار شدن چیز زشت است و از این روی گفته ایم اول چیزیکه سزاوار  
 کودکانست حیاء باشد چون حیاء کند عقل داشته است زیرا که از حیاء  
 می فهمیم که زشت را فهمیده و زشتی آنرا سنجیده می خواهد از  
 آن دوری کند.

قال بعض الحكماء: انحياء في الصبي خير من الخوف لان الحياء يدل  
 على العقل والخوف يدل على الجبن.

قال الشاعر :

حـرـض بـنـيـك عـلـى الـادـاب فـى الصـغـر

كـيـمـا تـقـر بـهـم عـيـنـك فـى الكـبـر

و انما مثل الاداب تجمعها

فـى عـنـفـوان الصـبا كـا النـقـش فـى الحـجـر

قال رسول الله: حق الولد على والده ان يحسن اسمه ويحسن

درضعت و يحسن ادبه .

قال علی ع : لا تستر ضعوا الحمقا فان اللبن يغلب الطباع .  
فی النبوی : استر ضع لولدك الحسان و ایاك و  
القباح .  
خواجه نصیر :

زنهار که از برای فرزند معلول ولیئم دایه میسند  
خوئی که بشیر در بدن شد اندم برود که جان ز تن شد  
قال بعض الاعلام : ان الام اذا كان بها جذام او برص سقط حقها  
من الحضانه لانه یخشی عای الوالد من ابنها ومخالطتها .  
روی : ان مجذوما اتی رسول الله لیبایعه فلم یمدیده الیه بل قال  
امسك يدك فقد بايعتك .

فی الحدیث : فر من المجذوم فرارك من الاسد .  
تلماك : پیری چون درختیست کج که به تربیت راست نگرورد  
پیران زمانی بمعایب خویش پی می برند که چاره نتوانند پس هنگام جوانی  
شخص را تربیت باید و تغییر حالت سزاید .  
هر که در خوردیش ادب نکنند در بزرگی فلاح از او برخواست  
چوب تر را چنانکه خواهی پیچ نشود خشك جز بآتش راست  
قال بعضهم :

قد ینفع الادب الاطفال فی صغر و لیس ینفعهم من بعده ادب  
ان العضون اذا قومتها اعتدلت ولا یلین ولو قومته الخشب  
حکی : ان المنصور بعث الی من فی الحبس من بنی امیه یقول

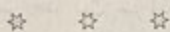


لهم ما اشد ما مر بكم في هذا الحبس فبقا لوا ما فقدنا من  
تأديب اولادنا .

قال بعض الحكماء : في وصيته لولده يا بني احذر مقارئة ذوى  
الطبائع المرددة لئلا يسرق طباعك من طباعهم وانت لا تشعر . ثم انشد  
واصحب الاخير وارغب فيهم رب من صاحبته مثل الجرب  
وقالوا : الفخر بالنفس والافعال لا بالا عمال والا خوال  
قال ابو الطيب :

لا بقومى شرفت بل شرفوا بى و بجدى فخرت لا بجودى  
و قال :

وما الحسن فى وجه الفتى شرفا اذا لم يكن فى فعله و الخلاق



## (فى الصداقة والصدىق)

قال الله تعالى : و اذكر وانعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فاف

بین قلوبکم فاصحبتم بنعمة اخوانا .

قال النبی ع : من اراد الله به خیرا رزقه خلیلا صالحا ان نسی ذکره وان ذکر اعانه .

و قال ع : لا تبأ غصوا ولا تحاسدوا ولا تدا بربوا وكونوا عباد الله اخوانا ولا یحل لمسلم ان یمجر اخاه فوق ثلاث .

قال علی ع : اعجز الناس من عجز عن اكتساب الاخوان واعجز منه من ضیع من ظفر به .

قال بعضهم : الاخ الصالح خیر لك من نفسك لان النفس امارة بالسوء و الاخ الصالح لا یامرك الا بخیر .

قیل لبزرجمهر : اخوك احب الیک او صدیقك فقال ما احب اخي الا اذا كان صدیقا .

قال بعضهم : عشیرتك من احسن عشیرتك وعمك من عمك خیر هو قریبك من قرب منك نفعه .  
المعتر بالله :

ان الصدیق له حقوق جاورت حق القرابة للنسیب الا قرب عن الصادق : صحبة عشرين یوما قرابة . خیام .

ییکانه اگر وفا کند خویش من است

ورخویش جفا کند بد اندیش من است

گر زهر موافقت کند تر یاق است

ور نوش مخا لفت کند نیش من است

سمع المأمون : ابا العتاهيه ينشد :

و انى لمحتاج الى ظل صاحب يرق و يصفوان كدرت عليه

فقال خذنى الخلافة واعطنى هذا الصاحب .

قال المأمون : الا خوان ثلث طبقات طبقه كالداء وطبقه كالدواء وطبقه

كالغذاء فالغذاء لا يستغنى عنه ابدا والدواء يحتاج احيانا و الداء لا

يحتاج اليه بحال .

قال رجل : من بنى تميم لصاحب له اصحب من يتناسى معروفه

عندك و يتذكر حقوقه عليك .

قال بزرجمهر : من لم يكن له اخ يرجع اليه فى اموره ويبذل

نفسه و ما له فى شدته فلا يعدن نفسه من الاحياء . قال الشاعر :

اخاك اخاك ان من لا اخ له كساع الى الهيجا بغير سلاح

وان ابن عم المرء فاعلم جناحه و هل ينهض البازى بغير جناح

روى : ان داود ع قال لسليمان ع لا تستبد ان باخ لك قديم

اخا مستفاد اما استقام لك منه حا له فانك ان فعلت ذلك تغير نعمة الله

عليك ولا تستقل عدوا واحدا ولا تستكثر الف صديق .

قال سولون الحكيم : ليكن اختيارك من الاشياء جديدها و من

الا خوان اقدمهم . عن على ع :

عليك باخوان الصفاء فانهم عماد اذ استجدتهم و ظهير

و ما بكثير الف خل و صاحب و ان عدوا واحدا للكثير

ارسطا طاليس گوید : انسان محتاج و نیازمند است بدوست در خوشوقتی و بد حالی زیرا که در هر حال انسان محتاج بهمراهی دوستان باشد وقتی که خوش بخت و خوشحال است موافقت و مصاحبت خواهد زمانیکه بد حال است معاونت جوید پادشاهان بر خدمتگذاران و بندگان خود محتاجند که باو نیکوئی کنند چنانکه گدایان نیازمند نیکوئیها هستند چون صداقت فضیلت مشترک است تمامی مردم در این صداقت از یکدیگر بهره‌مند شده احتیاجات خود را آشکار می‌کنند و با این فضیلت با یکدیگر معاشرت جمیله می‌نمایند و در زحمت‌کشی‌ها و شکارگاهها و مهمانیها دور همدیگر می‌گیرند .

من حکم علی ع فی المودة و الصدیق : المودة اقرب نسب المودة نسب مستفاد الصدیق اقرب الاقارب الاخوان افضل العدد و الوفاء حسن السوود اخ تستفیده خیر من مال تستزیده الاخوان زینة فی الرخاء و عدة فی البلاء. الصدیق افضل الذخر الاخوان فی الله تدوم مودتهم لدوام سببها اخوان الدنيا تنقطع موداتهم بسرعة انقطاع اسبابها اخوان الصدیق زینة فی السراء و عدة فی الضراء الاخ المکتسب فی الله اقرب القرباء و ارحم من الامهات و الالباء الصدیق الصدوق من ينصحك فی غیبتك و آثرک علی نفسه المودة تعطف القلوب و ائتلاف الارواح الا صدقاء نفس واحدة فی جسم متفرقه اکرم و دکر و احفظ عهدک الصدیق من کان ناهیا عن الظلم و العدوان معینا علی



البر والاحسان اخرج من ما لك الحقوق و اشرك فيه الصديق احسن  
الاحسان مواساة الاخوان اقرب مودات القلوب .

قال شبيب بن شيبه : اخوان الصديق خير مكاسب الدنيا . وحشى :  
يا بكش از صحبت هر بوالهوس يا روفنا دار بدست آرو بس  
ز ربيده وصحبت ياران بخير زين چه نكوتر كه دهى زر بزر  
قال بعض الحكماء : لا تعادوا احداً و ان ظننم انه لا يضركم ولا تضر  
هدوا فى صداقة احد و ان ظننم انه لا ينفعكم فإنا نكم لا تدرون متى  
تخافون عداوة العدو ولا متى ترجون صداقة الصديق .

نهج : لا يكون الصديق صديقاً حتى يحفظ اخاه فى ثلث فى نكبتة  
و غيبته و وفاته .

قيل : لارسطا طاليس معلم الاسكندر من الصديق قال انسان هو  
انت الا انه بالشخص غيرك . قال الشاعر .

روحه روحى و روحى روحه ان يشا شئت و ان شئت يشا  
روى : انه اعتل بعض اخوان الحسن بن سهل فكتب اليه الحسن  
اجدنى و اياك كالجسم الواحد اذا خض عضو منه الم عم سا ئره فعافانى  
الله بعا فيتك و ادام لى الامتاع بك .

الخليل بن احمد : الرجل بلا صديق كاليمين بلا شمال .

قال ابن مبادى : كنت امشى مع الخليل فا تقطع شع نعلى فخلع نعله  
فقلت ما تصنع قال او اسيك بالجفا .

عن علی ع :

هموم رجال في امور كثيرة      وهمي من الدنيا صديق مساعد  
يكون كروح بين جنين قسمت      فجسمهما جسمان والروح واحد

عن جعفر بن محمد : حافظ الصديق ولو بالحريق .

قال بزرجمهر : الا خوان كالسلاح فمنهم من يجب ان يكون  
كالرمح يطعن به من بعيد و منهم كالسهم يرمى به ولا يعود اليك و منهم  
كالسيف الذي لا ينبغي ان يفارقك .

قيل لثيفا نوس الحكيم : من صديقك قال الذي اذا صرت اليه في  
حاجة وجدته اشد مسارعة الى قضائها مني الى طلبها منه      عن علی ع :

عليك باخوان الصفاء فانهم      عما د اذا استنجدتهم و ظهير  
و ما بكثير الف خل و صاحب      و ان عدواً واحداً للكثير

سقراطيس حكيم : من تعجب دارم از کسیکه اولاد خود را قصه  
پادشاهان و جهات و اسباب لشکر کشیهای گذشته میآموزند چرا آنها  
را فرمان بدوستی نمیدهند قصه های الفت و محبت و آنچه از الفت  
حاصل می شود از خیرات عامه نمی آموزند و چرا بآنها نمی فهمانند  
که آدمی بی الفت نتواند زیست اگر چه آنچه در دنیاست مال او باشد  
اگر کار الفت را کوچک شمرده اند پس چه قدر کوچک بوده اند اگر  
گمان کرده اند که الفت بآسانی بدست میآید میگوئیم چه قدر دشوار  
است صداقت که خاطر جمع شود آدمی بآن دست گرفتن بهوشداند زمانه

بلکه در نظر من چنین است که میگویم و معتقدم بر اینکه قدر مودت بسیار عظیم است و بلندی مقام او در نزد من از خزانه ها و از اندوخته های پادشاهان و از آنچه مردم در سر او زدو خورد میکنند از جواهرها و آنچه زمین دارای او است از دریاها و صحراها و امتعه و انانات بیشتر است و هرگز این چیزها معا دل بآنی نمی شود که من برای خود از فضیلت مودت انتخاب نموده ام زیرا که آنچه اسم مردم بصاحبش در گرفتاری خود و مصیبت یاران فایده نخواهد بخشید تو دوست را دیگری فهمیده و حال آنکه غیر است که عالم اتحاد ترا او و او را تو کرده چه برادر باشد چه غریب پدر یا فرزند پس آنچه در زیر آسمانست بر ابری با دوستی که در هر سختی یا و خاطر جمع باشی نخواهد کرد آسایش برای کسی است که همچو دوستی را در اوان پستی و زمان رفعتی بدست آورد و تمام آسایش برای او است که چنین دوستی را در زمان قدرت و پادشاهی داشته باشد زیرا کسانیکه پادشاه و مباحث امور رعایا شوند و بخواهند که احوال و وضع خود را بدانند و کارهای لازم را به تحت نظارت آورند و اندیشه درست در کار فروستان داشته باشند و گوش و دو چشم او را کفایت نمیکند و یکدل او را آسایش ندهد پس هرگاه دولت خواهان امین بدست آورده باشند چشمهای بینا و گوشهای شنوا و دلهای آگاه را داشته کار فرمائی کنند چه گوش و چشم و دل آنها تماما از پادشاه



با شد و اما نت و دولتخواهی آن اعضا را اعضاء او کرده با شد در  
اینصورت دورها باونزدیک و غایب ها درنزاو حاضر ومشهود ومخفیه  
درنزد او آشکار خواهد بود آواز رعیت بشنود. کردار حکمرانها بیند  
و همه را بدل سپارد. این فضیلت بلند در کجا یافت شود مگر در نزد دوست  
و چگونه میتوان این دستکاه را در پیش غیر رفیق حقیقی جست

قال لقمان: لانه یانی لیکن اول شئی تکسبه بعد الایمان خلیلا  
صالحا فانما مثل الخلیل کمثل النحلة ان قعدت فی ظلمها اظلمتک وان احطبت  
من حطبها نفعتک وان اکلت من ثمرها وجدبة طیبا قال الشاعر:

اخوك اخوك من تدنو وترجو مودته وان دعی استجابا  
قال ابن عایشه: جزءك من صدیقك احسن من صبرك وصبرك فی  
مصیبتك احسن من جزءك.

بلغ الاسکند الملک: موت صدیق له فقال ما یحزننی موته کما  
یحزننی انی لم ابلغ من بره ما کان اهلہ منی

قال ابو العتاهیه: قلت لعلی بن الهمثم ما یجب للصدیق قال ثلث خلال  
کتمان حدیث الخلو و اقاله العثرة والمواساة عند الشدة

روی: انه قرع رجل باب بعض السلف فی لیل فقال لجاریته ابصری  
من القارع فأتت الباب فقال والله انی لصدیق فنهض الرجل و بیده سیف  
وکیس یسوق جاریته وفتح الباب وقال ماشانک قال راعنی امر قال لا بک  
ماسانک فانی قد قسمت امرک بین صدیق فہذا المال و بین عدو فہذا السیف



او مشوق فهذه الجارية. فقال الرب جل الله بلادك مارايت مثلك  
 قليل للخيل: استفساد الصديق اهون من استصلاح العدو قال كما ان  
 تحزيق الثوب اهون من نسجه.

قيل لبزرجمهر: ما بال معادة الصديق اقرب مأخذا من مصادمة العدو  
 قال لان اناق المال اهون من كسبه وهدم البناء سهل من رقعته وكسر الاناء  
 ايسر من اصلاحه

حكى: ان رجلا كتب على باب داره جزى الله من لم يعرفه ولم يعرفنا  
 خيرا فاننا ما اتينا في نكبتنا هذه الا من المعارف

قال الصادق: ان كان لك مائة صديق فاطرح تسعة وتسعين وكن من  
 الواحد على حذر

كان رجل يقول اللهم احفظني من الصديق فليل له ولم قال لاني  
 من العدو متحرز ومن الصديق آمن  
 لبعضهم:

|                           |                           |
|---------------------------|---------------------------|
| لا تسألن الى صديق حاجة    | فيحول عنك كما الزمان يحول |
| فاستغن بالشئ القليل فانه  | ما صان عرضك لا يقال قليل  |
| من عف خف على الصديق لقائه | واخو الحوايج وجهه مملول   |
| كفاني الله شرك يا بن عم   | فاما الخير منك فقد كفاني  |
| نظرت فلم اجد اشفى لغيظي   | من اني لا اراك ولا تراني  |

قال علي: لا تكون الصداقة الا لحدودها فمن كان فيه هذه الحدود  
 او شئ منه فانسبه الى الصداقه ومن لم يكن فيه شئ منها فلا تنسبه الى

شئى من الصداقة فاولها ان يكون سريره و علانيته لك واحدة والثانية  
ان يرى زينك زينه و شينك شينه و الثالثة ان لا يغره عليك ولاية و لامال  
و الرابعة ان لا يمنعك شيئاً تنال مقدرته و الخامسة و هى تجمع هذه  
الخصال ان لا يسلمك عند النكبات.

قال جعفر بن محمد ع : قد قل ثلاثة اشياء فى كل زمان الا خاء  
فى الله و الزوجة الصالحة الليفة فى دين الله و الولد الرشيد و من  
اصاب الثلثة فقد اصاب خير الدارين و الحظ الاوفر فى الدنيا

قال الشاعر ع :  
ولم يدع التجارب لى صديقا اميل اليه الا ملئت عنه  
قال آخر :

جربت اهلى لم اجديه صديقا يدخر فلا تجرب احدا تجربة السم ضرر  
قال اجماعى انباى زمان از قول حق صمند و بكم

نام ايشان نيست عند الله بجز شر الدواب  
درد لباس دوستى سازندكار دشمنى

احسب الامكان و اجبتك از كيد ايشان اجتناب  
اشكل ايشان شكل انسان فعل شان فعل سباع  
هم دئاب فى ثياب او ثياب فى دئاب

قال الاسكندر : ليدى جانس الحكيم بم يعرف الرجل اصدقاءه قال  
بالميد اعد لان كل اخد فى الرخاء صديق

قال الشاعر :

اذا انت صا جت الرجال فكن فتى      كانك مملوك لكل رفيق  
وكن مثل طعم الماء عذبا وبارداً      على كبد حرى لكل صديق  
قيل لرويم : ما الذى اعدك عن طلب الصديق قال  
يا سى من وجدانه •

قيل للشبلى : من الصاحب قال من ان غاب تشوقت اليه الا حباب  
وقيل من الرفيق قال من انت غاية شغله •  
سئل حكيم : من الصديق قال هو لفظ بلا معنى و اسم  
بلا مسمى •  
حافظ :

وفا مجوى زكس ور سخن نمى شنوى

بهر زه طالب سيمرغ و كيميا ميباش

قال يحيى بن معاذ : بئس الصديق صديق تحتاج معه الى المداواة  
وبئس الصديق صديق تحتاج ان تقول له اذكرنى فى دعائك وبئس الصديق  
صديق يلحجبك الى الاعتذار . قال الشاعر .

وما بغيت من اللذات الا      محادثة الرجال ذوى العقول  
وقد كانوا اذا عدوا قليلا      وقد صاروا اقل من القليل  
قال الامش : ادر كت اقواما كان الرجل منهم لا يلتقى اخاه  
شهر او شهرين فاذا لقيه لم يزده على كيف انت وكيف الحال ولو سألته  
شطر ما له لا عطاء نم ادر كت اقواما لو كان احدهم لا يلتقى اخاه يوماً



سأ له عن الدجاجة في البيت ولوسأله حبة من ماله لمنعه. قال الشاعر:  
عجبت لبعض الناس يسبذل وده و يمنع ما ضمت عليه الا صابع  
اذا انا اعطيت الخليل مودتي فليس لما لي بعد ذلك ما نع  
قال الاحنف : خير الاخوان من اذا استغنيت عنه لم يزدك في المودة  
و اذا احتجت لم ينقصك .

قیل : ابعد الناس سفرا من كان سفره في طلب

اخ صالح . وحشی :

|                             |                             |
|-----------------------------|-----------------------------|
| پای بکل چند نشینی بکوش      | زهر طلب در ره یاری بنوش     |
| هیچ به از یار وفا دار نیست  | آنکه وفانیست در اویار نیست  |
| یارمخوانش که چوشین در رقم   | داخل شادیست نه داخل بغم     |
| صحبت نا جنس گزند آورد       | صد دل آسوده به بند آورد     |
| یار دو رنگت کند آخر هلاک    | گرچه فتد پیش تو اول بخاک    |
| آنکه نه ثابت قدم اندر وفاست | صحبت او مایه چندین جفاست    |
| رسم وفا از همه یاری مجوی    | زادن کل از همه خاری مجوی    |
| خار کل و خار مغیلان جداست   | غنیچه و پیکان ز کجاست کجاست |
| در همه بحری دریكدانه نیست   | گنج بهر خانه ویرانه نیست    |
| هر مکسی را نبود انگین       | هر نی خود رو نشود شکرین     |
| یار که خود را بوفایت ستود   | بایدش از داغ جفا آزمود      |
| جوهر یاری اگرش حاصل است     | روشنی دیده و چشم و دلست     |



قال علي : اطع اخاك و ان عصاك وصله وان جفاك اقبل عذرك من  
اعتذر اليك . قال الشاعر :

اقبل معا ذير من يلقياك معتذرا      انت برعندك فيما قال او فجرا  
قال آخر :

اذا انت لم تغفر ذنوبك كثيرة      تربيك لم يسلم لك الدهر صاحب  
و من لا يغمض عينه عن صديقه      و عن بعض ما فيه يمت وهو عاتب

قيل للاو زاعي : ا يبلغ من حب الرجل لاحيه ان يكون احبا  
اليه من اخيه لاه و ابيه قال نعم والله و من امه و ابيه .

قال علي ع : رب اخ لك لم تلده امك .  
قال امير المؤمنين ع : احمل نفسك عند شدة اخيك على اللين

و عند قطيعته على الوصل و عند جموده على البذل و كن لكلماتك دونه  
حمولا وله وصولا احذر الحيف و الجور فان الحيف يدعو الى السيف

و الجور يدعو الى الجلاء الكذب السعاية و النميمه باطله كانت  
ام صحيحة . ابواسحق الشيرازي :

سئلت الناس عن خلوفي      فقالوا ما الى هذا سبيل  
تمسك انت ظفرت بود حر      فان الحرفي الدنيا قليل

قيل : لبعض الولا كم لك صديق فقال اما في حالة الولاية  
فكثير . ثم انشد :

الناس اخوان من دامت له نعم      و الويل للمرأة ان زلت به القدم

خلقم اگر آشنای خود میخواستند      الحق سپر بلای خود میخواستند  
خود را زیرای ما نمیخواستد کس      ما را همه از برای خود میخواستند  
فدائی لاهیجانی :

قیل لبعده الله بن مبارك : ان قوما يلتقون بالبشر و السلم فاذا تفرقوا  
طعن بعضهم على بعض فقال اعداء غيب اخوة تلاق تبا لهذه الاخلاق كانما  
شقت من النفاق .  
عبد الملك بن مروان :

صديقك حين تستغنى كثير      و ما لك عند فقرك من صديق  
فلا تا سف على احد اذا ما      لى عنك الزيارة وقت ضيق

عن على ع :

الناس في زمن الاقبال كالشجرة      و حولها الناس ما دامت له ثمرة  
حتى اذا ما عرت من حملها انصرفوا      منها عقوقا و قد كانوا بها بررة  
و حاولوا قطعها من بعد ما شفقوا      دهرها عليها من الارباح و العثرة  
قلت مرويات اهل الارض كلهم      الا الاقل فليس العشر من عشرة  
لا تحمدن امراً حتى تجربيه      فربما لم يوافق خبره خبره  
قال فضيل : لسفيان دلني على من اركن اليه فقال ضالة لا توجد  
قيل : من علامات الصديق ان يكون لصديق صديقا و لعدو  
صديقه عدوا .  
عن على ع :

صديقك من يعادي من تعادي      و يخصم عنك ان حضر الخصام  
و اما من يصاحب من تعادي      و يضحك حين ير شفقك السهام

فذلك هو العدو بغير شك فصحبته و عشرتة حرام  
قال ارسطاطا ليس: اول الصحبته معرفة ثم مودة ثم الفة ثم عشرة  
ثم محبة ثم اخوة .

قيل لبقرط : ما افضل ما يقتنى الانسان فقال الصديق المخلص  
قال الصادق ع : من افطر من اجل اخ له ثم لم يمن عليه عدل  
ذلك بصيام شهر .

قال الحسن البصرى : لان اقضى لآخ من اخوانى حاجة احب الى  
من ان اصلى الف ركعة .

قال النبى ص : ما تحاب رجلان الا كانت افضلهما اشد  
حبا لصاحبه . كمالى بخارائى .

بيدرستى دوستى باكس نبايد داشتن  
ياكسى را ازگرافه دوستدار انكاشتن  
اعتماد دوستى بر هر كسى مشكل بود  
احمقى باشد در بن معنى خطا پنداشتن  
بر اميد آب خوش برشوره گر چاهى كنى  
آب از چون شور آيد بايدش انباشتن

الثعالبى : الحاجة الى الاخ المعين كال حاجة الى الماء المعين  
و قال : ينبغي ان يكون الصديق لصديقه اسمع من خادم  
و اطوع من خاتم .

قالوا : اجعل حسنات اخيك انه محسوبة وسيئاته الى الزمان منسوبة  
قال علي ع : عاتب اخاك بالا حسانت اليه واردد شره بالا  
فضال عليه .  
ابن الرومي :

هم الناس في الدنيا فلا بد من قذى يلم بعين او يكسر مشربا  
و من قلة الانصاف انك تبتغي المذهب في الدنيا و لست المهدبا



## خاتمة :

هذا آخر المقال من قيل و قال مما اجتنيت عن اغصان العلم و  
الحكمة و شجرتها .

نواي زاهد و مرغ چمن خدا طلبی است

تنای اوست اگر فارسی اگر عربی است

لقد منعني تشمت شملي و انقصام جبلي من اداء الوظيفة في اكمال



هذه الوجيزة او اتيان الفريضة الى الله اشكو من صور متحركة و  
وحوش مفترسة ..

و انى للصبور على الرزايا ولكن الكلام على الكلام (١)

زخمى بروى زخم تحمل بدير نيست

طبع بمطبعة قم على نفقة صديقى الوفى الحاج محمد باقر الخوئى  
الكلكة چى زيد توفيقه فى شهر شوال من شهور سنة الف و ثلاثمائة  
وسبع و ستين من الهجرة النبى الامى صلوات الله عليه و آله  
الطاهرين اجمعين .

١٣٢٧

لمؤلفه محمد على صفوت.

١٣٦٧



نقل از ((چهل مقاله)) مؤلف :

## (صدق و صفا)

بمقتضای عقل و نقل نخستین وظیفه مرد خرد پس از حق جوئی  
و خدا پرستی دوستی و برادری با انباء نوع خود می باشد تا آنان را  
حمیم و صدیق خویش گردانند « بیدوست زندگی نتواند کند کسی »

انا عبد الوفا لا اطلب الدهر من الرق ما حیت فکا کا  
با اینکه مردم در عملی کردن این فریضه و وظیفه مدنی کوتاهی  
دارند و اختلاط آنان روحی و مغزی ندارد همین ارتباط دو رویه و  
محدود مدیون و مرهون مجاملات پر از شقاق و نفاق است البته اگر  
خلط و مزج مردم از روی درستی و دوستی و با پایه و مایه باشد لذت  
و اثرات نیکوتر خواهد داشت .

با ده درد آلودگان مجنون کند صاف اگر باشد ندانم چون کند  
پیشوایان ادیان و بزرگان حکمای جهان در باب دوستی

تعبیرات و تشبیهات سودمند ایراد و ایراث کرده اند :

علی بن طالب ع فرماید عاجز ترین مردمان آنکسی است  
که در اکتساب دوستان با وفا در مانده باشد و عاجز تر از او کسی است  
که بر نجانند و ضایع کند دوستی را که بدست آورده باشد .

لقمان حکیم گوید : ای پسر بعد از ایمان بخدا اول چیزی که در طلب آن سعی خواهی کرد دوست صالح و با وفا باشد که او مانند درخت خرما است که اگر در کنار او نشینی سایه افکند و اگر از چوب آن انتفاع جوئی فایده دهد و اگر بخوردن میوه آن میل کنی پاکیزه و شیرین خواهی یافت \*

بزرگمهر گوید : کسی که او را دوستی نباشد که در حوائج زندگی و حوادث دهر با و مراجعه نماید و در زمان سختی و نکبت در راه او از بذل مال و جان دریغ ندارد نباید او را زنده محسوب داشت دریغ و درد که تا این زمان ندانستم که کیمیای سعادت رفیق بود رفیق گوهر گرانمایه صدق و صفا و برادری که کلید گشایش هر عقده و پیدایش هر گونه سعادت را وسیله عمده است مانند هر چیزی در عالم تحصیل و طلب و سبب لازم دارد .

تمسك ان ظفرت بود حر فان الحرفی الدنيا قليل  
طریقت و تمدن اسلام نوعاً احکام خود را برای تقویت روح یگانگی و محبت و اخوت و همدردی همکیشان بلکه برای تعمیم و توسعه آن در میان جها نیا ن تنظیم و تبلیغ کرده و حذر کردن از ضرر فتنه و شر را که خدا جل شأ نه الفتنه اکبر من القتل تعبیر فرموده بهمگان واجب گردانیده است

آیا عا دلتربن حکومتها می تواند توده مردم را مانند سلطنت

و قدرت مهر و وفا و مودت و صفا بارفرا و آسایش اداره نماید.  
 مشفقان گردند همچون والده مسلمون را گفت نفس واحده  
 نفس واحد از رسول حق شدند ورنه هر يك دشمن مطلق بدند  
 ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا بقول  
 مفسرين مراد از عملهای صالح ركوع و سجود یا قیام و قعود نیست  
 بلکه افعال و تروکی مقصود است که اثر وضعی آنها ایجاد مودت و  
 تولید محبت باشد مانند نیکوکاری و زیارت و عیادت و همدردی و  
 هدیه و اطعام و ضیافت و تسلیت مصاب و تغریت و تفقد و تهنیت و یا  
 ترك غیبت و دروغ و تهمت و حسد و اذیت و اضرار و نفاق و شرارت  
 و عداوت و مانند آنها .

(گرمی عاریتی ندهد اثر گرمی خاصیتی دارد هنر )  
 (سرکه را گرم کردی ز آتش آن چون خوری سردی فزایدی گمان)  
 (ز آنك آن گرمی اود هلیزیست طبع اصلش سردیست و تیزیست)  
 (و ر بود یخ بسته دوشاب ای پسر چون خوری گرمی فزاید در جگر)  
 عجب است لمن یشتری العباد بما له ولا یشتری الاحرار بفعا له یعنی  
 عجب دارم از کسانی که با دادن زرو سیم مالک رقاب شوند و غلام  
 میخرند بندگان آزاد را با خلق خوش و کردار نیک نمیخرند بندگان  
 و غلامی درست عبارت از دلدادگی است و آن با مجامله و مکاشره صنعی و  
 ثنائی نیست بلکه بنیاد استعباد عباد افعال خوب و ترك بدیها میباشد



وگر نه مالک رقاب خواهد بود نه مالک قلوب هل جزاء الاحسان الا الاحسان .  
 احسن الى الناس تستعبد قلوبهم فطال ما استعبد الانسان احسان  
 صداقت فضیلت مشترکست نه تورت ما ترك و محصول مزرعه دل  
 است نه حاصل مېزر آب و گل مهر و وفا ثمر شجره انسان و مولود  
 عاطفه و وجدان است اخدم اخاك و ان استخدمك فلا دوستی و اظهار  
 مهر بقصد استثمار و بطمع در هم و دینا رکار رهزنان غدار است نه  
 شیوه احرار «موش باشد که فتد در تله دانه و دام» در عالم صدق و صفا  
 و محیط و داد و وفا «سرو جان را نتوان گفت که مقداری هست» اخراج  
 من مالک الحقوق و اشرك فيه الصديق زين چه نکوتر که دهی زربزر.  
 اما راه طمع پیش گرفتن و بتظاهر وفاق بملازمات نفاق چنک زدن مایه  
 ننگ و محض نیرنگ است .

قیل لبعضهم کم لك من صديق گفت نمیدانم زیرا که اکنون دنیا  
 بمن اقبال دارد انما يعرف ذلك اذا ولت الدنيا . آنروز مقدار و شمار  
 یاران و دوستانم را میدانم که ادبار رخ نماید . فدائی لاهیجانی:  
 خلقم اگر آشنای خود میخواهند الحق سپربلای خود میخواهند  
 خود را ز برای ما نمیخواهد کس ما را همه از برای خود میخواهند  
 چون اساس اجتماع سست بوده و تکثیر آشنایان بسان شنا کردن  
 در دریای طوفانی است پشهائی فرمود : اقلل معارفك یعنی آشنای  
 خود را کم کن تا از شرانها مأمون و مصون گردی .

اخلاء از استغفینت عنهم و اعداء اذا نزل الابلاء  
 در وقت غنایم و محبت و رزند در حین بلادشمن جانت باشند  
 آری چون غرض و هدف اغلب مردم تنها انتفاع و استفاده است  
 بمقتضیات زمان عوض می شوند چنانکه من اینمعنی را مکرر از معاصران  
 و معاشران خود دیدم ... ندانم پیشوایان و علمداران اسلام یا ایران بچه  
 علت و ممانعی از وظیفه خود باز ما نده این یکمشت ایرانی بی سر  
 پرست مسلمان را تربیت نمیکنند و راه را از چاه نشان نداده و ایشان  
 را از سرگردانی و گمراهی نجات نمیدهند و یا با المثل خود هنوز به  
 تربیت و تمدن حقیقی و تخلق باخلاق پاک و حق پسند حائز و فایز نیستند  
 نه زلف شانه کنند نه بچشم سرمه کند بخود نمیرسد آن یار تا بما چه رسد  
 معاذ الله کسانی از معاصرین مشغول دعوت بر آیین جاهلیت و  
 بی دینی بوده و میگویند : ان لم تکن سبعا اکلک السباع یعنی اگر  
 درنده و مودی نباشی درندگان میخورند و تلفت میسازند .  
 اما دستور حق و طریقت خلفای بر حق و نیکوان صاحب دجل جهان  
 در هر زمان چنان نبوده بلکه حق مطلب و سزای طلب آنست که نفس  
 بهیمی را محکوم سلطنت عقل و حکمت سازند و انسان ملکوتی (متدین)  
 همواره باید از سلطه و حمله نفس بدمنش درنده و گزنده مدافع گردد  
 (غیر فهم و جان که در گاو و خراست آدمی را فهم و جان دیگر است)  
 نه آنکه از فضای با صفای انسانیت و خدا پرستی بورطه نوحش

و ددی و نفاق رهسپرند که با اینحال برای هوشمندان ادب پرور جز دوری و همجواری از جماعت چاره و مفری نخواهد بود (الفرار فی وفته ظفر)  
در باره رعایت احتیاط از اختلاط انباء زمان یکی از دانشمندان سلف چنین گوید  
خلیلی جربت الزمان و اهله فلا عهد هم عهد ولا و دهم ود  
چون آشنائی و آمیزش مردم محض تسهیل اسباب طرب و انتعاش  
و تلاش معاش شده دیر نباید دوستی که منوط بهوا و هوس و مربوط  
با آرزوی نفس باشد اعتماد و اعتقاد را نشاید و از با ممداد تا شام  
امتداد نیابد که گفته اند مودتی را که طمع به بندد یأس بگشاید.  
اگر چه انسان مدنی با لطبع است از لحاظ نظام کل از اختلاط  
و ارتباط مشاغل خود لا علاج و در انجام مؤنت و مایحتاج بمعونت  
یکدیگر محتاجند ولی در عین حال همه کس را کس ندانستن و  
صدیق صدق و رفیق موافق نشمردن و کناره کردن بفوز و فلاح اقرب و  
بصلاح و نجاح انطب خواهد بود.

|                                                       |                                  |
|-------------------------------------------------------|----------------------------------|
| همنفسا نی که بهم همدمند                               | بیشترین تشنه بخون همدند          |
| راستی با یاران چنین آسوده زیستن و از مردمان معلوم چشم |                                  |
| مردمی داشتن عین خطاست.                                | شیخ نامی نظامی رحمه الله فرماید: |
| با نفس هر که بر آمیختم                                | مصلحت آن بود که بگریختم          |
| سایه کس فر همائی نداد                                 | صیحت کس بوی وفائی نداد           |
| دهر نگرکز سرنامردمی                                   | بر حذر است آدمی از آدمی          |



## فهرس ما حو يته في السفظ

| صفحة | • موضوع                                    |
|------|--------------------------------------------|
| ١    | ١ : تفسير اليبضاوى لبسم الله الرحمن الرحيم |
| ٤    | ٢ : في رحمة الله و حسن الظن به .           |
| ١٠   | ٣ : في مخالفة النفس والهوى                 |
| ٢٧   | ٤ : في اغتنام العمر و محاسبته النفس        |
| ٤٠   | ٥ : في العقل                               |
| ٤٨   | ٦ : في العقل و علامات العاقل               |
| ٥٦   | ٧ : في حسن التدبير                         |
| ٦٢   | ٨ : في المشاورة                            |
| ٦٩   | ٩ : في حسن المداراة و الرفق و الحلم        |
| ٨١   | ١٠ : في جليس السوء و مجالسة التقيز         |
| ٩٣   | ١١ : في اخذ الحكمة                         |
| ٩٩   | ١٢ : في الادب و الاداب                     |
| ١١١  | ١٣ : في اتعاظ العالم و العمل بما علم       |
| ١١٧  | ١٤ : في آداب المعادته                      |
| ١٢١  | ١٥ : في آداب المتأدب                       |
| ١٢٥  | ١٦ : في الحيا و هو من لوازم الادب          |
| ١٣٢  | ١٧ : في تأديب الاولاد و الاطفال            |
| ١٣٦  | ١٨ : في الصداقة و الصديق                   |



# تصحیح الاغلاط

| صفحہ | سطر | غلط         | صحیح        |
|------|-----|-------------|-------------|
| ۱۰   | ۹   | تحلیہ       | تحلیتہ      |
| ۱۲   | ۱۲  | فینبقی      | فینبغی      |
| ۱۳   | ۶   | فریسقہ      | فریستہ      |
| ۴    | ۴   | تشقل        | تشتعل       |
| ۱۴   | ۱   | باتسوء      | بالسوء      |
| ۱۷   | ۳   | لعضہم       | لبعضہم      |
| ۲۳   | ۱۱  | للعقائل     | للعاقل      |
| ۳۵   | ۷   | ارتقای      | ارتقاء      |
| ۳۹   | ۱۹  | کلیہ        | کلید        |
| ۴۹   | ۳   | مکتب        | مکتسب       |
| ۵۸   | ۸   | خبث النسیہ  | خبث النیہ   |
| ۵۹   | ۱۰  | نسبلی       | تنبلی       |
| ۶۴   | ۳   | ولا یشارو   | ولا یشاو    |
| ۷۹   | ۱۲  | قطیعة       | قطیعتہ      |
| ۸۴   | ۶   | ای پیر      | آن پیر      |
| ۱۴۴  | ۲   | قلیل للخلیل | قلیل للخلیل |

|     |    |            |
|-----|----|------------|
| ۱۲۱ | ۵۱ | بیت کلاویہ |
| ۵۱  | ۲۱ | بیت کلاویہ |
| ۲۲  | ۷۱ | بیت کلاویہ |
| ۲۳۱ | ۸۱ | بیت کلاویہ |





LIBRARY  
OF  
PRINCETON UNIVERSITY



Princeton University Library



32101 076326295

(NEC)  
PN6095  
.P35  
S24  
1948